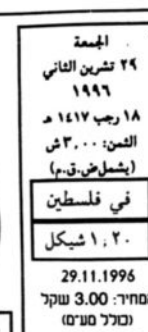
يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٣٢ صفحة

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד- יומון


الجمعة
٢٩ تشرين الثاني
١٩٩٦
١٨ رجب ١٤١٧ هـ
الثمن: ٣,٠٠ ش
(يشمل ض.ق.م)
في فلسطين
١,٢٠ شيكل
29.11.1996
המחיר: 3.00 שקל
(כולל מע"מ)
Vol169/53

دعوة لافتتاح مؤتمر جبهة الناصرة

(ص٨)

السلطات العربية تعبر عن خيبة املها

(ص٣)

نقل طالب نصراوي ضربه معلمه الى المستشفى

(ص٤)

غداً، مظاهرة الخط الأخضر الكبرى

☐ في ذكرى قرار التقسيم نعلن: الحل السلمي الحقيقي – دولتان للشعبين، اسرائيل وعاصمتها القدس الغربية، وفلسطين وعاصمتها القدس الشرقية ☐ عشرات الشخصيات اليهودية والعربية تنضم الى نداء الجبهة وتدعو الجماهير الى التظاهر لرسم الخط الأخضر، رمز الحدود بين دولتي اسرائيل وفلسطين ☐ المستوطنات عقبة امام السلام ☐ طبقوا اتفاق اوسلو الموقع ☐

(ص ٨)

خاص بـ «الاتحاد» — الأسرى قبل الخليل!



اقرأ في الملحق

خاص بـ «الاتحاد»:

هل ستكون سياسة الاستيطان سبب المواجهة القادمة؟

كومونة حيفاوية: مجموعة شباب، بينهم عربي، يعيشون «الاشتراكية» لمدة عام!

قادة الاكراد يتقاتلون، مستعينين بجلادي شعبهم!

وثيقة — الامم المتحدة تعتمد مجموعة قرارات حول الممارسات الاسرائيلية التي تمس حقوق الانسان الفلسطيني

■ كالعادة.. القرارات التي لاقت معارضة كانت من اسرائيل والولايات المتحدة ■ الجو الاولي المندد بالممارسات الاسرائيلية يعود الى زيادة الكشف عن انتهاك حقوق الانسان الفلسطيني ■ عدة قرارات اعتمدت حول «الاونروا» – وكالة غوث اللاجئين ■

(ص٥)

مطالبة فلسطينية بتحكيم دولي بشأن تعثر مفاوضات الخليل

● حيفا – مكتب «الاتحاد» والوكالات – اضافة الى العراقيل التي يضعها الجانب الاسرائيلي في وجه الوصول الى تلخيص للمفاوضات الاسرائيلية – الفلسطينية، عبر مطلبه بـ «حق التدخل» في الخليل بعد اعادة الانتشار فيها، أتت التهديدات الاسرائيلية الاخيرة لتعقد من سير التفاوض. وآخرها ما اسمعته ممثلة الحكومة الوزيرة ليمور ليفنات، أمس الاول، في الكنيست، من ان الجيش قد يعيد احتلال مناطق السلطة الفلسطينية.

* عرفات: تحكيم دولي *

وطالب الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في اريحا أمس، الخميس، بتحكيم امريكي روسي لفض النزاع حول الانسحاب من الخليل. وقال عرفات خلال مؤتمر صحافي عقده مع رئيس وزراء الاردن عبد الكريم الكباريتي «نطالب بتحكيم دولي من جانب اولئك الذين وقعوا الاتفاقية بيننا وبين اسرائيل في البيت الابيض باشراف الرئيس الامريكي بيل كلينتون وذلك من أجل دفع عملية السلام والتحقق من الجهة التي تقف وراء تأخير التطبيق الدقيق لما تم التوقيع عليه».

واضاف: ان الاسرائيليين «يصرون على تغيير الاتفاق وما تم التوقيع عليه، ولكن اقول وآمل ان تتم اعادة الانتشار في نهاية الشهر الحالي او الشهر المقبل».

وقال الكباريتي من جهته ان «الأمر اصبح في وضع خطير جدا، وقد يؤدي الى انهيار عملية السلام».

الا انه اضاف ان «الاردن يسعى بكل قوة لدفع عملية السلام، وما زلنا متفائلين بالرغم من التصريحات والمواقف الاسرائيلية التي تسيء لعملية السلام».

وكان الكباريتي يرد على سؤال حول تصريحات رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو المتعلقة بتوسيع الاستيطان في الاراضي الفلسطينية.

ودعا الكباريتي «القادة الاسرائيليين للتوقف عن هذه التصريحات التي لن تساعد الا في تسميم الاجواء ولا تؤدي الا الى الاسهام في تدمير عملية السلام».

● نتنياهو: ضد السيادة، والدولة، وتقرير المصير للفلسطينيين ●

ولكن رئيس الحكومة بنيامين نتناهيو عاد أمس، الخميس، الى تحميل الفلسطينيين وحدهم مسؤولية وصول المفاوضات حول اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في الخليل الى طريق مسدود.

وزعم خلال لقاء مع الصحفيين في تل ابيب «يبدو واضحا ان الجانب الفلسطيني اتخذ قرارا بعدم انهاء المفاوضات علما بان الخلافات ليست كبيرة». وتابع «وقبل يومين عرضنا اقتراحات جديدة تعطي هامش مناورة للطرف الآخر لكن ذلك للأسف لم يكن له الأثر المطلوب».

واعتبر نتنياهو، محاولا تبرير اقواله، ان الفلسطينيين ارادوا «انتظار الانتخابات الامريكية ثم المؤتمر الاقتصادي حول الشرق الاوسط في القاهرة انطلاقا من فرضية ان العالم سيحمل اسرائيل مسؤولية التأخير الحاصل في المفاوضات».

واضاف نتنياهو: «انا غير مستعد للسماح لكيان فلسطيني بالحصول على جيش قوامه ٢٥٠ الف جندي ودبابات ومصفحات او ان يبرم تحالفات عسكرية مع دول مثل ايران او العراق» – على حد قوله.

ودعا ايضا الى «اتفاق قومي واسع» بين الليكود والعمل حول «المبادئ الأساسية» للوضع النهائي للاراضي الفلسطينية.

وقال نتنياهو أن من بين هذه المبادئ «الحفاظ على السيادة الاسرائيلية الكاملة على القدس ورفض العودة الى حدود ما قبل حزيران ١٩٦٧ واشراف اسرائيل على الأمن العام وموارد المياه والمجال الجوي».

ورفض رئيس الحكومة مجددا قيام دولة فلسطينية، مدعيا انه «اذا تحدثنا عن دولة حتى بشكل محدود فهذا قد يؤدي الى قيام ديناميكية داخل المجتمع الدولي لن تتردد في المطالبة بتمتع هذه الدولة بكل الحقوق».

وتابع قائلا «اني حذر جدا حيال مفاهيم الدولة والسيادة وحق تقرير المصير. افضل التكلم عن «حقوق وظيفية» اي ما سيبقى تحت اشرافنا وما سينقل اليهم وما سنتولى ادارته بصورة مشتركة».

اجتماع طارئ للجامعة العربية لمناقشة الاستيطان الاسرائيلي

● القاهرة – الوكالات – صرح مصدر مأذون له في جامعة الدول العربية أمس، الخميس، ان مجلس الجامعة سيعقد بعد غد، الأحد، اجتماعا طارئا لمناقشة تكثيف الاستيطان الاسرائيلي في الأراضي الفلسطينية والجولان.

وقال المصدر نفسه ان اجتماع المندوبين الدائمين للدول الـ ٢٢ اعضاء الجامعة، سيعقد بطلب من منظمة التحرير الفلسطينية.

وكانت مصر قد هددت ضمنا، الاحد الماضي، بتجميد عملية تطبيع العلاقات العربية الاسرائيلية بسبب استئناف الاستيطان الاسرائيلي في الأراضي العربية. وقال وزير الخارجية المصري عمرو موسى ان «مصر تدرس حاليا سبل التحرك لمواجهة سياسة اسرائيل الاستيطانية انطلاقا من مقررات القمة العربية» التي انعقدت في حزيران الماضي في القاهرة.

اعتداءات «حرس الحدود» تصل الى المواطنين العرب في اسرائيل

* شاب من سخنين: الشرطي ضربني بعقب المسدس واطلق رصاصتين لتخويفي * الشرطة تعطي عدة روايات متناقضة بدأت بالقول: لا نعرف *

(ص ٣)

خلال اجتماعهما، امس، في اريحا:

عرفات وروني ميلو بحثا في العقبات التي تواجه السلام

* ميلو: اللقاء كان مثمرا وايجابيا *



* ياسر عرفات * — * روني ميلو *

* اريحا – «وفا» – استقبل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، مساء امس الخميس، في مقر الرئاسة في مدينة اريحا، روني ميلو، رئيس بلدية تل ابيب.

وتركز الاجتماع حول عملية السلام والعقبات التي تضعها اسرائيل امام تنفيذ اتفاق اوسلو، وسبل دفع عملية السلام الى الامام.

وفي رد على اسئلة الصحفيين، عقب انتهاء الاجتماع، قال ميلو بأن اللقاء كان مثمرا وايجابيا. وعبر عن امله في ان يوقع رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو على بروتوكول تنفيذ اتفاقيات اوسلو بشكل سريع.

انتهاك فظ للقانون، وتمييز صارخ

«عدالة»: قانون حماية الاماكن المقدسة يستثني العرب!

■ المؤسسة تطالب وزير الاديان سويسا بالاعتراف بالاماكن المقدسة للعرب وحمايتها ■ كل الوزارات في كل الحكومات احترمت القانون بالنسبة للمقدسات اليهودية فقط ■ «عدالة»: اذا لم يسوَّ الامر خلال (٤) اشهر سنتوجه «للعليا»! ■

(ص٢)

بيرس وبراك يتقاسمان زعامة حزب العمل

الهدف الاساسي من هذا الحل الوسط: امكانية دخول العمل في حكومة تكتل قومي مع الليكود

(ص ٣)

كلمة الاتحاد

قرار التقسيم!

□ تسعة واربعون عاما، ونحن نحيي ذكرى قرار التقسيم، وفي كل سنة وفي كل يوم، يثبت اكثر صحة الموافقة على هذا القرار.. علما بأن الذين وافقوا عليه من شعبنا كانوا اقلية.

لم يكن قرار تقسيم فلسطين في منتهى العدالة. بل رأى فيه الشعب الفلسطيني قرارا مجحفا، وبحق. لكن الذين وافقوا عليه من شعبنا، قرأوا الخارطة السياسية بحكمة وبعمق وبعد نظر. كانوا مجموعة من الشبان الذين قادوا عصبة التحرر الوطني، التنظيم الشيوعي الفلسطيني العربي في ذلك الوقت. ورأوا ان العدو الاساسي هو الاستعمار البريطاني، الذي يفرق بين العرب واليهود لكي يضمن سيادته على هذه البلاد، احدى اكثر بقاع الارض استراتيجية. فدعوا الى تعاون الشعبين ضد الاستعمار ومن اجل رحيله.

وكان الموقف المطروح دولة حرة ودمقراطية للشعبين. ولكن، وبسبب نجاح سياسة «فرق تسد» في تأجيج العداء بين الشعبين، لم يكن ممكنا تحقيق الحل الافضل، فجاءت فكرة التقسيم. وكان واضحا ان البديل عن تقسيم الارض بين الشعبين، تمزيق شعب من الشعبين، هو شعبنا الفلسطيني، الحلقة الضعيفة بينهما.

ولم يكن صدفة ان قيادة الحركة الصهيونية، على من فيها من اوساط توسعية وكولونيالية، قبلت بالتقسيم، مستفيدة من التأييد العالمي الواسع له. ثم استغلت الرفض العربي والتأييد الدولي والدعم البريطاني لتحتل مناطق اوسع. وازداد نهم تلك القيادة وكبرت اهدافها العدوانية والعنصرية واتسع العداء بمرور الزمن والحروب والاحتلال والمجازر وسقط عشرات الوف الضحايا من الجانبين، الاسرائيلي والعربي، وراح مئات الالوف جرحى ومعوقين. وما زلنا في حالة الحرب، رغم آفاق السلام التي تلوح والحلول المرحلية التي تبني الجسور وما زالت قوى العدوان والتوسع والتطرف تعمل على الوصول الى حل «المصلحة الواحدة الغلابة»، التي لا تأخذ بالاعتبار مصالح الآخرين.

لكن روح التقسيم، والمبدأ الذي قام عليه: حق تقرير المصير للشعبين، كل في دولته، ما زال هو الحل الافضل والجذري والانساني والاعدل. ولذلك نتمسك به ونناشد كل انصار السلام والانسانية ان يتجندوا في النضال من اجله.

لقد كنا في الماضي نناضل من اجل اقناع القيادات العربية بهذا الحل. لكن القيادات العربية اقتنعت واتخذت كل القرارات اللازمة في هذا الاتجاه، وبعضها انفرد بالسلام مع اسرائيل وبعضها اقام علاقات تطبيع حتى من دون تحقيق السلام، وما زالت القيادة الاسرائيلية تعمل بالاتجاه المعاكس. تمارس الاحتلال. وترفض قيام الدولة الفلسطينية المستقلة والانسحاب من الاراضي العربية المحتلة. وتعرقل جهود السلام التي بدئ بها في اطار المشروع المرحلي.

لهذا، فان سهام النضال تتجه الى حكومة اسرائيل، لتغيّر موقفها.. وتتحرر من عقلية الاربعينات والخمسينات وتتجاوب مع نداء السلام والعدل.

ومن هنا تأتي اهمية المشاركة الفعالة والجماح كل عمل نضالي في هذا السبيل. ولعل المظاهرة الكبرى المنطلقة غدا، السبت، لرسم الخط الاخضر تكون انطلاقة اخرى في هذه المعركة، من اجل معارك مثابرة متواصلة.

(«الاتحاد»)

بعد ان نجح المجلس في تحصيل (٣٠٠) دونم من «دائرة اراضي اسرائيل»

تـخـصـيـص (٨٠) قـسـيـمـة للبناء لاهالي دالية الكرمل

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اقرت في دالية الكرمل، امس الخميس، توزيعة (٨٠) قسيمة للبناء، على ازواج شابة وعائلات في القرية. وذلك بعد ان انجزت اعمال اعداد وتمهيد منطقة القسائم، من حيث البنية التحتية والشوارع.

واتت هذه الخطوة، بعد ان استطاع المجلس المحلي تحصيل مساحة (٣٠٠) دونم، شرقي القرية، كانت تابعة لـ «دائرة اراضي اسرائيل». وقال الناطق بلسان المجلس فرح حلبي ان المجلس بذل جهودا كبيرة لضم هذه المنطقة الى نفوذ المجلس. حتى انه استقدم اخصائيا اسرائيليا يعمل في لندن، حتى يتمكن من اقناع الجهات المختصة بتحويل الاراضي الى خدمة الاهالي في القرية.

وسيجري توزيع (١٣٠) قسيمة اخرى في آذار ١٩٩٧، وذلك من اصل (٥٥٨) قسيمة، ستوزع كلها على الاهالي.

وقال حلبي ان هذه الخطوة ستساهم في عدم رفع اسعار الاراضي المخصصة للبناء، في الدالية، وتحل مشكلة السكن حتى عشرين سنة قادمة.



● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●

● رئيس التحرير : نظير مجلي ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٨٥١١٢٩٦ و٨٥٢٦٠٩٥ و٠٤/٨٥١٤٠٥٠ – فاكسيميليا ٨٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات – ٨٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات – ص.ب ٩٤٥٣ – حيفا ٣١٠٩٤)

«الاتحاد» في المناطق

■ مكتب الناصرة – «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٥٥٤٣٣٠ – ٠٦/٤٦٨٧٣٦ (فاكس – ٠٦/٥٥٤٨٢٤)

■ مكتب عكا – ساحة فرحي – عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩٩١٢٤٣١ (فاكس – ٩٩١٥٥٥٤)

■ مكتب ام الفحم – ساحة الميدان – ام الفحم، هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨

■ مكتب المثلث – نادي عثمان ابو راس. تلفاكس: ٠٩/٩٩١٩٩٥ هاتف: ٠٩/٩٩٢١٥٩

■ مكتب البطوف – عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٠٧

■ مكتب شفاعمرو – الشارع الرئيسي – شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٩٨٦٦٣٥٦

***

المقالات الموقعة تعبر عن اراء اصحابها

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل الى «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت او لم تنشر

انتهاك فظ للقانون، وتمييز صارخ

«عدالة»: قانون حماية الاماكن المقدسة يستثني العرب!

■ المؤسسة تطالب وزير الاديان سويسا بالاعتراف بالاماكن المقدسة للعرب وحمايتها ■ كل الوزارات في كل الحكومات احترمت القانون بالنسبة للمقدسات اليهودية فقط ■ «عدالة»: اذا لم يسوّ الامر خلال (٤) اشهر سنتوجه «للعليا»! ■

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – توجهت مؤسسة «عدالة» – المركز القانوني لحقوق الاقلية العربية في اسرائيل، الى وزير الاديان الياهو سويسا، مطالبة اياه بوضع الانظمة المطلوبة لتطبيق قانون حماية الاماكن المقدسة (منذ عام ١٩٦٧)، بالنسبة للاماكن المقدسة للعرب المسلمين والمسيحيين والدروز.

ويشار الى ان وزارة الاديان، في الحكومات المختلفة منذ (٦٧) لم تطبق القانون الا بالنسبة للاماكن المقدسة اليهودية. الامر الذي اعتبرته «عدالة» غير قانوني، واكدت انه اذا لم يسوّ الامر فانها ستتوجه الى المحكمة العليا. وذلك بعد التشاور مع الهيئات الدينية المختصة، للاديان الثلاثة.

وبحسب القانون المذكور، فان «عدم شمل الاماكن المقدسة يشكل انتهاكا لنص وهدف القانون، الذي يتطرق لكل الاديان، ويتضمن مسا اساسيا بمبدأ المساواة الذي يميز بشكل حاد ضد العرب مواطني الدولة، من ابناء الديانات الثلاث، الاسلامية والمسيحية والدرزية».

وتؤكد «عدالة» ان الوضع الحالي، يشكل تجاهلا للاهمية الدينية والتاريخية لتلك الاماكن المقدسة، وهذا الامر يتضمن مسا بكرامة وشعور كل العرب في اسرائيل، خاصة وان هناك تجاهلا لاماكن مقدسة من الدرجة الاولى، وعلى سبيل المثال، النبي صالح، كنيسة البشارة، ومقام النبي شعيب.

وتنوه المؤسسة في توجهها الى ان الاماكن المقدسة للعرب، هي جزء من تراثهم وتاريخهم. وهذه الحقوق الثقافية جرى التأكيد عليها في «وثيقة الاستقلال»، وقد اكدها «قانون اساس: كرامة الانسان وحريته»، وبالاضافة فان الحقوق الثقافية للاقليات في العالم، تشملها كل المواثيق والمعاهدات الدولية، التي تلزم اسرائيل، وخاصة «وثيقة الحقوق المدنية والسياسية».

يشار الى ان تطبيق القانون، يحمي الاماكن المقدسة من التدنيس ويلزم الوزارة بتخصيص الميزانيات اللازمة لذلك. وتزداد اهمية تطبيقه ازاء المس المتكرر بعدة اماكن مقدسة للعرب، والحماية التي تتمتع بها الاماكن المقدسة اليهودية، الامر الذي يدل على تمييز صارخ.



الكـاتـب محمـد علي طه يـهـدد بمقاضاة «الصنارة» بتهمة التشهير!

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – توجه الكاتب محمد علي طه برسالة عن طريق المحامي ايهاب سعدي، الى شركة «الصنارة» يطالبها فيها بالاعتذار عما تسببه له من قذف وتشهير ودفع شرفية بقيمة نصف مليون شيكل، والا فانه سيتوجه بشكوى الى القضاء.

وجاءت هذه الرسالة، في اعقاب النشر في «الصنارة» (١١/٢٢/ ١٩٩٦)، بأن محمد علي طه لم يحظ بوسام القدس للآداب. وتؤكد الرسالة، ما كان ورد في «الاتحاد»، من ان وزير الثقافة الفلسطيني رشح محمد علي طه للفوز بالوسام وان الترشيح حظي بموافقة الرئيس ياسر عرفات وان تسليم الوسام سيتم في مطلع السنة. وتقول الرسالة ان النشر في «الصنارة» كذبٌ واساء للكاتب ولاسمه الطيب ومكانته الادبية والاجتماعية.

وزير الداخلية في رده على استجواب للنائب هاشم محاميد

للعرب في محيط القدس تقليد للبناء غير المرخص!!

□ القدس – لمراسلنا البرلماني – ادعى وزير الداخلية ايلي سويسا ان للعرب في محيط القدس تقليدا يقضي بعدم طلب رخص بناء، والبناء بدون ترخيص، وطالما لا يغيرون هذه العقلية، ولا يغيرون العقلية الرافضة للبناء العالي التي تقلل من امكانية استخدام الاراضي، فان مشكلة البناء للاهالي العرب في محيط القدس ستبقى قائمة!

جاء ذلك في رد على استجواب للنائب هاشم محاميد.

وكان محاميد قد سأل الوزير في استجوابه عن سبب منع اعطاء رخص بناء للعرب في شرقي القدس وهل هذا التوجه يرجع الى سياسة تهدف الى التضييق على العرب.. واذا كانت الوزارة ترفض اعطاء رخص بناء، وبالمقابل تهدم البيوت غير المرخصة فيها فأين اذا سيسكن السكان العرب وماذا سنفعل بالزيادة الطبيعية؟؟

ورد محاميد ان هذه اجوبة لا تجيب على المشكلة وانه يستطيع ان يجيب بهذا الشكل ولكن الحقيقة ان العرب يعاملون كأنهم غير موجودين والخرائط الهيكلية لا تعترف بهم.. وبيوتا كثيرة تنتظر الهدم منها اربعة بيوت في العيسوية وغيرها..

لقاء اليوم

مع: محمد بركة، سكرتير عام الجبهة

حول: المظاهرة الجبهوية في ذكرى قرار التقسيم

الـرسالـة الاساسـيـة: يـمـكـن التعايش معا في دولتين للشعبين

● بمبادرة وتنظيم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة تجري غدا، السبت، مظاهرة قطرية عربية – يهودية فلسطينية، في يوم التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني، الذي يتزامن مع ذكرى قرار التقسيم الصادر عن الامم المتحدة في (١٩٤٧/١١/٢٩).

حول الموضوع التقينا اربعة من الذين سيشاركون في المظاهرة وهم: محمد بركة، سكرتير عام الجبهة، والمغنية ميري الوني، التي ستحيي البرنامج الفني وتغني للسلام. ومحافظ جنين، زهير المناصرة، ود. موشيه تسيمرمان، المحاضر في قسم التاريخ العام في الجامعة العبرية في القدس.

*** «الاتحاد» – مظاهرة عربية – يهودية فلسطينية – اسرائيلية في الذكرى ال (٤٩) لقرار التقسيم، ما هي الرسالة منها؟**

– بركة: «بادرنا الى المظاهرة لتأكيد ضرورة اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس العربية بجانب اسرائيل. وفي الوضع السياسي الراهن وبعد صعود اليمين الى الحكم، تحاول الحكومة الايهام وكأن القضية هي اعادة الانتشار هنا او هناك. وبالمظاهرة نود وضع النقاط على الحروف، خاصة ازاء تلعثم حزبي «العمل» و«ميرتس»، بالنسبة لقضية دولتين للشعبين كما نراها نحن. من ناحية ثانية لا نريد ان تبقى قضية التفاوض فوقية بين المسؤولين، انما التأكيد على اهمية البعد الشعبي للقضية كامتداد للتواصل والتقارب بين الشعبين، لذلك جاءت المظاهرة واسعة التمثيل والمشاركة العربية الفلسطينية الاسرائيلية اليهودية».

*** «الاتحاد» – ولماذا اقتصرت المبادرة والتنظيم على الجبهة ولم تتعاونوا مع هيئات اخرى في الدعوة لها؟**

– بركة: «موقف الجبهة الاساسي والمبدئي، التعاون مع مختلف الاوساط حتى لو على برنامج الحد الادنى، لكن في يوم التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني، الذي يتزامن مع ذكرى التقسيم، اردنا التأكيد على الشعار الاساسي للحل، الذي يشكل المخرج الوحيد والاساسي لحل القضية، وهو المستند الى دولتين للشعبين في حدود الرابع من حزيران عام (١٩٦٧). وليس الحل المرحلي الذي تحاول الاوساط المتنفذة جعله الحل النهائي. لقد اجرينا الاتصالات مع عدة حركات سلامية لتشارك معنا في المبادرة والتنظيم وفق الشعارات الاساسية التي نطرحها خاصة شعار دولتين للشعبين، لكنها تحفظت من الموضوع، خاصة ربط المظاهرة مع قرار التقسيم والاعلان، بدون اي تأتأة وبشكل جهوري، ان القدس العربية عاصمة الدولة الفلسطينية. وفي هذا موقفنا متميز وواضح ومبدئي ومتكامل».

*** «الاتحاد» – لكن هناك العشرات وقعوا على عريضة خاصة من اليهود يدعون للمشاركة على اساس شعارات الجبهة؟**

– بركة: «النشاط باسم الجبهة ويحمل شعاراتها، واستجابة للدعوة التي وجهناها للحركات والتنظيمات السلامية مثل «سلام الآن»، لبى عدد من اعضاء تلك التنظيمات الدعوة وسيشاركون كأفراد وليس تمثيلا لمنظماتهم ومواقفهم متقدمة اكثر من مواقف تنظيماتهم».

ومع: زهير المناصرة، محافظ منطقة جنين

*** «الاتحاد» – مرت (٤٩) سنة على قرار التقسيم ولم يطبق، فما الذي تقوله؟**

– المناصرة: «قرار التقسيم قرار دولي، والمؤسسة الدولية التي اصدرته، الامم المتحدة، لا تزال قائمة ومسؤولة عن تنفيذه. ومدى قدرتها على تنفيذه منوط بها. ونحن كشعب فلسطيني، لنا مرجعية دولية نستند عليها في مطالبنا. وحتى اتفاقية السلام الموقعة في ابعادها العملية الاولية ستظل بدون مضمون اذا لم يطبق القرار. ويذكر ان الجانب الاسرائيلي لا يقوم بدور الشريك، انما بدور المعطل والرافض للتقدم للامام. والانكى ان الجانب الاسرائيلي يحاول تخريب الامور ونسف كل امل للتقارب والتقدم، من خلال مواقف سياسية متطرفة وخلق واقع يتعارض مع مضمون واهداف السلام الذي تضمنته الاتفاقات الموقعة والقرارات الدولية».

*** «الاتحاد» – تقام المظاهرة في يوم التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني، فهل لا يزال التضامن كما كان قبل اوسلو؟**

– المناصرة: «التضامن لا يزال موجودا، لكن المرحلة

* البقية على ص ٥ *

ومع: د. موشيه تسيمرمان، المحاضر في الجامعة العبرية في القدس في قسم التاريخ:

*** «الاتحاد» – كيف ترى قرار التقسيم اليوم؟**

– تسيمرمان: «القرار رقم (١٨١)، لا يزال مبدئيا ملزما ويجب تطبيقه، خاصة ان الارض موجودة والشعب الفلسطيني موجود وله اليوم سلطة منتخبة وبرلمان».

*** «الاتحاد» – تدعو الى تطبيقه وفي الارض الفلسطينية سلسلة مستوطنات؟**

– تسيمرمان: «القرار اتخذ قبل (٤٩) سنة. وقد يتطلب الامر اليوم بعض التعديلات الطفيفة في الحدود، لكن اعتقد ان التقسيم سيكون مؤقتا وقيام دولتين مستقلتين سيكون كذلك، لان في النهاية لا بد ان تكون كونفدرالية بين الاسرائيليين والفلسطينيين، والكونفدرالية ستكون بين الدول، ولا بد في المرحلة الاولى اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس العربية بجانب اسرائيل. وفي هذه المرحلة يجب فك المستوطنات، لكن اذا اراد اليهود العيش تحت حكم فلسطيني يجب ان يمنح الحق لهم».

*** «الاتحاد» – الا تعتقد ان ذلك شكل آخر للاستيطان؟**

– تسيمرمان: «لم اقصد العيش في مستوطنات تفرض عليها السيادة الاسرائيلية، فأنا ضد فرض السيادة الاسرائيلية على المناطق الفلسطينية، انما اذا اراد على سبيل المثال موشيه تسيمرمان، الانتقال للعيش في رام الله تحت حكم فلسطيني، يجب ان يمنح ذلك الحق، لتأكيد امكانية التعايش المشترك».

*** «الاتحاد» – وكيف ترى تصريحات عرفات عن الاعلان لاقامة الدولة المستقلة بعد المرحلة الانتقالية والرد الاسرائيلي عليها؟**

– تسيمرمان: «الدولة يجب ان تقوم ليس بسبب التهديد والرد عليه، انما لان ذلك هو المطلب العادل والحاجة الموضوعية لضمان الاستقرار والمستقبل الآمن للجميع. ولا اعتقد ان تصريحات نتنياهو وليفنات وقصاب وتهديداتهم، ستطبق لان غالبية الشعب الاسرائيلي، ترفض ضم المناطق الفلسطينية الى اسرائيل. لكن الذي سأقوله انني قلق جدا على المستقبل، خاصة ان النهج الغيبي هو السائد اليوم، فاذا لقي العشرات مصرعهم على قضية قبر هنا أو نفق هناك، فهذا يشير الى ان الحكومة لم تستوعب عبر التاريخ واذا واصلت نهجها ستزرع الفوضى هنا».

ومع: المغنية ميري الوني:

*** «الاتحاد» – جاء في الاعلان ان مغنية السلام ميري الوني ستحيي البرنامج الفني، ما هو شعورك؟**

– الوني: «مجرد تواجدي في الموقع يقول كل شيء. ولست انا الذي اطلقت هذا اللقب على نفسي، لقد اطلقوه علي بعد ان غنيت للسلام الاغنية المشهورة التي كتبت بعد الحرب. وتحولت الاغنية الى نشيد وطني. واطلقوا اللقب لانني من اجل السلام ومؤمنة بتحقيقه ومتمسكة بالامل القوي بأن السلام هو المنتصر في النهاية ويا بخت من يشارك في المعركة من اجل السلام».

*** «الاتحاد» – تبدأين اغنية السلام**

* البقية على ص ٥ *

(سهيل قبلان)

بلدية الناصرة - قسم الهندسة

بموجب البند ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥، تعلن اللجنة المحلية للتنظيم والبناء في بلدية الناصرة انه تقدمت لها طلبات للمصادقة عليها مع تسهيلات/ استعمال مغاير كما هو مبين ادناه:

ر قم	الطلب	اسم مقدم الطلب	قطعة	قسيمة	ماهية التسهيل
١.	٩٦/٢٥٢	صالح سليم ابو احمد	١٦٥١١	١/٧	للتسهيل بخط الارتداد الامامي بموجب القائم بالطابق الارضي.
٢.	٩٦/٢٤٥	ابراهيم منصور	١٦٥٤١	٧٢	زيادة عدد الطبقات ضمن اطار مجمل النسبة المئوية المسموح بها بموجب تخطيط المنطقة.
٣.	٩٦/٣٥١	مركز فرح التجاري	١٦٥٦١	٧	اقامة جسر ضمن حدود الارتداد الامامي. زيادة عدد الطبقات ضمن اطار مجمل النسبة المئوية المسموح بها بموجب تخطيط المنطقة.
٤.	٩٦/٢٠٥	نصري صالح	١٦٥٠٦	٢	زيادة النسبة المئوية بالطابق الواحد في اطار مجمل النسبة المئوية المسموح بها بموجب تخطيط المنطقة. اقامة جسر ضمن حدود الارتداد الامامي.
٥.	٩٦/٩٠	انطران اسبنيولي	١٦٥٣٠	٨٢	زيادة النسبة المئوية بالطابق الواحد في اطار مجمل النسبة المئوية المسموح بها بموجب تخطيط المنطقة.
٦.	٩٦/٢٧٢	عامر ابو عطا	١٦٥٠٤	٦	خط الارتداد الامامي بموجب القائم بالقسائم المقابلة.

وعليه فكل من له اعتراض على ذلك يمكنه تقديمه لمهندس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء في قسم الهندسة خلال اسبوعين من تاريخ نشر هذا الاعلان.

سهيل القاهوم
رئيس اللجنة المحلية الفرعية للتنظيم والبناء

رؤساء السلطات المحلية العربية يعربون عن خيبة املهم من اللقاء مع الوزير قصاب!

لم يعد بأي شيء لحل ازمة السلطات المحلية العربية المتفاقمة!

● شفاعمرو - مكتب «الاتحاد» - من احمد حمدي - قررت سكرتارية اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية في اجتماعها المغلق مساء أمس الخميس، قبل وصول نائب رئيس الحكومة، وزير السياحة موشي قصاب ولقائه مع الرؤساء، رفضها المبدئي لوجود وزارة خاصة بشؤون المواطنين العرب في اسرائيل، «من منطلق رفض الأوصياء علينا ورغبتنا بالتعامل المباشر مع الوزارات المختلفة كمواطنين متساوي الحقوق». وأكدت ان استقباله (الوزير قصاب) في الاجتماع نفسه يتم بوصفه نائبا لرئيس الحكومة ووزيرا للسياحة وليس كمسؤول عن شؤون العرب.

كما قررت السكرتارية ان تعرض امامه ابرز قضايا الجماهير العربية عموما والسلطات المحلية العربية خصوصا وارجاء القرار النهائي بخصوص التعامل معه في حالة استمرار توليه المنصب للاجتماع القادم للجنة المتابعة العليا لشؤون الجماهير العربية في اسرائيل.

وعند وصول الوزير قصاب وعدد من مرافقيه وبينهم رامي سمسولو، مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية، رحب بهما رئيس اللجنة القطرية ابراهيم نمر حسين وعرض امام الوزير اهم القضايا التي تواجه السلطات المحلية العربية وعلى رأسها الأزمة المالية الخانقة. وسرد امام الوزير الاتصالات التي قامت بها اللجنة مع الوزارات المختلفة. وأكد ان جميع الوعود التي وعدنا بها لم تتحقق، وحتى لم نتلق الرد من الوزراء الذين جلسنا معهم. وأكثر من ذلك، اجتمعنا مع رئيس الحكومة ووعدنا بالرد خلال ثلاثة اسابيع، وقد مرت المدة وما زلنا بانتظار الرد.

واضاف نمر حسين اننا لم نتلق اي تجاوب من الحكومة منذ قيامها.

وتحدث الوزير موشي قصاب فقال: انا احترم رأيكم وعليكم ان تحترموا رأيي، وانني ارى في وظيفتي كوزير لشؤون العرب في اسرائيل خدمة لكم والعمل من خلال هذه الوظيفة لحل مشاكلكم، وسأعمل وسأطلب من الحكومة العمل من أجل جسر الهوة في الميزانيات بين الوسطين اليهودي والعربي حتى تحقيق المساواة. وفي الوقت نفسه ارى فيكم جزءا من دولة اسرائيل.

وتساءل الوزير: لا اعرف اذا ما كان الجمهور العربي لا يريدني وزيرا لشؤونه في الحكومة، ولكن اعرف ان لي اصدقاء كثيرين في الوسط العربي.

وبعد كلمة الوزير تحدث رئيس بلدية الناصرة رامز جرايسي فقال: انا لا اريد ان اكون متلونا في كلامي، واريد ان اتحدث بقلب مفتوح ومن القلب الى القلب، وأريد ان اقول لك الحقيقة. كمواطنين طلبنا طول الوقت بالمساواة بالحقوق وان نكون مواطنين متساوين في الدولة، ونحن نطالب بأن تكون سياسة الحكومة تجاه الجماهير العربية واضحة. لكن تعيين وزير للشؤون العربية هو مس بكرامة الجماهير العربية التي تطالب بالمساواة بالحقوق، وعلى الوزير قصاب ان يحترم ارادة الجماهير العربية.

وهنا قاطعه الوزير قصاب قائلا: كيف قبلتم بيوسي بيلين وزيرا للشؤون العربية؟

فأجاب جرايسي: لم نعرف ولم نشعر ان بيلين كان وزيرا للعرب. واضاف جرايسي: نحن نقولها بكل صراحة، اننا نرفض الخطوط العريضة للحكومة الحالية ولن نوافق عليها، ونرفض هذه السياسة رفضا قاطعا، وعلى الحكومة ان تضع سياسة واضحة ومساواة كاملة في الحقوق والعمل من أجل تنفيذها. وقال جرايسي، في ختام كلمته، متوجها الى الوزير قصاب متسائلا عن رد الفعل لو عين في امريكا وزير للشؤون اليهودية؟

وقد رد الوزير قصاب على كلمة جرايسي بالقول: اني اريد ان احدث ايضا بقلب مفتوح، وأقول لكم ان اهم القضايا صعوبة في الدولة هي معالجة قضايا الوسط العربي ولأجل ذلك عينت وزيرا. وتساءل الوزير، بحدة: هل مواطنو الناصرة يرفضونني وزيرا لشؤون العرب؟ لقد جئت لخدمتكم. وهل يحق لكم تكوين لجنة رؤساء للعرب ولا يحق لي ان اكون وزيرا لشؤون العرب!

وتكلم رئيس بلدية الطيبة، رفيق حاج يحيى، فقال للوزير: اذا حولت لنا ٤٠٠ مليون شيكل، فسأناديك بأي لقب تريد. كما تكلم كل من السادة علي زبيدات (بسمة طبعون) وحسين سليمان (المشهد) ومحمد غنايم (سخنين)، فشرحوا الاوضاع المأساوية التي تعانيها سلطاتهم. وفي ختام الاجتماع اعربوا عن خيبة الأمل من الوزير، لانه لم يعدهم بشيء في سبيل حل الأزمة المالية.

هذا وقد رافق الوزير قصاب في زيارته النائب اسعد الأسعد (الليكود).

وعلم مراسلنا ان لجنة المتابعة العليا للجماهير العربية ستعقد اجتماعا لها يوم الأحد القادم.

من ملف انتهاكات واعتداءات «حرس الحدود»

شاب من سخنين: الشرطي ضربني بعقب المسدس واطلق رصاصتين لتخويفي!

● سخنين - مكتب «الاتحاد» في البطوف، فيصل ابو يونس - خرجت شرطة اسرائيل، امس الخميس، بردود متناقضة ومتعددة، في اعقاب الاعتداء الذي نفذه احد افراد «حرس الحدود» ضد شاب من سخنين، حيث تعرض للضرب بالمسدس، وللتنكيل وحتى لاطلاق الرصاص بهدف ترهيبه واذلاله - كما يؤكد.

ومع ازدياد كشف الممارسات التي يقوم بها افراد وحدات «حرس الحدود» في المناطق الفلسطينية، يأتي هذا الاعتداء الجديد ليكشف عن ظاهرة الاعتداء على المواطنين العرب من مواطني الدولة.

فقد روي الشاب ناصر طربية (٢٠ عاما) من سخنين لـ «الاتحاد»، بما تعرض له مساء الاثنين السابق وقال: حين كنت في طريق عودتي الى البيت، في المنطقة الواقعة غربي مفرق شعب على شارع عكا سخنين، قام سائق سيارة كانت خلفي، بانارة مصابيح سيارته بشكل مزعج منعني من الاستمرار في السياقة. وقد سمحت له بالمرور وتجاوز سيارتي، ولكنه فرمل فجأة بعد ان ابتعد عني، وبدأ يعرقل تقدمي، بواسطة التحرك في الشارع من اليمين الى اليسار..

وفجأة - قال ناصر - اخرج مسدسا حمله بيده من شباك سيارته، وطلب مني التوقف.. وعندما توقفت طلب مني السائق الذي كان بملابس «حرس الحدود» رخصة السيارة، وضربني بعقب المسدس على رأسي فوقعت ارضا..

«بعدها» اطلق رصاصتين، وفقط بالصدفة لم اصب، وصعدت الى سيارتي، وغادر هو المكان».

بعد الحادثة توجه ناصر طربية الى الطبيب ومن ثم الى مستشفى «بوريا» حيث تلقى العلاج. وقال «قمت بتقديم شكوى لدى الشرطة، وتوجهت مع عدد من افرادها الى مكان الاعتداء. وهناك عثروا على عيارين نارين فارغين».

* الشرطة: روايات عديدة ومتناقضة! *

في اعقاب الفعلة المذكورة لرجل «حرس الحدود» خرجت الشرطة بعدة ردود فعل متناقضة. ففي حين جاء من الناطق بلسان شرطة اسرائيل ان «الشرطة لا تعلم بالامر. وان الموضوع قيد التحقيق»، قال المتحدث باسم شرطة عكا بيني اليعيزر «للاتحاد»، ان شكوى قدمت في شرطة «مسجاف»، وان الموضوع حول الى وحدة التحقيق مع الشرطة في وزارة القضاء.. وكان اجاب عن سؤالنا حول نفي الشرطة لمعرفتها بالحادث. «من قال ان الشرطة لا تعلم. انا سأفحص الامر».

من جهته قال المتحدث الرسمي باسم قسم المحاكم، ان القضية موجودة في قسم التحقيق مع افراد الشرطة "מח"ש"، في وزارة القضاء.

ومن الجدير بالذكر ان الشاب طربية اكد ان افراد الشرطة تعرفوا على الشرطي الفاعل، وحققوا معه ثم اخلوا سبيله. (اسم الشرطي وكل تفاصيله موجودة في مكاتب التحرير).

بيرس وبراك يتقاسمان زعامة حزب العمل!

الهدف الاساسي من هذا الحل الوسط: امكانية دخول العمل في حكومة تكتل قومي مع الليكود

□ توصلا الى حل وسط يؤدي الى وضع يكون فيه المرشح لرئاسة الحكومة، شمعون بيرس، حتى سنة ٢٠٠٠ ومرشح آخر ينتخب في مؤتمر الحزب في حزيران القادم، يكون للفترة اللاحقة □ حاييم رامون: هذا الحل هو جمع للبنود السيئة في الاقتراحات المقدمة □



* بيرس * — * براك *

□ حيفا - لمحرر الشؤون الحزبية - اقر مركز حزب العمل، أمس الخميس، اقتراح حل وسط بين المتصارعين على وراثة منصب شمعون بيرس في قيادة الحزب، وذلك بتقاسم هذا المنصب بينه وبين المرشح الذي يفوز به خلال المؤتمر الذي سيعقد في حزيران القادم.

فحسب هذا القرار، سيعقد مؤتمر الحزب الحالي جلسته الاخيرة في كانون الثاني القادم (الأمر الذي كان يعارضه حاييم رامون وغيره من المتنافسين، باعتبار ان تركيبة المؤتمر قديمة ويجب تجديد الدماء في القيادة). وفي هذه الجلسة تتقرر تركيبة المؤتمر القادم الجديد الذي سيعقد في الثالث من حزيران ١٩٩٧ (وهذا الأمر كان ايهود براك يعارضه) وطريقة انتخاب رئيس الحزب وتركيب القائمة للكنيست.

وقد اقر الاقتراح بأغلبية ساحقة تقارب الاجماع.

بيد ان الاقتراح الأهم، الذي جاء ليضع حدا للصراعات الحالية، لم يطرح على التصويت. واعتبر اتفاقا «جنتلمانيا» ما بين بيرس وبراك. وبموجبه يظل شمعون بيرس رئيسا للحزب حتى المؤتمر. ولكن حتى عند انتخاب رئيس جديد للحزب في حزيران القادم، يبقى بيرس مرشح الحزب للدخول في الحكومة او في حالة خوض انتخابات قادمة حتى ١٥ ايلول ١٩٩٧. بينما يظل المرشح الفائز رئيسا للحزب، بالاسم، ولو انه اعطي الحق - حسب هذا الاتفاق - بنقض قرار بيرس لدخول الى حكومة تكتل قومي.

ولم يخف بيرس وغيره أن الهدف من هذا الاتفاق هو ابقاء بيرس في قيادة الحزب اذا قامت حكومة تكتل قومي خلال الاشهر التسعة القادمة، وهو الأمر الذي بات يبدو واقعيا.

ويذكر انه من أجل التوصل لهذا الاتفاق جرت مفاوضات ماراتونية بين بيرس وبين ايهود براك، صاحب اقوى الاحتمالات للفوز برئاسة الحزب من بعده. وقد عقدا ثلاثة لقاءات، احدها دام ست ساعات، منذ مساء الاربعاء حتى ظهر أمس الخميس.

وكان استطلاع للرأي دل على انه في حالة تنافس براك مع بيرس، سيفوز الاخير. لكن اذا لم يخض بيرس النزال، فان براك سيفوز على كل منافسيه مجتمعين وسيحظى بـ ٥٧٪ من اصوات مؤيدي حزب العمل في الشارع الرئيسي. وبدا بوضوح أن براك فاوض بيرس مستندا الى نتائج هذا الاستطلاع.

بالمقابل، امتنع منافسو براك على رئاسة الحزب، عن الكلام. ولم يعارضوا الاتفاق. لكن هذا لا يعني السكوت او الرضوخ، بل الهدوء ما قبل شن حرب شعراء على براك، الذي يتجمعون ضده. الوحيد الذي تفوه كان حاييم رامون، فقال: هذا الاتفاق (بين بيرس وبراك) هو جمع غريب بين اسوأ البنود في الاقتراحات العديدة التي قدمت.

انقاذ حياة امرأة تعاني من حمل خارج الرحم

● الناصرة – مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة – كشف اطباء مستشفى «بيكور حوليم»، عن حالة نادرة لامرأة في الواحدة والعشرين من عمرها، كانت حاملا داخل الرحم وخارجه، مما ادى الى نزيف داخل البطن.

وتمكن الاطباء عند وصول المرأة للعلاج، من انقاذ حياتها باجراء عملية مستعجلة.

وقال د. اليعزر هورنشطاين، الذي كشف عن الحالة انها حالة نادرة جدا وتحدث في حمل واحد لكل (٣٠) الف حمل عادي وفي حمل واحد لكل (٥) آلاف حمل ينتقذ بالعلاج.

ووصلت الامرأة الحامل المستشفى وهي تعاني من آلام حادة، فاجري لها فحص «اولتراساوند» ولم يكشف سوى الحمل داخل الرحم، الا ان الاطباء، لاحظوا ظواهر جديدة نتيجة النزيف فاجريت لها عملية جراحية مستعجلة انقذت حياتها.

طفل يحقق حلمه ويحصل على حاسوب



● الطفل ايمن احمد ياسين (في وسط الصورة) ●

● شفاعمرو – مكتب «الاتحاد» احمد حمدي – حقق الطفل ايمن احمد نمر ياسين من طمرة، حلما راوده منذ مدة طويلة بحصوله امس، الخميس، على حاسوب من جمعية «ميكي اوش» الانسانية التي تسعى لتحقيق احلام الاطفال المصابين بأمراض في البلاد. وكان الطفل ايمن اجرى عملية زرع كبد قبل سنتين في امريكا. وزاره وفد الجمعية امس وقدم له الهدية.

تفاصيل موسعة في عدد بعد غد الاحد من «الاتحاد».

بعد فوزهم في المسابقة

طلاب الصف الخامس في ابتدائية طمرة يشاركون في برنامج دودو طوباز

● طمرة – من ليلى فوده – ياسين – تلقى طلاب الصف الخامس «أ» في المدرسة الابتدائية «د» في طمرة، دعوة للمشاركة في البرنامج الترفيهي الذي يقدمه الفنان دودو طوباز يوم الاحد (٩٦/١٢/١) وذلك بعد نجاح الطلاب في المسابقة لافضل النكات التي اعلن عنها طوباز لطلاب الصفوف الخامسة في البلاد.

وقد مثلت الصف الخامس (أ) الطالبة نبال بقاعي في المسابقة وحظيت فكاهاتها باعجاب اللجنة الخاصة، وتم اختيار الطلاب من بين (١٥٠٠) صف خامس في البلاد ارسلوا فكاهاتهم لدودو طوباز، وقد وصلوا الى التصفيات بالاشتراك مع ثمانية صفوف خوامس من جميع انحاء البلاد يهودا وعربا.

نتائج سحب اليانصيب «هبايس»

ليوم ٩٦/١١/٢٨ (سحب ٩٦/٤٨)

فاز بمبلغ 1,000,000 ش.ج الرقم 460998
فاز بسيارة هوندا الرقم 097299
فازت بمبلغ 5,000 ش.ج الارقام 137795، 112164، 238594، 866796، 571127، 114801، 141742، 621243
فازت بمبلغ 1,000 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 89116، 87193، 81573، 98413، 57228، 48588، 23786، 75209، 01621، 27222، 33067، 43906، 91954، 52290، 99250، 16095، 31875، 05029، 77286
فازت بمبلغ 100 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 267، 757، 950، 199
فازت بمبلغ 30 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها: بـ 09، 07، 53، 23
فازت بمبلغ 20 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ: 97، 76
فازت بمبلغ 10 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ: 9،0

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية مفو هعمقيم
اعلان مصادقة على خارطة بصلاحية اللجنة المحلية
رقم ٦/ج/م ع/م ك/٢/...

يعلن بهذا وفقا للمادة ١١٧ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ انه تمت المصادقة على خارطة بصلاحية اللجنة المحلية رقم ٦/ج/م ع/م ك/٢/... التي تشكل تغييرا للخرائط التالية:
تغيير ٦/ج/٥٢٤٩
المساحات المشمولة في الخارطة واماكنها: سلطة محلية: الرينة البلدة: الرينة قطعة ١٧٥٢٧ قسيمة ٢٤ قسائم فرعية ٢٤/٢٥/٥، ٢٤/٢٥/٦ وجزء من ٢٤/٢٦
اهم تعليمات الخارطة: تغيير من سكن الى مبان عامة. اعلان عن ايداع الخارطة نشر في الصحف بتاريخ ٩٦/٨/٢٣ والوقائع الرسمية رقم ٤٤٣٨ سنة ١٩٩٦ صفحة ٤٦٦٣ بتاريخ ١٩٩٦/٨/٢٩
الخارطة المذكورة موجودة في مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء، ومكاتب اللجنة اللوائية لواء الشمال عنوان: لواء الشمال – الناصرة العليا هاتف ٠٨-٨٥٠٨-٦/٥
كل من يهمه الامر بامكانه الاطلاع عليها في الايام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور.

جاك لاردو
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء
مفو هعمقيم

بلدية سخنين

اعلان عن وظيفة شاغرة

وفقا لبند (٣) من انظمة البلديات (اعلان لقبول موظفين) لسنة ١٩٧٩. تعلن بلدية سخنين عن الوظيفة الشاغرة التالية:
ماهية الوظيفة: مدير/ة قسم الخدمات الاجتماعية في البلدية.
نسبة الوظيفة: ١٠٠٪.
التدريج: حسب تدريج العمال الاجتماعيين.
وصف الوظيفة: مدير/ة قسم الخدمات الاجتماعية.
مؤهلات الوظيفة:
١) حامل/ة لقب B.A في موضوع العمل الاجتماعي.
٢) ذو/ات تجربة ٥ سنوات على الاقل كعامل/ة اجتماعي/ة.
٣) ذو/ات قدرة على اجراء اتصالات خطيا وشفهيا، قدرة على ارشاد الموظفين.
٤) ذو/ات تجربة في تنظيم وادارة البرنامج والمشاريع الجماهيرية.
٥) يمكن الحصول على طلبات لذلك من مكاتب البلدية.
تقدم الطلبات مرفقة بجميع المستندات الثبوتية مع سيرة حياة لدى قسم القوى البشرية العامة في البلدية لموعد اقصاه يوم السبت ٩٦/١٢/٧ الساعة الثانية عشرة ظهرا.

مع الاحترام
محمد غنايم
رئيس بلدية سخنين

نقل طالب نصراوي الى المستشفى بعد ان ضربه المعلم بقسوة!

● الناصرة – مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة – اصيب طالب في الصف السادس من الناصرة، أمس الاربعاء، برأسه بسبب اعتداء المعلم المناوب عليه، الأمر الذي ادى الى سقوطه من على الدرج.

ونقل الطالب الى المستشفى الانجليزي للعلاج، وبقي هناك للمراقبة.

وقال الطالب لـ «الاتحاد»: «عند انتهاء فرصة الطعام، كان دور صفنا في تنظيف الساحة، وخرج جميع الطلاب من الصف وكنت انا وابن خالتي آخر طالبين ونزلنا ونحن نتحدث وضحكت، عندها صرخ الاستاذ وطلب منا ان نحضر بسرعة، وصفعني على وجهي وقال اذهب وساعد ابناء صفك في التنظيف، فرفضت وطلبت منه ان يفسر لي سبب صفعي، عندها قال لي اذهب الى المدير، فسألته لماذا؟ وما الذي فعلته حتى اذهب الى المدير؟ فأمسك بتلابيبي وجرني ثم دفعني فسقطت على الأرض واصطدم رأسي بالدرج وسال الدم مني واحضر لي المعلم قطعة قماش ثم نقلني آخر الى المستشفى».

وفي حديث مع مدير المدرسة الاستاذ رياض زعبي قال: «المشكلة الاساسية في المدرسة ان الساحة صغيرة وفيها أكثر من ستمئة طالب، والطلاب دائما يتدافعون، وما حدث وقع عندما كان الطالب الذي اصيب برفقة ابن خالته في طريقهما الى ساحة المدرسة لمساعدة ابناء الصف في تنظيف الساحة، فطلب منهما المعلم ان يسرعا، فردا عليه بوقاحة، ثم نادى عليهما مرة أخرى، فراح الطالب الذي اصيب يركض وقبض عليه المعلم بلطف ودفعه، طالبا منه الذهاب الى المدير، ولانه كان يركض وقع وكان صدفة بجانب الدرج فجاء رأسه على الدرج».

وقد علمت الشرطة بالحادث عن طريق الوالد، فاستدعت المعلم للتحقيق معه.

□ رياضة:

استعراض لمباريات الدوري العام للفرق العربية

● اعداد عبد اللطيف مصاروة ●

تشهد الملاعب في نهاية الاسبوع الحالي مباريات الدوري العام لمختلف الدرجات.

* الدرجة الممتازة:

● سفير الوسط العربي فريق هـ. الطيبة يستضيف فريق المرتبة الثانية هـ. بيتح تكفا مع نجمه العربي ابن كفرقاسم وليد بدير على الاستاد العصري والحديث في ام الفحم. وسينقل التلفزيون الاسرائيلي (القناة الثانية) احداث المباراة ببث مباشر.

* الدرجة القطرية:

– فريق مـ. كفركنا والذي يحتل المرتبة السابعة برصيد ١٤ نقطة سيسافر الى جنوب البلاد الى اشدود لملاقاة الفريق المحلي هبوعيل بمعنويات عالية خاصة بعد فوزه البيتي على الهابط من القطرية مـ. يافا من هدفي التعزيز كلاوديو كهيمي.

– فريق هـ. اشدود يحتل المرتبة الثانية عشرة وليس غريبا ان يحقق الفريق الكناوي الفوز في هذه المباراة.

* الدرجة الاولى (المنطقة الشمالية):

يشهد الملعب البلدي النصراوي عصر يوم السبت الوشيك مباراة قمة يجمع بين متصدر اللائحة مـ. الاخاء الناصرة ومنافسه هـ. عكا صاحب المرتبة الثانية.

الفريق النصراوي يبتعد عن الفريق العكي بنقطتين فقط.

الاستاد العصري الحديث في ام الفحم سيحتضن مباراة الفريق المحلي هـ. ضد الفريق الشقيق مـ. طمرة. الفريق الفحماوي تدنى مستواه في الآونة الاخيرة الأمر الذي سبب اقصاءه من مباريات الفوز بكأس الدولة وتبعته خسارته غير المتوقعة في لقاء القمة ضد نتسيرت عيليت الأمر الذي ابعده عن المنافسة الجدية لاحتلال مرتبة متقدمة في اللائحة بالمقابل الضيوف من طمرة في وضع لا يحسدون عليه، اذ يحتلون المرتبة الـ ١٢ برصيد (٧) نقاط والفارق بينه وبين المرتبة قبل الاخيرة والتي تؤدي في نهاية المطاف للهبوط للدرجة الثانية ثلاث نقاط فقط.

ملعب شفاعمرو البلدي يشهد لقاء حماسيا بين الفريق المحلي مكابي واتحاد ابناء سخنين. نتائج الفريق الشفاعمري في مبارياته الاخيرة ايجابية وهذا ادى الى احتلال الفريق المرتبة السابعة. ولا ننسى ان الفريق الشفاعمري يلعب به ملك هدافي المنطقة الشمالية خالد كبابو الذي سجل ١١ هدفا حتى الآن بالمقابل فريق اتحاد ابناء سخنين سيحضر الى شفاعمرو بمعنويات عالية خاصة بعد فوزه على فريق القمة هـ. كرميئيل وعلى ضوء النتائج التي احرزتها الفرق في الاسبوع الفائت فقد تقلص فارق النقاط بينهم وبين مـ. الاخاء الناصرة ووقف على ٧ نقاط. جدير ذكره ان الفريق السخنيني في الموسم السابق اغلق فارق ١٤ نقطة بينه وبين فريق مـ. كفركنا الذي صعد للقطرية.

ملعب كفركنا يستضيف الفريق المحلي هبوعيل ومكابي شفاعمرو في مباراة مثيرة وحماسية. الفريق الكناوي يسوده التفاؤل خاصة بعد عودة المصابين وخصوصا الحارس نائل عاقلة وحقق نتائج ايجابية في لقاءاته الاخيرة بالمقابل الفريق العسفاوي في أزمة فالمشاكل المهنية والمادية لم تحل للغاية الآن وجاءت الصاعقة الثانية حيث قدم المدرب احمد وهب استقالته وهذه الاستقالة لا رجعة فيها حسب تصريحاته. النتيجة الايجابية ستخدم الفريق الكناوي لتثبت اقدامه في الدرجة الاولى خاصة وانه يلعب بتركيب محلي. بالمقابل العسفاويون تحصيلاتهم السيئة ادت بهم الى الخسارة تلو الاخرى الأمر الذي اوجدهم في المرتبة الرابعة عشرة برصيد ٥ نقاط.

فريق هـ. كفرقاسم يستضيف على ارض الملعب البلدي في كفرقاسم متذيل اللائحة فريق مـ. العفولة. صحوة الفريق القسماوي مستمرة في عهد رفعت ترك الذي حقق نتائج ايجابية للغاية وخط الدفاع اصبح قويا لانضمام اللاعب الطيباوي رائد مصاروة (ابو العسل) ولا ننسى تحصيلات الفريق بالنسبة للمباراة الأخيرة ضد هـ. مجدال هعيمق الذي اقتنص نقطة دورية من القسماويين بمساعدة حكم المباراة عيران فروست.

שרות בתי הסוהר

مصلحة السجون

تعلن مصلحة السجون عن رغبتها في قبول عروض للمناقصات التالية:

رقم المناقصة	موضوع المناقصة	فترة التعاقد	رقم الصندوق	آخر موعد لتقديم العروض	الكفالة البنكية وسريانها
٩٦/٢٩٥	بناء هيكل صندوق لنقل السجناء على شاحنة DAF	من ٩٧/٢/١ وحتى ٩٨/١/٣١ مع اتاحة الامكانية لمصلحة السجون لتمديدها بسنة اخرى	٥	٩٧/١/٦ الساعة: ١٢,٠٠	١٠٪ من قيمة العرض بما في ذلك الضريبة المضافة حتى ٩٧/٥/٦
٩٦/٢٩٦	اعمال ترابية وكركر وحصمة ١٥ في سجن نفيه ترتسه	٣٠ يوما من موعد الحصول على اذن بمباشرة العمل	١	٩٦/١٢/١٥ الساعة ١٢,٠٠	١٠٪ من قيمة العرض بما في ذلك ضريبة القيمة المضافة حتى ٩٧/٤/١٤
٩٦/٢٩٧	بناء مركز للزوار في المنطقة الجنوبية من ايلون (خارج اسوار السجن)	١٦ شهرا من تسلم امر المباشرة بالعمل	٣	٩٧/١/٦ الساعة ١٢,٠٠	١٠٪ من قيمة العرض بما في ذلك القيمة المضافة حتى ٩٧/٥/٦
٩٦/٢٩٨	تجهيزات للمطبخ الرئيسي وشعبة المبتدئين في سجن ايلون	٦ اشهر من تسلم امر المباشرة بالعمل	٤	٩٧/١/٦ الساعة ١٢,٠٠	١٠٪ من قيمة العرض بما في ذلك ضريبة القيمة المضافة حتى ٩٧/٥/٦
٩٦/٢٩٩	تقديم خدمات استشارية هندسية فنية، مراقبة وارشاد منشآت ضغط المياه الساخنة والبخارية واجراء اختبارات معتمدة	من ٩٧/١/١ وحتى ٩٧/١٢/٣١ مع اتاحة الامكانية لمصلحة السجون لتمديدها بسنتين اخريين	٧	٩٦/١٢/١٥ الساعة: ١٢,٠٠	١٠٪ من قيمة العرض بما في ذلك ضريبة القيمة المضافة حتى ٩٧/٤/١٤
٩٦/٣٠٠	تهوية جناح ليشم في ايلون	شهران من تسلم امر المباشرة بالعمل	٨	٩٦/١٢/١٥ الساعة: ١٢,٠٠	١٠٪ من قيمة العرض بما في ذلك ضريبة القيمة المضافة حتى ٩٧/٤/١٤

مصلحة السجون : شروط عامة للمناقصات ٩٦/٢٩٥، ٩٦/٢٩٦، ٩٦/٢٩٧، ٩٦/٢٩٨، ٩٦/٢٩٩، ٩٦/٣٠٠.

١ – يمكن الحصول على مستندات المناقصة بعد ابراز ايصال بالدفع (المبلغ لا يسترد) لدى ميخال أسرف في دائرة المشتريات في مديرية مصلحة السجون الرملة تلفون: ٨/٩٧٧٦٨٤٧.
يتم الدفع في فروع بنك البريد لامر قسم المحاسبة في مصلحة السجون حساب رقم ٢-٠١٥-٠٥-٠ (يجب تسجيل رقم المناقصة والتفاصيل الشخصية على قسيمة الدفع).
فيما يلي ارقام المناقصات وقيمة شراء مستندات المناقصة وجولة المقاولين (ان عقدت)..

الرقم	اسم المناقصة ورقمها	المبلغ بالشيكل الجديد	جولة المقاولين
١ –	٩٦/٢٩٥ – بناء هيكل صندوق لنقل السجناء	٢٥٠	–
٢ –	٩٦/٢٩٦ – اعمال ترابية وكركر في سجن نفيه ترتسه	٥٠	٩٦/١٢/٥ الساعة ١٠,٠٠ الملتقى في مدخل سجن نفيه ترتسه. المشاركة في الجولة الزامية
٣ –	٩٦/٢٩٧ – بناء مركز للزوار في المنطقة الجنوبية من ايلون	١٥٠٠	٩٦/١٢/١٦ الساعة ١٠,٠٠ الملتقى في البوابة الجنوبية لسجن ايلون. المشاركة في الجولة الزامية
٤ –	٩٦/٢٩٨ – تجهيزات للمطبخ الرئيسي وشعبة المبتدئين في سجن ايلون	٧٥٠	–
٥ –	٩٦/٢٩٩ – تقديم استشارات مهنية هندسية، مراقبة وارشاد لمنشآت الضغط	٥٠	–
٦ –	٩٦/٣٠٠ – تهوية جناح ليشم في ايلون	١٥٠	٩٦/١٢/٣ الساعة ١٠,٠٠ الملتقى: مدخل سجن ايلون. المشاركة في الجولة الزامية

٢ – ينبغي على مقدم العرض ان يرفق بعرضه كافة المستندات المطلوبة بموجب قانون صفقات الهيئات العامة (مسك حسابات ودفع ديون ضريبية) – ١٩٧٦.
٣ – يمكن الاطلاع على مستندات المناقصات بدون مقابل لدى دائرة المشتريات بين الساعة ٠٩,٠٠ حتى ١٤,٠٠ ايام الاحد – الخميس.
٤ – توضع العروض بصورة شخصية في صندوق المناقصات الملائم في مديرية مصلحة السجون في الرملة داخل مغلف مغلق (لا ترسل العروض بالبريد).
٥ – على مقدم العرض ان يرفق بعرضه كفالة بنكية كما هو مطلوب اعلاه – العرض الذي لا يرفق به كفالة ملائمة يهمل.
٦ – المناقصة ٩٦/٢٩٦ تتطلب تصنيف مقاول ١٠٠أ١ او ٢٠٠أ١ على الاقل وبحجم مالي ملائم للعرض مع اشارة نجمة او ق (مقاول معترف به من قبل اللجنة الوزارية لتسليم اعمال للمقاولين).
٧ – المناقصة ٩٦/٢٩٧ تتطلب تصنيف مقاول ١٠٠ج٢ على الاقل، وبحجم مالي ملائم للعرض مع اشارة نجمة او ق (مقاول معترف به من قبل اللجنة الوزارية لتسليم اعمال للمقاولين).
٨ – ينبغي على مقدم العرض للمناقصة ٩٦/٣٠٠ ان يرفق شهادة تسجيل لدى مسجل المقاولين بتصنيف ١٠٠ج١ على الاقل وبحجم مالي ملائم للعرض مع اشارة نجمة او ق (مقاول معترف به من قبل اللجنة الوزارية لتسليم اعمال للمقاولين).
٩ – على مقدم العرض ان يرفق كافة ما هو مطلوب لمستندات المناقصة واية متطلبات اخرى وفقا للقانون والالتزام بمتطلبات المقاييس والمواصفات الاسرائيلية.
١٠ – تحتفظ مصلحة السجون لنفسها بحق عدم اختيار ارخص العروض وكذلك تقسيم العمل بين عدد من مقدمي العروض المختلفين و/او قبول جزء من العرض او رفضها جميعا.
١١ – يحق للوزارات الحكومية الاخرى و/او الدوائر التابعة لها المشاركة في هذه المناقصات خلال ادارة وتنفيذ الاتفاق.
١٢ – المناقصة منشورة باللغتين العربية والعبرية. النص المعتمد هو المنشور باللغة العبرية.

وثيقة

الامم المتحدة تعتمد مجموعة قرارات حول الممارسات الاسرائيلية التي تمس حقوق الانسان الفلسطيني

■ كالعادة.. القرارات التي لاقت معارضة كانت من اسرائيل والولايات المتحدة ■ الجو الاولي المندد بالممارسات الاسرائيلية يعود الى زيادة الكشف عن انتهاك حقوق الانسان الفلسطيني ■

● نيويورك - «وفا» - اعتمدت الامم المتحدة، في ساعة متأخرة من ليلة الاربعاء/ الخميس مجموعة قرارات تتعلق بالممارسات الاسرائيلية التي تمس حقوق الشعب الفلسطيني، ومنظمة «الاونروا» - منظمة غوث اللاجئين.

وحول الممارسات الاسرائيلية، صادقت «الامم المتحدة، على التقرير الذي قدمته لجنة خاصة بهذا الشأن، جرى فيه التأكيد على خطورة الممارسات الاسرائيلية من حيث انتهاك حقوق الانسان الفلسطيني المتمثلة بالحصار، واستعمال وسائل تعذيبية بحق الاسرى، هذا اضافة الى توسيع الاستيطان، وفرض الحقائق الناجزة في القدس. ويشار الى ان التقرير وصف الممارسات الاسرائيلية بأنها تعبير عن «ثقافة سادية»، وخاصة فيما يتعلق بضرب الموقوفين الفلسطينيين على الحواجز، وتعذيب الاسرى في اقبية «الشاباك» - جهاز المخابرات العامة.

هناك قرارات تتعلق بحقوق الانسان في الاراضي الفلسطينية منها القرار رقم (١٩) تحت عنوان «اعمال اللجنة الخاصة المعنية بالتحقيق في الممارسات الاسرائيلية التي تمس حقوق الانسان للشعب الفلسطيني وغيره من السكان العرب في الاراضي المحتلة»، وتم اعتماده بأغلبية (٦٩) دولة ومعارضة دولتين، هما اسرائيل والولايات المتحدة، وامتناع (٥٩) دولة عن التصويت، والقرار رقم (٢٠) تحت عنوان «انطباق اتفاقية جنيف الرابعة المتعلقة بحماية المدنيين وقت الحرب، المؤرخة آب ١٩٤٩ على الاراضي الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس، وعلى الاراضي العربية المحتلة الاخرى»، وتم اعتماده بغالبية (١٢٩) دولة ومعارضة اسرائيل والولايات المتحدة وامتناع اربع دول عن التصويت.

كما تم اعتماد القرار رقم (٢١). تحت عنوان «المستوطنات اليهودية في الاراضي الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس والجولان السوري المحتل». بأغلبية (١٢٦) دولة ومعارضة ثلاث دول هي اسرائيل وامريكا وميكرونيزيا، وامتناع ست دول، وتم ايضا اعتماد القرار رقم (٢٢) بالاغلبية والمتعلق «بالممارسات الاسرائيلية التي تمس حقوق الانسان للشعب الفلسطيني في الاراضي الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس»، حيث صوتت لصالحه (١٢٥) دولة ومعارضة اسرائيل وامريكا وامتناع سبع دول.

* «الاونروا» *

وفيما يلي موجز لهذه القرارات والتصويت عليها: * القرار رقم (١٢) تحت عنوان «تقديم المساعدات الى اللاجئين الفلسطينيين»، تم اعتماده بأغلبية (١٣٩) دولة لصالح ومعارضة اسرائيل وامتناع دولتين عن التصويت. القرار رقم (١٣) تحت عنوان «الفريق العامل المعني بتمويل «الاونروا»، تم اعتماده بالاجماع. القرار رقم (١٤) تحت عنوان «السكان النازحون نتيجة للاعمال القتالية التي نشبت في حزيران ١٩٦٧ وما بعدها»، واعتمد بغالبية (١٣٧) دولة ومعارضة اسرائيل وامريكا وامتناع دولتين.

. ومن هذه القرارات ايضا القرار رقم (١٥) تحت عنوان «الهبات والمنح الدراسية المعروضة من الدول الاعضاء للتعليم العالي بما في ذلك التدريب المهني للاجئين الفلسطينيين». وتم اعتماده بأغلبية (١٤٢) دولة، وامتناع اسرائيل». والقرار رقم (١٦) تحت عنوان «عمليات وكالة الامم المتحدة لاغاثة وتشغيل لاجئي فلسطين في الشرق الادنى»، وتم اعتماده بأغلبية (١٣٧) دولة ومعارضة اسرائيل والولايات المتحدة، وامتناع ثلاث دول.

ويستدل من نتائج التصويت ان معظم القرارات التي كانت معارضة عليها، وخاصة فيما يتعلق بالممارسات الاسرائيلية ضد حقوق الانسان في المناطق الفلسطينية، لم تعارضها سوى اسرائيل والولايات المتحدة.. وقد قال ممثل اسرائيل السابق في الامم المتحدة، امس، غاد يعقوبي أن اسرائيل «لا تعترف باللجنة الخاصة حول الممارسات الاسرائيلية» - على حد قوله.

اختتام اعمال مؤتمر التمويل الاول في عمان

● عمان - من محمد مصالحة - اختتم، امس الاول الاربعاء، في عمان مؤتمر التمويل الاول، الذي عقد بمبادرة من مجموعة التمويل العالمية في بريطانيا. وقد حضره اكثر من (١٠٠) مندوب ومندوبة من جمعيات ومنظمات غير حكومية من (١٧) دولة، اضافة الى فلسطين، وجمعيات فاعلة بين الجماهير العربية في اسرائيل.

وتضمن المؤتمر العديد من حلقات البحث والدراسة وورشات العمل، حول مختلف المواضيع التي تهم المنظمات والجمعيات غير الحكومية.

وشارك ممثلون وممثلات من البلاد، عن جمعيات: مرج ابن عامر، انسان، لجنة المهجرين، لجنة الاربعين، نساء ضد العنف، صندوق التطوير التكنولوجي، و«اتجاه - اتحاد الجمعيات الاهلية العربية». وستقوم الاخيرة بعقد اجتماع تلخيصي للجمعيات المشاركة، لتقييم المؤتمر ودراسة كيفية تطوير العلاقات مع العالم العربي

افتتاح دورة مرشد سياحي مؤهل في الكلية المشتركة في سخنين

* سخنين - تم مساء الاربعاء افتتاح دورة مرشد سياحي مؤهل باعتراف وزارة السياحة وباشتراك مع المدرسة الاسرائيلية للسياحة.

* شارك في الافتتاح مدير ادارة المدرسة الاسرائيلية للسياحة السيد دوبي بريت والسيد حلمي كتانة مدير مشارك للمركز اليهودي العربي للتطوير الاقتصادي ومدير ادارة الكلية المشتركة في البلاد السيد يتسحاق مودان وبحضور الطلاب المشاركين في الدورة وعدد من اعضاء وموظفي المجالس المحلية المجاورة.

* جدير بالذكر ان هذه هي الدورة الاولى من نوعها في الوسط العربي وهي دورة تأهيل مرشدي سياحة داخلية في البلاد والتي ستستمر مدة سنة ونصف السنة.

■ علاقات عامة ■

لقاء اليوم - تتمة

زهير المناصرة، محافظ منطقة جنين

السلام لقطع الطريق على كل من يحاول التآمر على حقوقنا. ونتمنى ان يكثر امثال الجبهة لرفد نضالنا بالقوة والزخم».

*** «الاتحاد» - تحل الذكرى هذه السنة في ظل صعود اليمين الى الحكم، فهل يمكن اعادة الامور الى الوراء ونسف ما تم التوصل اليه في طريق المصالحة التاريخية؟**

- المناصرة: «نحن لا نتعامل مع هذا الحزب او ذاك، ولا مع هذا الشخص او ذاك، هناك اتفاق موقع بحضور دولي واسع، يصب في صالح الطرفين. واي حكومة تحاول التخلي عنه او تجاوزه او تخريبه، ستعزل نفسها عربيا ودوليا وستكون خارجة عن عملية السلام. ولا يمكن اعادة عجلة التاريخ الى الوراء. واي حزب او حكومة او شخص في اسرائيل سيحاول الغاء مستحقات واسس عملية السلام العادل والشامل سيدفع الثمن غاليا، لانه يسير ويسبح ضد التيار».

الراهنة تحتاج الى ان يأخذ شكلا عمليا. على الصعيد الاقتصادي هناك ضغط ايجابي خاصة من الدول العربية على اسرائيل، للوصول بالعملية الى اهدافها. وفي بعض النواحي تعمق التضامن معنا، وهو مبني على فهم سليم بعد ان اثبت شعبنا انه جدي في توجهه السلمي وجدير باحترام العالم. ومن حقه الحصول على حقوقه كاملة، كباقي الشعوب. وما ينقصنا، ونظرا لخطورة المرحلة، هو الترجمة العملية لهذا التضامن من قبل الدول والتنظيمات التي تنظمها الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، تعبير عن الاحساس بأهمية ترجمة التضامن الى فعل وحماية عملية

المغنية ميري الوني:

مطلع، "תנו לשמש לעלות"، دعوا الشمس تصعد، بأي معنى؟

- الوني: «الشمس عندما تشرق فانها تضيء للجميع ولا تفرق بين بني البشر وبشروقها تبشر بيوم جديد، ومطلع قصيدتي يعني ان الوحدة والانسجام والعلاقات الجيدة ونبذ الاحقاد والتعايش المشترك والاخوة، هي التي يجب ان تترسخ وتسود، اي أن يكون السلام لصالح الجميع كما الشمس وان ينير السلام الحياة كما تبدد الشمس الظلام، ويجب ان يكون السلام عادلا لليهود وللعرب».

*** «الاتحاد» - تغنين في مظاهرة جبهوية تحت شعار دولتين للشعبين وفك المستوطنات، فهل هذا يعني انك من اجل ذلك؟**

- الوني: «لاسباب خاصة لا اريد الخوض في الامور السياسية، لكن ما اقوله ان الامم المتحدة قررت امر قيام دولتين للشعبين ومن حقهما العيش هنا، ففي الارض متسع للجميع».

*** «الاتحاد» - الا تشعرين بالقلق او الخوف من منظمات اصولية لانك ستشاركين في مظاهرة جبهوية؟**

- الوني: «اذا سمحنا للخوف ان يتسلط علينا سيكون الامر سيئا، ان الخوف بعيد عني ولا افسح له المجال ليقرر لي خطواتي. لقد ولدت هنا بعد قيام الدولة، وانا هنا ليس بفضل المتدينين اليهود، عشنا في البداية حياة قاسية، لكن الغالبية الساحقة من العرب تعترف بنا اليوم وتريد التعايش المشترك معنا، وعلينا الاعتراف بذلك، وانا اتي الى مظاهرة لتقديم اغنيات للسلام وهذا مبعث اعتزازي».

*** «الاتحاد» - تقدمين أغنية السلام باللغة العربية ايضا، فهل غنيت لشاعر عربي وهل انت مستعدة لاحياء مهرجانات في غزة؟**

- الوني: «لي عشرات الاصدقاء العرب وعشرات الاصدقاء من تنظيمات سلامية. بالنسبة لغزة هناك ترتيبات تجري لاحياء مهرجان. وحتى قبل اوسلو شاركت في مهرجانات عربية هنا في البلاد. وكما احلم باحياء مهرجان في غزة، احلم ايضا بتقديم اغنية من اشعار صديقي الشاعر الراحل توفيق زيّاد».

*** «الاتحاد» - القصائد موجودة والمغنية حية ترزق فما المانع؟**

- الوني: «بحاجة الى ملحن وبعض الوقت».

*** «الاتحاد» - بعد ان قدمت اغنية السلام قتل رابين، فكيف اثر ذلك عليك؟**

- الوني: «العبرة الوحيدة انه لا يمكن العودة الى الوراء ويجب التمسك بالامل والاستمرار في المسيرة حتى تبلغ اهدافها في السلام العادل الحقيقي».

רשות שדות התעופה בישראל

مناقصة ح م ٨ / ٩٦

للحصول على ترخيص لتقديم خدمات لنقل المسافرين بسيارات اجرة في خط مطار بن غوريون القدس

١ - على مقدم العرض ان يكون اتحادا مسجلا وفقا للقانون في اسرائيل تتوفر فيه الشروط التالية:
أ - لديه رخصة من وزارة المواصلات لتشغيل محطة سيارات اجرة ويشغل بصورة فعلية محطة سيارات اجرة في القدس.
ب - صاحب خبرة لا تقل عن ثلاث سنوات متواصلة خلال السنوات الثلاث الاخيرة التي سبقت يوم تقديم العرض لهذه المناقصة في تشغيل محطة سيارات اجرة.
٢ - يكون الفائز في هذه المناقصة ملزما بتقديم رخصة لوزارة المواصلات لتشغيل خط خدمات من مطار بن غوريون الى القدس بموجب اللوائح ٤٩٤ حتى ٤٩٦ و-٥١٦ من انظمة المواصلات - ١٩٦١ والالتزام بكافة الشروط المنصوص عليها وقواعد سلطة المطارات (نقل ركاب بسيارات اجرة من مطار بن غوريون - ١٩٨٣).
٣ - مدة الارتباط هي عامان ابتداء من ١٩٩٦/١٢/٣١ وحتى ٩٧/١/١. ويحق للسلطة وفقا لدراستها فقط، الكاملة والنهائية تمديد فترة التعاقد بثلاث فترات اخرى لا تقل كل واحدة منها عن شهر ولا تزيد على ثلاثة اشهر وبما لا يتجاوز ٣٦ شهرا في المجموع العام.
٤ - يمكن الحصول على مستندات المناقصة لدى شعبة التجارة والاملاك في سلطة المطارات، المكتب الرئيسي، الطابق الثاني اعتبارا من يوم ٩٦/١٢/١ في ساعات العمل الاعتيادية بعد ان يتقدم صاحب العرض بطلب خطي ويدفع نقدا او بحوالة بنكية مبلغ ١٥٠٠ شيكل جديد (الف وخمسمائة شيكل جديد) بما في ذلك ضريبة القيمة المضافة. المبلغ المذكور - لا يسترد.
٥ - تعقد السلطة جولة للذين اشتروا مستندات المناقصة فقط يوم ٩٦/١٢/٨.
٦ - تقدم العروض وفقا لما ورد في مستندات المناقصة الى صندوق المناقصات الموجود في قسم النشرات والتوثيق (الارشيف) في المكتب الرئيسي لسلطة المطارات في مطار بن غوريون في موعد اقصاه الساعة ١٠,٠٠ من يوم الاثنين ٩٦/١٢/١٦.
٧ - لا تلتزم سلطة المطارات بقبول ارخص العروض او اي عرض كان.

المسرح العربي.. بلا اقنعة

بعد الاقبال الواسع والطلب الكبير

مسرحية اكسدنت موت الفوضوي تواصل عروضها

كوميديا تعالج العنف البوليسي وبذاءة القوة. بواسطة حيوية المهرج ومقدرته على قلب الواقع الى قهقهة

قالو في المسرحية..

«استطاع الاديب انطوان شماس بعبقريته وتجربته العميقة واصالة حسه ان يقربها الى المشاهد مع المحافظة على جوهرها..»

د. حبيب بولس، الاتحاد

«من يبحث عن مسرح جاد وفني وراق سيجده في هذا المسرح. فالاسس التي يقوم عليها عمله الابداعي لا تقل ثبوتا عن اي مسرح عالمي اخر..»

سلمان ناطور، الاتحاد

«مسرحية تمتاز بالثراء التفكيري والمتعة الفنية في الان ذاته.»

انطوان شلحت، الاتحاد

«المسرحية كشفت انه لدينا ممثلون كوميديون من الدرجة الاولي وليس فقط على المستوى المحلي..»

ابواياس، الصنارة

«اثارت مسرحية «موت الفوضوي» للمسرح العربي ضجة اعلامية ونقاش جديد لم نتعوده في وسطنا العربي. وذلك لجرأتها وتناولها للكوميديا بشكل يرضي جميع المستويات.»

ميسون اسدي، الاتحاد

With this, its third production, the newly formed Arab Theater in Israel is well on its way to being numbered among this country's most polished professional companies.

Naomi Doudai, The Jerusalem Post

مواعيد العروض في الناصرة

تعرض المسرحية في قاعة المركز الثقافي البلدي، الساعة الثامنة والنصف مساء ايام:

الاثنين ٢ ـ١٢ـ ٩٦	الخميس ٥ ـ ١٢ـ ٩٦
الثلاثاء ٣ ـ١٢ـ ٩٦	السبت ٧ ـ ١٢ـ ٩٦

تباع التذاكر في الاماكن التاليه:
الناصرة: المركز الثقافي البلدي ٥٥٤٦٩٦ ـ٠٦ مركز الناصرة الحديث للثقافة والفنون تل:٥٧٠٠١٦/٧ ـ٠٦
مكتبة علي بابا، الشارع الرئيسي تل:٥٥٢٦٨٨ ـ٠٦ يافة الناصرة: مكتبة يافة للتلميذ ٥٦٥٨٢٢ ـ٠٦
الرينة: كول بو للموسيقى ٥٦٥٧١٩ ـ٠٦ اكسال: ستوديو عبد الله رشراش شلابنة ٥٥٦٠٠١ ـ٠٦

مواعيد العروض في حيفا

تعرض المسرحية في مسرح وادي صليب ٢ (شارع الباشا ٥) الساعة الثامنة والنصف مساء ايام:

الاثنين ١٦ ـ١٢ـ ٩٦	الجمعة ٢٠ ـ ١٢ ـ ٩٦
الثلاثاء ١٧ ـ ١٢ ـ ٩٦	السبت ٢١ ـ١٢ ـ ٩٦
الاربعاء ١٨ ـ ١٢ ـ ٩٦	الاحد ٢٩ ـ ١٢ ـ ٩٦
الخميس ١٩ ـ ١٢ ـ ٩٦	الاثنين ٣٠ ـ ١٢ ـ ٩٦

تباع التذاكر في الاماكن التاليه:
شباك تذاكر المسرح، عين دور ٢٦ تل: ٨٥٣١٧٩٠ ـ ٠٤ مكتبة الياس حداد، شبتاي ليفي ٢٢ تل: ٨٥٢٢٥١٣ ـ ٠٤
شبابيك التذاكر في اماكن العروض تكون مفتوحة قبل العرض.
الموزع الرئيسي: مارون الياس ٢٤١٧٢١ ـ ٠٥٠ للاستفسار والحجز: ٨٦٤١٨٧١/٢ ـ ٠٤

المسرح العربي في اسرائيل
התיאטרון הערבי בישראל
ARAB THEATRE IN ISRAEL

اعلان حصر ارث صادر في قضية رقم ٩٦/٩٦٣ من مدينة عكا

وردتنا مضبطة موقعة من المجلس المحلي لقرية شعب تشعر بوفاة المرحوم محمد احمد محمد طه بأجله الموعود في سنة ١٩٤٨ وانحصار ارثه الشرعي بزوجته شكيبة توفيق طه وبابنه منها وهو احمد محمد طه. فقط لا غير ولا وارث ولا مستحق لتركته سواهما. فعلى المعترض مراجعة المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ النشر.

سكرتير محكمة عكا الشرعية
على احمد حدرج

اعلام

ليكن معلوما انه قدم، لهذه المحكمة الدينية البدائية للروم الملكيين الكاثوليك في أبرشية عكا وحيفا والناصرة وسائر الجليل، طلب لحصر ارث المرحوم فهيم دياب خشيبون الرومي الكاثوليكي من كفركنا بورثته زوجته جنفياف واولاده منها ساري ومروان ومنى ورنا وسوسن وروضة وشاديا وباسل ولينا.
فمن له اعتراض فليتقدم به لهذه المحكمة خلال عشرين يوما من تاريخ نشر هذا الاعلام.
حيفا في ١٩٩٦/١١/٢٨.

رئيس المحكمة
الاكسرخوس د. فوزي خوري

רשות הנמלים והרכבות
רכבות ישראל

مناقصة رقم ا هـ ٩٦ ٠٠٣ ٧٦١٨ ١٥

تنفيذ اعمال بناء كهرباء واتصالات في غرف التحكم في محطة حيفا المركز

تعلن سلطة الموانئ والقطارات - قطارات اسرائيل عن رغبتها في قبول عروض من مقاولين لتنفيذ اعمال بناء كهرباء واتصالات في غرف التحكم والقيادة في محطة حيفا المركز.
١ - فترة التنفيذ: ٥ أشهر. ينفذ العمل على مرحلتين مع توقف لفترة ٦ اسابيع بين المرحلتين.
٢ - تعقد جولة المقاولين بتاريخ ٩٦/١٢/٥ الساعة ١١,٠٠. اللقاء: في محطة قطارات حيفا المركز.
٣ - فيما يلي الشروط الاولية للمشاركة في المناقصة:
أ - مقاولون مسجلون لدى مسجل المقاولين في الفرع ١٠٠ تصنيف ج١ - ينبغي ارفاق شهادة ملائمة.
ب - ذو خبرة مثبتة في اعمال مشابهة خلال السنوات الخمس الاخيرة - ينبغي ارفاق شهادة ملائمة.
ج - المشاركة في جولة المقاولين المذكورة اعلاه.
د - تقديم كفالة بنكية مرتبطة بجدول اسعار المستهلك بنسبة ١٠٪ من قيمة العرض مضافا اليها ضريبة القيمة المضافة بحيث تكون سارية المفعول حتى ٩٧/٢/٢٨.
هـ - تقديم كافة الشهادات المطلوبة بموجب قانون الهيئات العامة (مسك حسابات ودفع ضرائب) - ١٩٧٦.
٤ - نماذج العروض ونموذج العقد يمكن شراؤها مقابل ٥٨٥ شيكلا جديدا (تشمل ضريبة القيمة المضافة) لا تسترد لدى شعبة الاقتصاد والتجارة - دائرة الارتباطات في مكاتب ادارة القطارات قرب محطة قطارات تل ابيب المركز على اسم سفيدور (ارلوزوروف سابقا) ايام الاحد - الخميس من الساعة ٩,٠٠ حتى ١٥,٠٠. للاستفسار يمكن الاتصال بالهواتف ٠٣/٦٩٣٧٤١٦ او ٠٣/٦٩٣٧٤٦١.
٥ - تقدم العروض لهذه المناقصة في مغلف مغلق في موعد اقصاه الساعة ١٣,٠٠ من يوم ٩٦/١٢/١٨ الى صندوق المناقصات رقم ٦ الموجود في الغرفة رقم ١٣ في مكاتب ادارة القطارات في تل ابيب قرب محطة قطارات تل ابيب المركز التي تحمل اسم سفيدور - ارلوزوروف سابقا).
٦ - لا تلتزم السلطة بقبول ارخص العروض او اي عرض كان، وتحتفظ السلطة لنفسها كذلك بحق توسيع او تقليص حجم العمل و/او تقسيم العمل بين عدد من المقاولين.

ارگمان ٩١٢٣٧٠٧ - ٠٣

תשתיות נפט ואנרגיה בע"מ

البنية التحتية للنفط والطاقة م.ض

مناقصة رقم ٩٦١١٦٣٠٤ ت

اقامة بنية تحتية كمبترة في بيت هرملين في المنطقة الصناعية هرتسليا

يعلن بهذا عن قبول عروض لتنفيذ الاعمال موضوع هذه المناقصة.
مستندات المناقصة موجودة لدى سكرتيرية اللجنة لاطلاع المقاولين عليها.
يمكن شراء مستندات المناقصة حتى ٩٦/١٢/٩ (ايام الاحد- الخميس حتى الساعة ١٦,٠٠) مقابل ٥٠٠ شيكل جديد لا تعاد.
يتم الدفع بشيك فقط لامر شركة البنية التحتية للنفط والطاقة م.ض.
يحق المشاركة في المناقصة المقاولون الذين تتوفر فيهم الشروط التالية:
١ - قدرة مثبتة لتنفيذ مشروع يضاهي او يكبر ما تتطلبه المناقصة.
ينبغي على مقدم العرض ان يفصل ثلاثة اماكن نفذ فيها مشروع مشابه في الآونة الاخيرة بما في ذلك اسم رجل الاتصال ورقم الهاتف.
٢ - على مقدم العرض ان يصرح بأنه يملك نظام خدمات ومخزن قطع غيار يمكن احضارها عند الطلب للمعدات الفعالة التي يقترحها.
٣ - بحوزة مقدم العرض مواصفات جودة اسرائيلية ٩٠٠٢ او انه يجتاز المراحل النهائية للحصول عليها.
فترة تنفيذ عقد العمل - ٤٥ يوما ميلاديا.
على مقدمي العروض ان يرفقوا بعروضهم كفالة بنكية بنسبة ٥٪ من قيمة العرض. العرض الذي لا يرفق به كفالة مالية يهمل.
يتم لقاء المقاولين يوم الثلاثاء ٩٦/١٢/١٠ في الموقع والساعة اللذين سيبلغ بهما المقاولون عند شراء مواد المناقصة.
آخر موعد لتقديم العروض هو يوم الاحد ٩٦/١٢/٢٢ حتى الساعة ١٥,٠٠.
لا تلتزم الشركة بقبول ارخص العروض او اي عرض كان.
عنوان الشركة: شارع تفزوت هآرتس ٣ شيكون دان، تل ابيب تلفون: ٠٣/٦٤٨٤١٢٤
نشر هذا الاعلان في الصحف باللغة العربية، النص الملزم هو المنشور باللغة العبرية.

دار للبيع بالمفتاحية

شارع طبريا، ٣ غرف، ٣ شرفات، ٨٠م٢ ت: ٨٥٣٦١٥٢
(٣٠٢٤)

دار للبيع

في شارع هجيفن ٥٢ مكون من ٣ غرف.
$١٤٠,٠٠٠
ت: ٠٥٠٣٤٥٥٩٥
(٣٠٢٧)

دار للبيع

مصنع طباعة تطريزية، معدات طباعة، ماكنات تطريز، ومعدات اخرى. كوحدات/اجزاء.
ت: ٠٦١٩٠٤٠ - ٠٩
٠٥٠٢٠٩٩١٣
(٣٠٣٠)

للبيع دار

في شارع هجيفن (زاوية هيرسيم) بيت حجر جميل، الطابق الرابع، بيت مرتب، ٤ غرف ونصف، غرف كبيرة، زاوية اكل، موقف، مخزن كبير، مكيف
$٢٢٥,٠٠٠
ت: ٠٤/٨٥٢٩٩٦٠
(٣٠٠٩)

للايجار

شقة مفروشة للايجار في الناصرة مساحة ٥٠ مترا مربعا.
للاتصال: ٠٦/٥٧٠٣٩٣
(٣٠١٨)

للبيع طابو

٣ غرف كبار، ٣ برندات الطابق الرابع، شارع بن يهودا ١٧ - حيفا + اضافات.
ت: ٠٤/٨٦٦٤٨٣٥
(٣٠١٧)

دار للبيع

في شارع هجيفن ٥٤، منظر خلاب، ٤ غرف، ٩٦ م٢، مرممة حديثا، مطبخ جديد، مكيف مركزي.
ت: ٨٥٢٥٤٨٢ - ٠٤
(٣٠١٥)

للايجار

محلات تجارية بظهر الكنيس في شفاعمرو المساحة ١٠٠م٢ حتى

١٥٠م٢
الاتصال مع اديب العياص وهناك مكاتب للمحامين بالاجرة. ت: ٠٤/٨٦٧٧٠٨٤ بلفون: ٠٥٠٤٠١٥٢٦
(٣٠٠١)

مكتب للايجار

مؤلف من غرفتين + مطبخ ومنافع طابق ثان في مركز كفرياسيف - ساحة العين
للمراجعة: ٠٤/٩٨١٤٨٥٦
(٣٠٢٣)

بناية جديدة للايجار في شفاعمرو المنطقة الصناعية

محلات للايجار المنطقة الصناعية المساحة ٣٠٠٠ م٢ طابق ارضي - وارتفاع عال (امكانية تأجير قسم من البناية) اضافة الى ساحات واسعة مجهزة بكافة الامكانيات الضرورية بالقرب من الشارع الرئيسي - شفاعمرو - الناصرة.
للاتصال ت: ٢٣٧٥٢٢ - ٠٥٠
يوسفهنا ٠٤/٩٨٦٨٩٤٣
(٣٠٤١)

ارض طابو للبيع

في شفاعمرو منطقة بناء حي عين عافي للاتصال مع يوسف: ٠٥٠٢٣٧٥٢٢
(٣٠٤٢)

مكتب للايجار

مؤلف من غرفتين ومنافع الطابق الارضي في مركز كفرياسيف ساحة العين
للمراجعة: ٠٤/٩٨١٤٨٥٦
(٣٠٢٢)

للايجار

قاعة واسعة مساحتها (٣٤٠م٢) الشارع الرئيسي اول البلد قرب المدرسة الابتدائية «ج»
للاتصال: ٠٤/٩٨٦٦٧٩١
(٣٩٦٢)

للبيع

سيارة سوبارو موديل ١٩٨٩ اوتومات موديل ١٩٨٦
ت: ٠٦/٤١١٥٦٥
(٣٠٣٢)

للبيع

فولسفاجن دبل كابينا موديل ١٩٩٣ يد اولى تست لسنة
ت: ٠٦/٧٤٣٣٢٦
٠٥٠-٤٠١٥٣٧
(٣٠٣١)

للبيع

سيارة رينو اكسبرس،

موديل ٩١ - سعر مغر
ت: ٧٤٤٢٧٣ - ٠٦
٧٤١٨٨٩ - ٠٦
١٩١٣٦٢ - ٠٥٢
(٣٠١٩)

מחפרון GCB CX

موديل ٩٤
٢٢٥٠ ساعة، وضع ممتاز
٠٤/٨٤٤٠٠١٥
٠٥٢٤١٤٩٧٦ (٣٠٠٨)

ستروين - B.X SR

موديل ١٩٨٩ - في حالة جيدة يد ثانية + מזגן
للاتصال: ٠٦/٥٦٥٧٠١
البيت ٥٦٨٥٧٠/١ - ٠٦ العمل
(٢٩٩٦)

B.M.W

316 موديل 84, 85, 86 + 520 موديل 90 + 92 سقف مفتوح + ٣١٦ موديل ٩٠
للاتصال ٠٦/٤١١٥٦٥
(٣٠٠٣)

فورد اريكا

90 5 غيارات + مكيف هواء + اريكا كافروليت 90
للاتصال: ٠٦/٤١١٥٦٥
(٣٠٠٤)

ديهاتسور ابلواز

موديل 91 مدرسة سابقا - غيار عادي
للاتصال ٠٦/٤١١٥٦٥
(٣٠٠٥)

الفا ٣٣

١٥٠٠ موديل ١٩٩١ + מזגן
تلفون ٠٦/٤١١٥٦٥
(٣٠١٤)

فولفو 940

2300 GLE موديل 1994
فولفو ٨٥٠ GLT موديل ١٩٩٤
تلفون ٠٦/٤١١٥٦٥
(٣٠٠٢)

للبيع

اوبل كاديت
موديل ١٩٨٦ - ١٣٠٠ + מזגן بحالة ممتازة، تست لسنة.
تلفون: ٠٤/٨٦٢١٢٢١
(٢٩٨٨)

البازار

كل ثلاثاء وجمعة

عرض جديد يتجدد....

للبيع

فرن خبز مع جميع معداته + خط توزيع
امكانية استئجار المحل
للاتصال: ٠٤/٨٥٥٨٤٤٥
(٣٠٢٥)

للبيع

اثاث تجاري مستعمل:
فترينات عدد ٨ - رفوف خشب ثابتة طول ١٢ متر - رفوف خشب مع قاعدة حديد - طاولات كمبيوتر - الواح دكت مع مرايا - لامبات فلوريسانت - براد فترينا طلياني - ماكنة العاب كهربائية.
للاتصال ت: ٠٦/٤٦٠٣٥٠
٠٦/٥٥٥٥٢٥
(٢٩٩٩)

مطلوب

مشغل ذو تجربة للعمل على تراكتور، في خيرية
٠٣/٦٣١٢١٣١
(٣٠١٠)

مطلوب

ميكانيكي ديزل للاتصال تلفون رقم
٠٤/٨٧٤٥٦٧٨
(٣٠١١)

مطلوب

لمكتب هندسة كهرباء في حيفا موظفة تجيد الرسم على الكومبيوتر
(Auto CA D-12)
للاتصال ٠٤/٨٥٢٠٩٨٦
٠٥٠٤٠٤٣٨٦
(٣٠١٢)

مطلوب للعمل في طبريا

فرق عمال طوبارجية قصارين وبلاطين ٠٥٠٢٧٨٨٨١
٠٦/٧٨٥٣٥١ (٣٠٣٩)

مطلوب

فتيات في مجال التسويق بمساعدة كمبيوتر Telemarketing شروط واجور مغرية للمناسبات.
هاتف: ٠٥٢٦٩٦٥٥٧
(٣٠٣٨)

مطلوب

لنجارون لاثاث «ماروم» العمل ٥ ايام في الاسبوع
٠٤/٨٧٢٨٩٨٩
(٣٠٣٤)

فرصة نادرة:

للبيع اطارات للنظارات البصرية وللشمس + اثاث
٠٥٢٩٤٥٧٤٦ (٣٠٣٦)

مطعم كان زمان

الشارع الرئيسي - عرابة - دير حنا فريد من نوعه في المنطقة مأكولات عربية اصيلة تعيدنا الى ايام زمان جلسة هادئة - عرابة بجانب بيت يحيى الشاذلي
ت: ٠٦/٧٤٦٢٥٢
٠٥٠٤٥٣٥٥٦ (٤٠٤٠)

* استقبال وطباعة اعمال نهائية للطلاب بـ ٤ ش.ج للورقة.
* ترجمة مستندات بكل اللغات بسعر خاص.
تلفاكس: ٠٤/٩٨٨٦٧٣٤
(٢٨٩٧)

للبيع

عدة جاهزة لمحل شوارما بكامل تجهيزاته
امكانية استئجار المحل
للاتصال: ٠٤/٨٥٥٨٤٤٥
(٣٠٢٦)

مطلوب

لشركة استيراد وتسويق وكلاء في الوسط العربي
☐ الشروط:
* شهادة ثانوية - على الاقل.
* ان يكون فوق الـ ٢٥ من عمره.
* يجيد العلاقات العامة.
للملائمين: دورة على حساب الشركة.
ارباح عالية
امكانية تقدم في مجال العمل
للاتصال: ٠٤/٨٣٩٢٤٤٤
(٢٨٦٢)

البازار

كل ثلاثاء وجمعة

للسمعات، دهان خشب بالرش شروط جيدة
للاتصال: ٠٣/٥٥٦٨٠٢٥
٠٥٢٨٩٣٥٦٢
(٣٠٣٧)

مطلوب

مهندس بناء + خبرة
للتفاصيل: ٠٥٢٨٣٢٩ - ٠٦ عفولة (مع المهندس المعماري يونتان)
(٣٠١٦)

مطلوب

فرق عمال طوبرجية وحدادين للعمل يومي او مقاولة بدون خشب، العمل في عكا وكرمئيل.
للاتصال بلفون: ١٥٥-
٩٨١٦
٩٩١٢-١٨٢
(٣٠٢٠)

لمصنع الومنيوم في مفراتس حيفا

مطلوب عمال الومنيوم + مركبون مهنيون فقط. شروط جيدة.
ت: ٨٤١٠٥٤٨ - ٠٤
٨٤١٠٩٨٤ - ٠٤
(٣٠٢٨)

مطلوب وكيل

مستقل + سيارة لتسويق اثاث ومنتوجات محلية للبيت وللروضة، ارباح عالية.
ت: ٨٤٢٤٠٠٧ - ٠٤
(٣٠٢٩)

Arab Association for Human Rights — المؤسسة العربية لحقوق الانسان

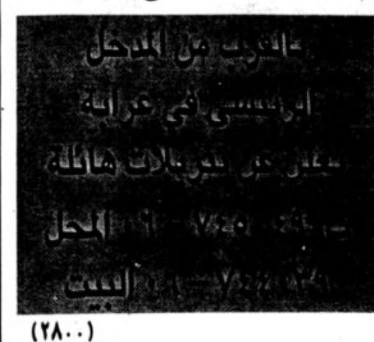
المؤسسة العربية لحقوق الانسان

مطلوب للعمل

١) مركز/ة مشروع تعليم حقوق الانسان (وظيفة جزئية)
* وصف الوظيفة: تخطيط وتنفيذ نشاطات تربوية بهدف نشر قيم حقوق الانسان.
متطلبات الوظيفة: تجربة او خبرة في مجال التربية، العلاقات مع الجمهور والمؤسسات الاهلية والتربوية.
٢) مركزة مشروع - حقوق المرأة (وظيفة جزئية)
* وصف الوظيفة: تخطيط، تركيز وتنفيذ نشاطات تثقيفية وتوعية لحقوق المرأة من وجهة نظر حقوق الانسان
* متطلبات الوظيفة: تجربة او خبرة في مجال العمل النسوي، او العمل الاهلي.
* شروط عامة للوظيفتين: استعداد للعمل في اوقات مرنة، والتنقل بين قرى ومدن مختلفة.
- يفضل خبرة باستعمال الكمبيوتر.
* لغات: اتقان اللغة العربية والعبرية ويفضل اتقان الانجليزية.
ترسل الطلبات مع ملخص السيرة الذاتية حتى موعد اقصاه ٩٦/١١/٢٠ الى ص.ب ٢١٥ - الناصرة ١٦١٠١ - او بواسطة الفاكس رقم: ٥٦٤٩٣٤ - ٠٦ تلفون: ٠٦/٥٦١٩٢٣.
(٣٠٠٠)

اعلانك في البازار يجعلك دائما على الخارطة

شركة عبير لانتاج السقايل



(٢٨٠٠)

«الاتحاد» حيفا ٠٤/٨٥١١٢٩٦	«الاتحاد» الناصرة ٠٦/٥٥٤٣٣٠	«الاتحاد» عكا ٠٤/٩٩١٢٤٣١	«الاتحاد» عرابة ٠٦/٧٤١٦٠٧	«الاتحاد» ام الفحم ٠٦/٣١٣٦٢٨	«الاتحاد» شفاعمرو ٠٤/٩٨٦٦٣٥٦	«الاتحاد» الطيرة ٠٩/٩٣٨٢١٠	«الاتحاد» الطيبة ٠٩/٩٩١٩٩٥

الجمعة ٩٦/١١/٢٩ التلفزيون الاسرائيلي –

القناة الاولى:

٠٦,٣٠ – موجز اخبار بالعبرية.
٠٦,٣١ – الاخبار بالعربية.
٠٦,٤٥ – رياضة الصباح.
٠٧,٠٠ – الفترة الاخبارية العبرية.
٠٨,٠٠ – بتفكير ثان.
٠٩,٠٠ – بوبي – صور متحركة (الحلقة الثامنة).
٠٩,٢٥ – ماروكو الصغيرة. صور متحركة (الحلقة الثامنة).
٠٩,٥٠ – غصن الزيتون.
١٠,١٥ – دون كيشوت. (الحلقة الثامنة).
١٠,٤٥ – انظر حولك. (الحلقة الثامنة).
١١,٢٠ – اخي العزيز. (الحلقة الثامنة).
١١,٤٥ – بنك المعلومات – وسائل النقل البرية.
١٢,٠٠ – موليير. (الحلقة الثامنة).
١٢,٣٠ – الحيوانات في حوض البحر المتوسط. (الحلقة الثامنة).
١٣,٠٠ – خط اونيدين الحلقة (٧٢).
١٤,٠٠ – مورتسارت. الحلقة (١١).
١٤,٤٥ – الحديث الموسيقي.
١٥,٠٠ – الاخبار بالروسية.
١٥,٣٠ – الحديث الديني.
١٦,٠٠ – ملحق مساء جديد.
١٦,٤٠ – تجديدات واختراعات.
١٦,٥٥ – لقطات مضحكة من البسبول.
١٧,٢٠ – «موعد غرام» – فيلم الجمعة العربي (انظر الاعلان)
١٩,٠٠ – الاسبوع في ساعة.
٢٠,٠٠ – المفكرة الاخبارية العبرية.
٢١,٠٠ – نهاية اسبوع، بثير لبيد.
٢٢,١٠ – «مستقل تماما» – الحلقة الثانية.
٢٣,٠٠ – «اوروبا، اوروبا» فرنسي الماني (٩٠).

القناة الثانية:

٠٧,٤٥ – استعراض البرامج.
٠٧,٥٣ – عن رفوف المكتبة.
٠٨,٠٠ – علبة وثائق (اعادة).
٠٨,٣٠ – مع الافلام.
٠٩,٣٠ – المجلة الثقافية.
١٠,٠٠ – زومبيط – لشؤون الحاسوب.
١٠,٣٠ – برامويل – الحلقة الثامنة.
١١,٣٠ – رياضة
١٢,٠٠ – اوراق مفتوحة للشباب.
١٢,٣٠ – مسارات – مسابقة معلومات بالعربية.
١٣,٠٠ – سبيدرمان – الحلقة الخامسة.
١٣,٣٠ – انغام وارقام.
١٤,٠٠ – احداث الاسبوع بالعربية.
١٤,٣٠ – لينجو – لعبة تلفزيونية.
١٥,٠٠ – د. كوين – طبيبة في الغرب – الحلقة (٨٤).
١٦,٠٠ – الحسان والشجعان – الحلقة (٧٣١).
١٧,٠٠ – موجز اخبار بالعبرية.
١٧,٠٥ – ايلين – الحلقة (١٦).
١٧,٣٠ – الامير المشهر من بيل اير – كوميدي.
١٨,٠٠ – بنات الذهب. كوميدي.
١٨,٣٠ – جمعة ونصف. مع هينات ارليخ.
٢٠,٠٠ – استوديو الجمعة الاخباري.
٢٠,٤٥ – الدمى – ترفيهي ساخر.
٢١,١٥ – هذا المساء مع أيلي يتسفان – ترفيهي.
٢٢,٢٠ – زواج بطريقة سيامي. فيلم سينمائي.
٢٤,٢٠ – «القرار» فيلم سينمائي.
٠٢,٣٥ – عن رفوف المكتبة

السبت ٩٦/١١/٣٠ التلفزيون الاسرائيلي –

القناة الاولى:

١٠,٠٠ – لعبة السبت.
١٠,٣٠ – صور متحركة.
١٠,٥٠ – وراء الافق – الحلقة (٥٤)
١٢,١٠ – مال قتال. فيلم.
١٣,٣٠ – وجهة نظر – مسلسل وثائقي – الحلقة الاولى.
١٤,٠٠ – تمام الصحة.
١٤,٣٠ – سلاسل القدر. الحلقة السادسة.
١٥,١٥ – «الامير كلاراميره».
١٧,١٠ – طبيعة مخططة – حدائق عالمية – الحلقة الأولى.
١٧,٤٠ – دردشات – زهير بهلول.
١٨,٣٠ – عندما تضيع منا الطريق. الجزء الثالث.
١٩,٠٠ – الاخبار بالعربية.
١٩,٣٠ – من جبل الى جبل.
٢٠,٠٠ – العالم من حولنا – الفترة الاخبارية العبرية.
٢١,٠٠ – «باسم الأب» – بريطانيا (٩٣).
٢٣,١٠ – لعبة السبت.
٢٣,٤٥ – عيادة قروية.

القناة الثانية:

٠٧,٤٥ – استعراض البرامج.
٠٧,٥٥ – عن رفوف المكتبة.
٠٨,٠٠ – طوش طوش – برنامج منوع.
١١,٠٠ – زومبيط – برنامج منوع.
١١,٣٠ – مجلة المرأة.
١٢,٠٠ – ملف اعلامي.
١٢,٣٠ – لقاء مع الصحافة.
١٣,٠٠ – ركلة افتتاح.
١٣,٣٠ – «امي قاضية». الحلقة الرابعة.
١٤,٠٠ – بابلو. الحلقة (١١).
١٥,٤٥ – غناء.
١٦,٠٠ – فيلم عن الطبيعة.
١٧,٠٠ – موجز اخبار بالعبرية.
١٧,٠٥ – سبت سلام. عن التعايش.
١٧,٣٠ – مباراة السبت في كرة القدم.
٢٠,٠٠ – الاخبار بالعبرية.
٢٠,١٥ – عقدنا صفقة – مسابقة.
٢٠,٥٠ – الدقيقة الـ (٩١).
٢٢,٠٠ – «سلاح قاتل» – فيلم.
٢٤,١٥ – من قاعة الكونسيرت.
٠١,٠٠ – مع الافلام.
٠٢,٠٠ – عن رفوف المكتبة.

كلمات متقاطعة

لغز رقم (١٦٨)

افقيا:
١) رئيس روماني راحل.
٢) تشخيصات (امراض) (معكوسة) – مفوضان.
٣) نهر في سويسرا – يشاهد (مجزومة) – موسيقي الماني (معكوسة).
٤) للتعجب – منطقة جليدية – للشرط والجزم.
٥) طاغية روما – عويل – ساقط.
٦) من انواع الطائرات – وكيل – يرجون.
٧) من العائلة (معكوسة) – قصار القامة (معكوسة) – للنصب (معكوسة).
٨) وشى – حرف مكرر – على ظهر الجمل – كلام فارغ.
٩) مطربة عالمية راحلة – مرتفع – «ساوث» (مبعثرة).
١٠) يمضي – عكس «سفلي» – رغبت.
١١) مسجّل (معكوسة) – علم مؤنث – اديب فرنسي راحل.
١٢) اسهين – نبأ – من ابواب النحو العربي – قادم.
١٣) حرف مكرر – منطقة اسيوية (معكوسة ومعرفة) – مكان اللهو.
١٤) متماثلان – احترق (للطعام) – «ابو العلاء الـ .....» (معكوسة).
١٥) عالم عربي في الطب – شتم.

عموديا:
١) رئيس دولة افريقية – للنفي.
٢) متماثلان – حرف مكرر – للتعجب – تلميذ.
٣) عشب – شهر هجري – اطول انهار العالم (معكوسة).
٤) عاصمة اوروبية – ولاية امريكية.
٥) فك (معكوسة) – من العملات – اجوبة – ظن.
٦) منزلا (معكوسة) – مناضل ليبي راحل.
٧) لقياس الكهرباء (معكوسة) – اعالج (معكوسة).
٨) أثنان (بلغة اجنبية) – اساس وقاعدة – حجة صغيرة.
٩) رئيس سوري راحل.
١٠) اسكان فوري – فتى (منصوبة ومعكوسة) – رجوع (معكوسة).
١١) شوق شديد – يتعب – من الحبوب.
١٢) مدينة صينية – ذكي ونابغة.
١٣) عملة بريطانية (معكوسة) – مطربة عربية راحلة – عبر (معكوسة).
١٤) مطر غزير – عكس «رائحات».
١٥) صحيفة امريكية – تلوم.

حل لغز (١٦٧)

افقيا:
١) كيلفيلند – ميناء.
٢) مخ – عدنان راضي.
٣) عام – راجعين.
٤) حبل – وبر – كيل.
٥) سيلفيا – جعبر.
٦) نجر – ل. ل. – قسط.
٧) وط – بوغوتا – عدوا.
٨) شمالي – عيسى.
٩) عايدة نسيم.
١٠) أبرح – قل – أول.
١١) كارديف – الفل.
١٢) أف – سدى – منح.
١٣) دورون جمشي – و.ص.
١٤) اقليم التفاح – كن.

عموديا:
١) كميل انطون – اتان.
٢) خي – وجيب.
٣) احفر – يعرك – لي.
٤) في – الاباتشي.
٥) يضم – رايات – م.م.
٦) سوائل – و. م. د. – أج.
٧) نرعب – أغشه – لن.
٨) دن – رج – توافقن.
٩) ان – علب – سل – فرد.
١٠) ينم – بل – سوى.
١١) يدع – عام – حد.
١٢) نعجل – قدس – ملل.
١٣) اي – كونفوشيوس.
١٤) أمرك مطاع – الحصن.

تعزية

تعازينا الحارة الى الرفيق مشهور بشر والى جميع آل بشر في مجد الكروم بوفاة المناضل

راجح حسن بشر

له الرحمة ولكم من بعده الصبر والسلوان

الحزب والشبيبة فرع مجد الكروم

حظك اليوم .. ولو صدقوا

** الحمل: (٣/٢١ – ٤/٢٠):
تنتظر مكالمة هاتفية على اثرها تقرر الخطوة القادمة.

** الثور: (٤/٢١ – ٥/٢١):
تقع في مشكلة تلزمك الالتجاء الى شخص بغيض.

** الجوزاء: (٥/٢٢ – ٦/٢١):
علاقة جديدة تعود عليك بالفائدة العملية والمادية.

** السرطان: (٦/٢٢ – ٧/٢٢):
تأكد جيدا قبل الحكم على الاصدقاء ولا تستمع للاشاعات.

** الاسد: (٧/٢٣ – ٨/٢٣):
لتكن افعالك مثل اقوالك، اخبار سارة من صديق.

** العذراء: (٨/٢٣ – ٩/٢٢):
لا تؤجل عمل اليوم الى الغد، اهتم باخبار العائلة.

** الميزان: (٩/٢٣ – ١٠/٢٢):
تخلص من الكسل، اعمال كثيرة بالطريق اليك.

** العقرب: (١٠/٢٣ – ١١/٢٢):
لا تجرح شعور الآخرين بكلماتك القاسية والمباشرة.

** القوس: (١١/٢٣ – ١٢/٢٢):
مناسبة سعيدة في محيط العائلة تشغلك كثيرا.

** الجدي: (١٢/٢٣ – ١/٢٠):
لا تبالغ في الاعمال، اناس كثيرون يعتمدون عليك.

** الدلو: (١/٢١ – ٢/١٩):
مثلما تعطي ستأخذ، فرصة جديدة لعمل جديد.

** الحوت: (٢/٢٠ – ٣/٢٠):
تضيع فرصة نادرة لتحقيق حلم قديم، انتظر اخبارا سارة.

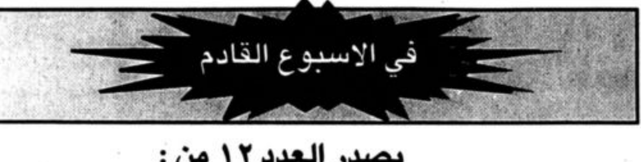
● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الجمعة ٢٩/١١، غائما جزئيا وترتفع درجات الحرارة وتواصل ارتفاعها يوم غد وتنخفض بعد غد الأحد.
درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:
● القدس وضواحيها – ١٩° ● تل ابيب وضواحيها – ٢٣° ● حيفا وضواحيها – ٢٥° ● ايلات – ١٩° ● جبال الجليل – ١٩° ● الاغوار الشمالية – ٢٥° ● جبال المركز والجنوب – ٢١° ● السهل الداخلي – ٢٢° ● السهل الساحلي – ٢٣° ● النقب الشمالي – ٢٤° ● بحيرة طبريا وجوارها – ٢٦° ● منطقة البحر الميت والعربة – ٣١°.
في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية غربية معتدلة ويكون البحر ما بين مائج الى هادئ. ويتراوح ارتفاع الامواج بين (٥٠)سم و(٨٠)سم وتكون درجة حرارة المياه (٢٢) درجة مئوية.
وتكون المياه في بحيرة طبريا هادئة.
وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية – شرقية ويكون البحر هادئا.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٩٦/١١/٢٨)

العملة «يتسيغ»
● دولار امريكي ٣,٢٥٧٠ ش.ج
● جنيه استرليني ٥,٤٦٦٨ ش.ج
● مارك الماني ٢,١٢٣٠ ش.ج
● فرنك فرنسي ٠,٦٢٥٧ ش.ج
● فرنك سويسري ٢,٥٠٩٨ ش.ج
● دينار اردني ٤,٥٩٢٤ ش.ج
● للمسافرين – ٣,٤٤٩٣ ش.ج
● «اسود» – ٣,٢٤ – ٣,٢٦ ش.ج



يصدر العدد ١٢ من:

مجلة الادب الفلسطيني



في هذا العدد:

زوايا
راضي د. شحادة — فلسطينيون في اسرائيل: لعبة الموقع والموقف
زياد خداش — من يجرؤ على فتح صناديق جسده
حسونة المصباحي — يوميات أصيلة – طنجة – من ٤ – ٢٣ آب ١٩٩٦

الملف
تقديم — عن هموم السياسي والثقافي
محمد حسيب القاضي — اسماك القرش والسباحة في حوض من الحبر الساخن

الشعر
نوال نفاع — ٦ قصائد
محمد حلمي الريشة — رباعية الخبب
حسين مهنا — مالك الحزين
غادة شافعي — سفر بلا بوصلة
إدريس عيسى — طواطم

القصة
غريب عسقلاني — مقاطع من حياة راضي عبد القوي الضعيف
هشام نفاع — المرآة
شمس الدين موسى — تشابكات
حنا ابراهيم — كيف يستجاب الدعاء؟

نصوص
طارق الطيب — نصوص من تخليصات الطيب

شهادات في سيرة إميل حبيبي
عز الدين المناصرة — جواني في الادب. براني في السياسة
ابراهيم جوهر — قضى مرتاحا بعدما أسلم الامانة

الحوار
سلوى نعيمي — لطيفة الزيات: المشاكسة الجميلة
لطيفة الزيات: يعيش المجتمع المصري دور ردة وضياع

تقارير
صلاح حزين — الازمة حقيقية واستخدام المصطلح لا يلغي مشروعية التساؤلات
هشام نفاع — رسالة حيفا
منية سمارة — رسالة الاردن
مرزوق حلبي — مكتبة «مشارف»

تصميم الغلاف: شريف واكد – حيفا لوحة الغلاف: سمير سلامة – غزة

مؤسس «مشارف» ورئيس تحريرها الاول: إميل حبيبي
هيئة التحرير الاستشارية: محمود درويش وانطون شماس وفدوى طوقان وحنان عشراوي وعلي الخليلي ومحمود غنايم
مديرا التحرير: سهام داوود وغسان زقطان
مدير الادارة: محمد سليمان

التحرير والادارة:
حيفا: ص.ب 6370 حيفا 31063 — هاتف: 04/8510580 فاكس: 04/8510676
القدس: ص.ب 55114، شارع صلاح الدين، القدس 91550



غدا، مظاهرة الخط الأخضر الكبرى

●حيفا - مكتب «الاتحاد» - تتواصل اليوم الجمعة، الاستعدادات لوضع اللمسات الأخيرة، تحضيرا للمظاهرة القطرية العربية - اليهودية الاسرائيلية - الفلسطينية، التي تنظمها الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، يوم غد السبت، في الثانية عشرة ظهرا، عند مفرق مجيدو، بمناسبة يوم التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني، الذي يتزامن مع الذكرى (٤٩) لقرار التقسيم الذي يصادف اليوم.

ووزع نشيطو الحزب الشيوعي والجبهة، بآلاف النسخ، بيان الجبهة باللغتين العربية والعبرية في كافة انحاء البلاد. كما يجري ترتيب السفر المنظم من كل الفروع في الناحيتين العربية واليهودية. وتشهد الفروع نشاطا واسعا لتجنيد عدد كبير من الناس للمشاركة في المظاهرة، التي سيشارك فيها حشد من الشخصيات السياسية والاجتماعية والثقافية، العربية واليهودية والفلسطينية، بالاضافة الى جمهور واسع وأوساط سلامية من الوسط اليهودي.

ومن المقرر ان تبدأ المظاهرة في الثانية عشرة ظهرا، بالتجمع عند مفرق مجيدو، (بغض النظر عن احوال الطقس) وعلى الشارع المؤدي الى الخط الاخضر في اتجاه مدينة جنين. وبعد ذلك يتحرك المتظاهرون مع شعاراتهم في سلسلة بشرية نحو موقع على الخط الأخضر، قبل حاجز الجيش الاسرائيلي. وفي الوقت ذاته تكون قد انتهت مظاهرة مماثلة في قلب مدينة جنين، يتوجه بعدها قياديو محافظة ومدينة جنين واعضاء المجلس التشريعي الفلسطيني ومسؤولون في السلطة الوطنية الفلسطينية الى موقع المظاهرة الجبهوية للمشاركة فيها.

وفي موقع التجمع على الخط الاخضر ستقام منصة كبيرة لالقاء كلمات من مختلف الشخصيات، ويختتم اللقاء ببرنامج فني ملتزم ومتميز تشارك فيه المغنية ميري الوني.

وقبل انتهاء المظاهرة يجري رسم رمزي للخط الأخضر كحدود بين دولتي الاسرائيل وفلسطين، ويقوم المتظاهرون بمد شريط أخضر بطول عشرات الأمتار بشكل مواز للخط الأخضر.

ويقوم مكتب الجبهة، في اطار التحضيرات، باجراء الاتصالات المكثفة لضمان مشاركة حشد واسع من وسائل الاعلام الاسرائيلية والفلسطينية والأجنبية.

* نعم للسلام.. لا للاحتلال *

ووقع العشرات من، اعضاء الكنيست الجبهويين، والاكاديميين والادباء والشعراء والصحفيين ورؤساء بلديات ومجالس محلية، على عريضة، نشرت في جريدة «هآرتس»، يدعون فيها للمشاركة في المظاهرة الاسرائيلية الفلسطينية العربية اليهودية، التي تنظمها الجبهة.

وجاء فيها: «نتظاهر من أجل، سلام يقوم على اساس اقامة دولة فلسطينية مستقلة عاصمتها القدس العربية بجانب دولة اسرائيل في حدود الرابع من حزيران (١٩٦٧). وندعو الحكومة لتنفيذ وتطبيق اتفاق اوسلو واخراج المستوطنين من الخليل واطلاق سراح جميع المعتقلين الفلسطينيين والغاء الحصار».

وجاء في العريضة: مطلبنا: اخلاء وفك المستوطنات، العقبة امام السلام. ونصرخ: نعم للسلام، لا للاحتلال.

ووقع على العريضة كل من التالية اسماؤهم حسب ورودها في العريضة: النائبة تمار غوجانسكي والنائب هاشم محاميد والنائب صالح سليم والنائب احمد سعد. وأمير ابرامسون، حايا أمير، د. شموئيل أمير، د. ينينا الطمان، بروفيسور كالمان التمان، عوزي بورشطاين، د. عنات بيلتسكي، لينه بن دوف، تسفي بن دوف، بروفيسور غيلا بلاص، بروفيسور شمعون بلاص، شلومو بن يونا، دالية بكر، حاييم برعام، محمد بركة، يافا غبيش، مكسيم غيلان، سننيت غبيس، افرايم داڤيدي، ارنون دونيتس، زيڤا ڤايلر، يوحنان ڤايلر، ياعيل ڤايلر، عليزة زوطرة، يتسحاق زكاي، أوري صوان، أوري حورش، استر حوسن، مجدلانة حيفتس، عده طندلر، داڤيد طورطكوير، ليلي طراوخمان، يبي، د. حاڤا يبلونكا، ايلا يسرائيل، بروفيسور بنيامين كوهين، بروفيسور سطان كوهين، روت كوهين، ابراهام ليڤي، ياعيل لوطن، حانوخ ليڤنة، د. يسرائيل لڤ، ليڤي موراڤ، الراب يرمياهو ميلغروم، د. روحاما مارتون، محمد نفاع، يفتاح سطريك، يورام سلبسط، جيمي سعر، عزرا عوڤاديا، د. ايلان بابه، رونيت بيلغ، د. جدعون فرويدنطل، داني فيتر، د. موشيه تسوكرمان، بيرتس كيدرون، دان كيدار، آدم كيلر، رؤوبين كمينر، ڤيل كنطور، ايلي كينان، يورام كانيوك، يهوشوع روزين، حنه روط، بروفيسور تسڤي رازي، داڤيد ريڤ، تسڤي شيسل، داڤيد شمغار، نطاشا شنيطيكر، راحيل اشور شيمش، كوخابي شيمش، احمد الحاج، سميح القاسم، ابراهيم اسدي، محمد بكري، رامز جرايسي، ناجي نصار، رجا خطيب، عفيف كيال، يتسحاق لئور، نظير مجلي، نمر مرقس، سلمان ناطور، فضل نعامنة، د. حنا سويد، محمد علي طه. د. يعقوب فتر، وبنيامين غونين.

●من مظاهرات الجماهير العربية (صورة من الأرشيف)●

ويجري التجمع من أجل السفر للمشاركة في المظاهرة بشكل منظم كالتالي: الساعة التاسعة والنصف صباحا قرب بيت اغرون في القدس. وفي العاشرة والنصف قرب «معونوت رزنيك» جبل المكبر. وفي بات يام، قرب النصب التذكاري، في العاشرة الا ربع وفي العاشرة في يافا، في «شدروت يروشلايم يهودا هيميت». وفي تل ابيب، في العاشرة والربع قرب بريد «اللنبي» وفي العاشرة والنصف قرب «قطارات الشمال» شارع نمير. وفي حيفا، في الحادية عشرة، قرب بناية «سوليل بونيه» مقابل «الشيكم».

ثلاثة قتلى وعشرة جرحى حصاد حوادث الطرق



● المرحوم جمال خلايلة ●

●حيفا - ومكتب «الاتحاد» - لقي شخصان مصرعهما أمس، الخميس، واصيب عشرة آخرون بجروح تراوحت بين متوسطة وخطيرة، في حوادث الطرق التي شهدتها شوارع البلاد. فيما توفي المأسوف على شبابه، جمال عبد الله خلايلة (٣٧ عاما)، من سخنين، متأثرا بالجراح التي اصيب بها في حادث طرق عند مفرق كوكب ابو الهيجا، أمس الاول.

وتوفي أمس شكيب العنبر، (٦١ عاما) من الرامة اثر انقلاب الجرار الزراعي عليه، عندما كان يحرث ارضه الواقعة في عين الأسد، وتجمهر عدد من الفلاحين العاملين في جمع الزيتون على ازاحة الجرار عنه واستدعاء سيارة اسعاف نقلته الى مستشفى صفد، لكنه فارق الحياة، قبل الوصول الى المستشفى.

ولقيت امرأة مصرعها وأصيب شخصان آخران بجروح متوسطة في حادث طرق وقع عند مفرق «تل شوكن»، في بئر السبع. ونقل الجريحان الى مستشفى «سوروروكا» للعلاج.

ووقعت حوادث طرق عند مفرق «كرمي يوسف» في منطقة تل ابيب، وبالقرب من «رعنانا» و«بيت شيمش»، اصيب فيها ثمانية اشخاص بجروح.

احتجاجا على نية المالية المس بالاجور والتقاعد

عمال الموانئ يعلنون الاضراب المفتوح فجأة، امس

□ حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن عمال الموانئ في جميع انحاء البلاد بشكل فجائي امس الخميس، الاضراب المفتوح، احتجاجا على قرار وزارة المالية فرض الضرائب على الموانئ كما يتضح من قانون الاجراءات الادارية لتطبيق الميزانية، الامر الذي سيمس باجور العمال وحقوقهم النقابية الاخرى كالتقاعد.

وكان عمال الموانئ اعلنوا عن نزاع عمل قبل عدة اشهر، احتجاجا على ذلك، بعد ان دار الحديث عن خصخصة الموانئ.

وتضامنا مع عمال الموانئ اعلن عمال مطار «بن غوريون» الاضراب من الساعة الثانية حتى الخامسة عصرا.

وامتنع عمال المطار عن تقديم الخدمات للمسافرين الذين قدموا الى البلاد، او الذين يريدون السفر الى الخارج.

لجنة الطلاب العرب ونقابة الطلاب العامة في القدس تؤكدان

«قاعة «بيت تسرفات» في القدس رفضت عرض فيلم «حيفا» لأنه بالعربية»!

* لجنة الطلاب العرب في جامعة القدس نظمت عرضه، الا ان ادارة القاعة تذرعت باجراءات بيروقراطية * ادارة القاعة «تنفي» * ادارة الجامعة ترفض تصرف ادارة القاعة وتطلب تعويض لجنة الطلاب العرب *

● القدس - لمراسلنا - نظمت لجنة الطلاب العرب في القدس مساء الاربعاء عرضا للفيلم السينمائي الفلسطيني «حيفا» من بطولة الممثل محمد بكري.

وكانت لجنة الطلاب العرب قد تعاقدت مع قاعة العرض «بيت تسرفات» في غفعات رام في الجامعة العبرية بواسطة نقابة الطلاب العامة في الجامعة.

وبعد علم ادارة القاعة بأن لجنة الطلاب العرب هي التي تنظم العرض وبان الفيلم باللغة العربية، تراجع المسؤولون عن الاتفاق بحجة انهم «لا يعرضون افلاما عربية ولم يفعلوا ذلك من قبل». كما طلب مسؤولو القاعة تصريحا خاصا من عميد الطلبة لكي يتم عرض الفيلم!

الا انه بالرغم من موافقة عميد الطلبة لم يوافق المسؤول عن آلات العرض استعمال آلات العرض في القاعة، الأمر الذي اضطر لجنة الطلاب العرب الى التعاقد مع شركة خاصة لآلات العرض.

وقد وصل ثلاثمائة طالب عربي الى مدخل القاعة لحضور العرض الا انه رغم تعاقد نقابة الطلاب العامة واللجنة مع القاعة ورغم موافقة عميد الطلبة فلم تفتح ابواب القاعة الأمر الذي اثار غضب الطلاب العرب الذين رفضوا بشكل تظاهري مغادرة المكان.

وقامت لجنة الطلاب العرب وبمشاركة نقابة الطلاب العامة بنقل العرض الى قاعة اخرى في الجامعة وتم عرض الفيلم بعد تأخير ساعتين في «هار هتسوفيم».

هذا واعلنت لجنة الطلاب العرب عن عزمها «فضح ومحاربة هذه الظاهرة العنصرية ومطالبة مسؤولي القاعة بتعويضها عن الأضرار التي لحقت بها». كما وعقد أمس الخميس اجتماع طارئ بين لجنة الطلاب العرب ونقابة الطلاب العامة مع عميد الطلبة في الجامعة لبحث لأمر حيث أكد الجميع على خطورة هذه الظاهرة وضرورة محاربتها.

كذلك عقدت لجنة الطلاب العرب ونقابة الطلاب العامة اجتماعا مع ادارة الجامعة ممثلة بمكتب عميد الطلبة.

وقد أعربت ادارة الجامعة عن رفضها لتصرف مسؤولي القاعة خاصة وان اللجنة ونقابة الطلاب العامة قامتا بكل ما يتوجب عليهما من أجل استئجار القاعة منذ اسبوعين.

وقد وعدت ادارة الجامعة بتعويض اللجنة والنقابة على الخسارة المادية كما ووعدت بالعمل على منع تكرار مثل هذه الممارسات في المستقبل.

وفي حديث لـ «الاتحاد» نفت مسؤولة القاعة، كاترين ان رفض العرض نابع من منطلقات عنصرية، وادعت ان ادارة القاعة «آخر من يتعامل بعنصرية». واضافت «ان السبب وراء الرفض، هو تأخير نقابة الطلاب تقديم الطلب للقاعة، فحتى ظهر يوم الاثنين لم أتلق اي طلب، ولا حتى رسوم الايجار، علما بان الطلب لاستخدام القاعة يقدم الينا عادة قبل اسبوعين وحتى شهر ليتسنى لنا ترتيب الامور»!

واضافت كاترين، «وعندما لم يتقدموا الي بالطلب حتى ظهر يوم الاثنين اضطررت لرفض لطلب»!

أما نائبة مدير عام نقابة الطلاب العامة، نوغا، فقد دحضت اقوال ادارة القاعة، وقالت «لقد تقدمت بالطلب قبل اسبوعين من موعد عرض الفليم، وتلقيت من كاترين موافقة فورية ولم يكن اي عائق، وذكرت في الطلب ان الفيلم ستعرضه النقابة، ولم أكن أعلم ان هناك حاجة للقول ان لجنة لطلاب العرب هي التي ستعرض الفيلم، وعلى ما يبدو بعد ان اتضح لكاترين ان الفيلم بالعربية وستعرضه لجنة لطلاب العرب، طلبت مني مصادقة يانير ساغي المسؤول عن النشاطات الاجتماعية في الجامعة. وعلى الرغم من انني اخذت منه مصادقة شفهية في وقت سابق، فقد توجهت اليه ثانية، وشاءت الظروف ان ساغي تغيب يوم الاثنين عن الجامعة بسبب المرض، ولكن أخذت مصادقته يوم الثلاثاء، وحينها ادعت كاترين ان الاجراءات البيروقراطية لم تكن كما يجب، ورفضت عرض الفيلم».

وأكدت نوغا انها حين تقدمت بالطلب لأول مرة لم تكن اية مشكلة، وعبرت عن اعتقادها ان ما يقف وراء الرفض، هوية الفيلم والجهة التي ستعرضه!

احتجاجا على عدم تسلم الرواتب

مستخدمو كريات ملاخي يغلقون الشارع الرئيسي

□ حيفا - مكتب «الاتحاد» - اشتبك حشد كبير من مستخدمي بلدية كريات ملاخي، مع افراد الشرطة امس الخميس، في المظاهرة التي اقامها مستخدمو البلدية واغلقوا خلالها الشارع الرئيسي، احتجاجا على عدم تسلم رواتبهم عن الشهرين الاخيرين.

وشارك في المظاهرة جميع مستخدمي البلدية البالغ عددهم نحو (٤٥٠) وافراد عائلاتهم.

ورفع المتظاهرون لافتات تشير الى مدى المعاناة اللاحقة بهم بسبب عدم تلقي الرواتب. وهتفوا طالبين دفع الرواتب فورا.

وبعد التجمهر عند مفرق المدينة، توجه المتظاهرون الى الشارع الرئيسي واغلقوه باجسادهم وبالحواجز، مانعين الحركة. واضطرت الشرطة للتدخل من اجل فتح الشارع، لكن المستخدمين رفضوا واشتبكوا مع افراد الشرطة.

وقالت راحيل كوهين، رئيسة لجنة المستخدمين، ان العجز المالي للبلدية يبلغ نحو (٣٠) مليون شيكل، ويحول منذ سنتين دون دفع الرواتب في مواعيدها، مشيرة الى ان عائلات كثيرة لم تستطع دفع التزاماتها لشركة الكهرباء، او «لبيزك»، الامر الذي اضطر شركة الكهرباء الى قطع التيار عنها. وان موظفي دائرة الاجراء والتنفيذ يلاحقون العشرات من المستخدمين الذين لا مصدر رزق لهم الا رواتبهم.

النائب سعد: يجب وضع برنامج تطويري يحل جذريا ضائقة وازمة السلطات المحلية العربية

□القدس - لمراسلنا البرلماني: بحثت اللجنة المالية البرلمانية خلال اليومين الماضيين موازنة وزارة الداخلية للعام ١٩٩٧، وذلك بحضور وزير الداخلية، ايلي سويسا

واستمع اعضاء اللجنة الى تقرير عام من وزير الداخلية ركز من خلاله على تقديم المعطيات والمقارنات التي تشير الى زيادة موازنة وزارته بالنسبة لسنوات الثمانينات، وانه ستقلص الميزانية في العام ١٩٩٧. واشار الى ازمة السلطات المحلية عامة وكذلك ازمة السلطات المحلية العربية والسياسة التي يمارسها لمساعدة السلطات المحلية.

وفي سياق نقاشه اكد النائب د. احمد سعد (الجبهة والتجمع) «اننا لا ننكر انه طرأ تحسن ما في التوجه والتعامل مع السلطات المحلية العربية، ولكن هذا التحسن لم يؤد الى ازالة الغبن التمييزي المتراكم الذي تعاني منه السلطات المحلية العربية ولم يؤد الى تضييق الهوة الواسعة مع السلطات المحلية اليهودية وحل الازمة الخانقة لهذه السلطات. فالعجز المتراكم للسلطات المحلية العربية يبلغ اليوم بين (٣٨٠ - ٤٠٠) مليون شيكل او ما يساوي حوالي (٢٠٪) من مجمل عجز السلطات المحلية في البلاد. وهنالك العديد من السلطات المحلية العربية اصبح وضعها على حافة الانهيار ولا تستطيع دفع رواتب المستخدمين والعاملين فيها. الوسط العربي بحاجة الى (١٧) - (١٨) مليار شيكل حتى يحل ازمته جذريا ويصل الى مستوى تطور السلطات المحلية اليهودية. فرغم «التحسن الطفيف» فانه في مجال الخدمات وميزانياتها العادية ما زال معدل الصرف على النفر يؤلف حوالي (٥٨ - ٦٠٪) في احسن الاحوال لنصل الى المستوى القائم في الوسط اليهودي».

وماذا تبشر الميزانية الجديدة؟ يسأل النائب سعد، من حيث القيمة الحقيقية فان الميزانية العادية وميزانية التطوير في العام ١٩٩٧ اقل من الميزانيات التي خصصت في العام ١٩٩٦، هذا مع العلم انه حسب المعطيات بالقيمة الاسمية فان الميزانية العادية المقترحة للعام ١٩٩٧ للوسط العربي تبلغ (٥٤٧.٣) مليون شيكل مقابل (٥٠١.٥) مليون في العام ١٩٩٦، وميزانية التطوير (١٨٦.٦) مليون شيكل مقابل (١٦٠.٢) مليون شيكل في العام ١٩٩٧. هذه المعطيات تشير عمليا الى ان ازمة السلطات المحلية في العام ١٩٩٧ ستتعمق اكثر.

من هنا فان مطلب السلطات المحلية هو الالتزام بمبدأ المساواة لجسر الهوة مع السلطات المحلية اليهودية وايجاد حلول مستعجلة وكذلك جذرية لحل الازمة.

وفي رده عاد ألوزير على اعطاء معطيات انه زادت موازنة السلطات المحلية في السنوات الاخيرة. اما بالنسبة لتواصي لجنة سواري فقد اكد انه تقرر ضم عضو من السلطات المحلية الى هذه اللجنة، وحاول الوزير تبرير العجز ايضا الى نسبة جباية ضريبة الارنونا المنخفضة مقابل زيادة المصروفات.

مواصلة الاستعدادات الواسعة لانعقاد مؤتمر جبهة الناصرة الثالث (٦ و٧/١٢/١٩٩٦):

اديب ابو رحمون: الناصرة، بكل احيائها، تحيطنا بدفء خاص.. وسنكون على قدر التوقعات!

* دعوة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لحضور جلسة افتتاح المؤتمر *

□الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - «الاجواء المرافقة لانعقاد مؤتمر جبهة الناصرة الدمقراطية هي اجواء تفاؤلية ومشجعة تعكس، بشكل واضح، التقدير الكبير الذي يكنه اهل الناصرة للجبهة الدمقراطية. وهناك إصرار بين مئات الجبهويين على ان يشكل هذا المؤتمر انطلاقة جديدة، من نوع آخر، للعمل الجبهوي في المدينة من خلال تحسين وتطوير الاداء الجبهوي وضمان واقع المشاركة والتأثير للكادر الجبهوي الواسع».

هذا ما اكده سكرتير جبهة الناصرة الدمقراطية، اديب ابو رحمون، عشية انعقاد مؤتمر جبهة الناصرة الثالث الذي سيلتئم يومي الجمعة والسبت القادمين (٦ و٧/ ١٢/١٩٩٦).

وتطرق ابو رحمون الى الجهد الخاص الذي يبذله الكادر الجبهوي الواسع في الاحياء لجمع الانتسابات الجديدة للجبهة. وقال: لقد عمل الجبهويون بشكل منظم ومدروس طوال فترة التحضيرات للمؤتمر.

وعقدت عشرات الاجتماعات، بمشاركة المئات، في مختلف احياء الناصرة. وجرى في هذه الاجتماعات بحث جدي ومسؤول، وبمشاركة كل الجبهويين، من اجل تحسين الاداء الجبهوي. ونتائج هذه الابحاث ستنعكس على قرارات المؤتمر، مما يعني، بالتالي، ان القرارات الجديدة والتعديلات في الدستور والاقتراحات حول تطوير العمل الجبهوي قد خرجت من القاعدة الى رأس الهرم، وليس بالعكس».

وأكد ابو رحمون على الدفء الخاص الذي يلقاه نشيطو الجبهة في كل احياء المدينة. واضاف: «سنحقق هدفنا وهو انتساب عضو واحد من الناصرة الى الجبهة عن كل (٢٠) مصوتا (حسب التصويت في انتخابات الكنيست الاخيرة). وقد نصل الى اكثر من ذلك».

وعلى الصعيدذاته تعمل الاجهزة الجبهوية داخل الاحياء كخلايا النحل من اجل جمع الانتسابات الى الجبهة. ويستقبلهم الاهالي بكل دفء. وبالمقابل سيقوم نشيطو الجبهة، صباح يوم غد السبت، بتوزيع نشرة جبهة الناصرة الدمقراطية بالاف النسخ وذلك في الشارع الرئيسي، بينما سيقوم الكادر الجبهوي بتوزيعها على كل بيت داخل الاحياء. وتصدر النشرة تحت عنوان رئيسي يقول: «هاتوا أيديكم... طريقنا الجبهوي هو الصحيح والمنتصر».

هذا، وكانت اللجنة التحضيرية لمؤتمر جبهة الناصرة الثالث عقدت عدة اجتماعات جرى في آخرها سماع ملخص عن البيانات المكتوبة التي ستقدم الى اعضاء الجبهة (بيانا عن العمل الجبهوي، البلدي والنقابات) وكذلك عن التعديلات في الدستور. وستعقد اللجنة، اليوم الجمعة، اجتماعا آخر لمواصلة بحث التعديلات المقترحة على الدستور والتي تعمق الحياة الدمقراطية داخل الجبهة وتضمن تمثيلا نسائيا وشبابيا في هيئات الجبهة المختلفة.

كما وجهت دعوة خاصة للرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، وعدد من القادة الفلسطينيين.

ملحق
الاتحاد
الجمعة ٢٩ تشرين الثاني ١٩٩٦

الأسرى الفلسطينيون!

الشعب الفلسطيني وسلطته الوطنية يتصديان للاستيطان الاسرائيلي!

كومونة حيفاوية!

قادة الاكراد يتقاتلون مستعينين بجلادي الشعب الكردي!



جمعة ويوم

نظير مجلي

«مبام».. يوك.. فهل تكون لنا في هذا الغياب.. عبرة..؟!

■ من المؤسف والمحزن ان يصل حزب العمال الموحد «مبام»، بهذه السرعة وبهذا الموقف المتطرف، الى اعلان وفاته على الملأ والذوبان في اطار سياسي فضفاض بلا ايديولوجيا (ميرتس). فهذا الحزب، وعلى الرغم من خلافاتنا العميقة معه ايديولوجيا، حيث انه من احزاب الاشتراكية الدمقراطية، وسياسيا، وعلى الرغم من انتقاداتنا الشديدة على تاريخه، كانت له هوية ايديولوجية طبقية مميزة. وقد احببنا له التطور والتقدم، التطور الايديولوجي من اجل الاشتراكية واخوة الشعوب، المبدأين اللذين نقشهما على علمه (اضافة الى «الصهيونية») والتقدم الجماهيري، باعتباره من افضل القوى السياسية والحزبية في الحركة الصهيونية.

لكن الموت الاختياري لحزب «مبام» هو تطور طبيعي بالنسبة لنهج الحزب وممارساته. وان لم يكن قادة الحزب يعترفون في الماضي بأنهم يقودونه الى حتفه، وكانوا يكابرون ويعلنون انهم هم مستقبل الاشتراكية في اسرائيل، فقد تصرفوا هذه الايام بشجاعة. واعلنوا انه لم يعد بمقدورهم الاستمرار في طريق الاشتراكية. فسقوط النموذج الاشتراكي في الاتحاد السوفييتي حطم معنوياتهم تماما، واصبحوا يرون في الاشتراكية مبدأ قديما فاشلا، لا يستطيعون الدفاع عنه او الترويج له، بل هم انفسهم لم تعد لديهم اجوبة اشتراكية للقضايا والازمات العديدة المطروحة في الشارع الاسرائيلي.

❑ ❑ ❑ ❑

وقبل ان نتحدث عن العبرة التي ينبغي ان ندرسها، لا بد من استعراض «خفيف» لمسيرة الموت التي سارها «مبام». فهي، في الواقع، لم تبدأ في فترة انهيار الاشتراكية في اوروبا الشرقية، انما قبل ذلك بعشرات السنين.

فمنذ نشوء التيار اليساري الاشتراكي في الحركة الصهيونية، اوقع نفسه في براثن التناقض الحاد ما بين الاممي والقومي، ما بين الاشتراكية والشوفينية وما بين الاشتراكية العلمية (الاممية) وبين الاشتراكية الدمقراطية اليمينية (الاممية الثانية) حتى لو لم يرد ذلك. فقد نظر الى الحركة الصهيونية على انها حركة التحرر القومي للشعب اليهودي، لذلك انخرط بفعالية في صفوفها وساهم بفعالية في ممارساتها.

تبنى الموقف الاممي عموما، لكنه شارك في الاستيطان الكولونيالي على حساب الشعب الفلسطيني، قبل قيام الدولة وفي سنوات قيام الدولة الاولى وعلى مدار السنين. فكانت له وما زالت مستوطنات وكيبوتسات فوق القرى العربية المهدمة العام ١٩٤٨ وفي الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧ (في غزة والضفة والجولان).

تبنى مبدأ الاشتراكية المقزمة، لكنه كان شريكا في دوس قانون العدالة الاجتماعية، فشارك في الحكومات الاسرائيلية التي ادارت سياسة رأسمالية تثري الاغنياء وتتعس الفقراء، ووضع حتى املاكه وامواله تحت رحمة الرأسمالية، حكومة وبنوكا وشركات كبرى.

اختلف في مرحلة معينة مع الانظمة الاشتراكية في شرق اوروبا وهاجمها - بدعوى عدم احترامها لحقوق الانسان وحرياته، وشارك في نفس الوقت في ادارة سياسة الدولة التي داست حقوق المواطنين العرب في اسرائيل ثم في المناطق المحتلة عام ١٩٦٧ وشارك في كل حروب اسرائيل العدوانية على العالم العربي.

وحتى عندما سقطت حكومات حزب «العمل» وقامت حكومات «الليكود»، الممثل المباشر للرأسمالية، لم يكن هناك دور فاعل بارز لحزب «مبام» في النضال الطبقي - الاجتماعي. وبرز دوره في اطار نشاطات حركة «السلام الان» ابان حرب لبنان ١٩٨٢ (مع أنه في بدايتها لم يعترض عليها) وفي السنوات التالية. واهتمامه بقضية السلام، قاده الى الشراكة مع «راتص» و «شينوي» في حركة سياسية واحدة وكتلة برلمانية واحدة، على الرغم من الفوارق الطبقية الجوهرية بينه وبينهما.. الى ان تطور هذا التحالف الى مرحلة الذوبان.

بالطبع، هناك امور ايجابية كثيرة في تاريخ هذا الحزب، لا نبغي اغفالها. فقد ضم تيارات كثيرة لعبت دورا ايجابيا عام ١٩٤٨، في مقاومة ترحيل بعض البلدات العربية. وكان له دور في كشف عدد من الجرائم، مثل مجزرة كفرقاسم، وكان له دور في الاعتراض على سياسة التمييز العنصري تجاه جماهيرنا العربية ومحاولة التأثير لتغييرها، خصوصا في زمن حكومة رابين - بيرس. وكانت له نشاطات عدة في مجال التفاهم اليهودي - العربي واللقاءات المشتركة. ولديه العديد من المؤسسات التي تؤدي دورا بالغ الاهمية في المجالات الثقافية والاجتماعية مثل: «مركز الدراسات في جبعات حبيبة» و «شوتفوت» (مشاركة). والعديد من شخصياته القيادية معروفة بمشاركتها الفعالة في النضالات السلامية وفي الدفاع عن حقوق الانسان وعن حقوق المرأة وفي مكافحة التمييز.

ومما لا شك فيه ان الدور السياسي والسلامي للمباميين سيتواصل في اطار «ميرتس». وربما يزيد قوة وتأثيرا.

لكن ما يحزننا هو فقدان الهوية الايديولوجية لحزب «مبام». فقد انتقل المباميون الان الى موقع اخر باتوا فيه حركة سياسية من دون اساس ايديولوجي. وان كانت هناك مبادئ لدى المباميين، فستبقى عائمة وخاضعة لقرار الاكثرية الدمقراطية البرجوازية، المميزة لحزب «شينوي» ولحركة «راتص». وستموت بموت حامليها. اي انه لن تكون هناك اجيال تحملها في المستقبل، فالحزب قضى على نفسه، ليس فقط بالاسم وبالشكل، بل بالمضمون.

❑ ❑ ❑ ❑

ولماذا نسأل عن العبرة؟

لان حزب «مبام» ليس وحيدا ولا فريدا في الحركة الاشتراكية، الذي يقضي على نفسه، فمنذ انهيار الاتحاد السوفييتي والانظمة الاشتراكية في اوروبا الشرقية، شهدنا حالات كثيرة من هذا النوع في العالم. احزاب اختفت. احزاب اخرى انقسمت على نفسها، واحزاب ذابت في احزاب وحركات اخرى، واحزاب تخلت عن مبادئها.

لكن هذا هو وجه واحد من العملة، وهناك وجه اخر، فهناك احزاب ظلت صامدة، بعضها طورت نفسها ومبادئها وبرامجها، فحافظت على جماهيريتها بل زادت وتوسعت، وبعضها استندت الى تاريخ عريق من دون اخطاء جدية، وما زال جمهورها يحفظ لها مكانتها من الاحترام والتأييد. وهناك احزاب اجرت تغييرات في قياداتها واختارت قيادات جديدة عالجت الازمة بعمق، مستفيدة من التجربة.. وهكذا، غير ان هذه الاحزاب ايضا، التي نضعها في الجانب المشرق من الصورة، واجهت في داخلها قوى مؤمنة بطريق «مبام»: «الذوبان داخل حركة اوسع» او مؤمنة بوسائل اخرى للتغيير مثل: «تغيير اسم الحزب»، «الغاء الاطار»، «التخلص من القيادات القديمة»، «الغاء المركزية» الخ..

وان كانت هذه الافكار، الشرعية جدا حسب رأينا، كانت موضوعية ذات فترة، فقد تحولت الى موضة. يتقلدها كثيرون ويحولونها الى ايديولوجيا. ومن خلال تراشق النقاشات، التي تبدو في ظاهرها اساسية ومبدئية، برزت وتبرز الحسابات الشخصية والانانية. وحتى الحزب الشيوعي، المفروض انه حزب مبدئي مبني على التطوع والنضال الشريف وعلى نبذ الانتهازية واية فوارق عرقية او فئوية، تجده يعاني - في هذه الدوامة - من تسرب بعض المظاهر من آفات المجتمع الى داخله: فالمجتمع الطائفي يسرب الى الحزب بعض النعرات الطائفية والعائلي يسرب بعض النعرات العائلية والفئوي يسرب فئوية والمجتمع المتخلف يسرب عادات متخلفة وهكذا..

❑ ❑ ❑ ❑

من هنا نأتي الينا، الى حزبنا والى آفات مجتمعنا.. والى من يحاولون الوصول بنا الى مصير حزب «مبام»، وهم من داخلنا اولا ومن بعض اخوتنا واصدقائنا وحلفائنا ثانيا. وليعذرونا ان ضايقناهم بصراحتنا، علما بأنهم - حتى الان - اكثر بنا صراحة في طرح اجتهاداتهم.

❑ ❑ ❑ ❑

هناك من يرى في تبرع حزب «مبام» باعلان وفاته، عزاء له في موقفه وتعزيزا لمطلبه بانهاء دور الحزب الشيوعي. فيقولون: هذا حزب عصري قرأ الخارطة السياسية والجماهيرية واتخذ القرار المناسب في الوقت المناسب. فمن يبحث عن الايديولوجيا اليوم؟ ولماذا الازدواجية في الاجتماعات طالما ان القرارات تتخذ نفسها في مؤسسات «مبام» ومؤسسات «ميرتس»؟ وما هي الفوارق بين الاحزاب المكونة لـ «ميرتس»؟

وهكذا هو نقاش اخوتنا ورفاقنا في الحزب والجبهة ايضا: الازدواجية؟ الفوارق بين الحزبيين والجبهويين؟

ولدينا توجد زيادات ايضا. فتجد من يتساءل: ولماذا الحزب، اصلا؟ دوره انتهى لان عهد الايديولوجيات انتهى. وتجد من يتكرم على الحزب بجعله خلية من خلايا الجبهة، مثل لجنة حي.

قلنا، بداية، ان كل رأي شرعي، يحق لصاحبه ان يفكر فيه ويطرحه. ولا بد من مواجهة النقاش بكل صدق وموضوعية وهدوء، لان الهدف منه في نهاية المطاف خدمة المصلحة الجماهيرية. فلا احد يزاود على الاخر في الاخلاص للمصلحة، والنقاش هو حول الوسيلة. لكن الكثير من الافكار، المطروحة باخلاص وبنوايا طيبة، يمكنها ان تقود الى الدمار.

وباعتقادنا المتواضع، ان ذوبان الحزب الشيوعي في اطار الجبهة، كما يقترح كثيرون اليوم، يعني الدمار ليس فقط للحزب بل للجبهة ايضا. لماذا؟ لان الجبهة هي حركة سياسية تقوم على برنامج سياسي محدد النقاط والاهداف: السلام، المساواة، الدمقراطية. بينما الحزب اطار ايديولوجي، يقوم على مبادئ فلسفية عميقة وعريضة تتناول، بشكل جدي، كل جوانب الحياة. بفضل هذه المبادئ والالتزام المخلص بها، بنى الحزب رصيده. وبهدي هذه المبادئ تمكن الحزب من طرح برامجه السياسية طيلة (٧٧) عاما، والتي ثبتت صحتها دائما. وبرنامج الجبهة، هو فرع من فروع هذه البرامج.

في الحركة السياسية، يبنى الموقف السياسي على اجتهاد قائد او مجموعة قادة. وتكون صحته معتمدة على حكمة القائد او القادة. لكن في الحزب الايديولوجي، يبنى الموقف السياسي على مبادئ اساسية مجربة. فالاشخاص يتغيرون ويتبدلون وكذلك آراؤهم. لكن الايديولوجيا لا تتغير، بل تتعمق وتتطور، والاعتماد عليها يكون اثبت وأصح.

لذلك، فان ذوبان الحزب هو مثل تفكك الإساس الذي تقوم عليه العمارة.

وان كان من حاجة لتطوير اطار مثل الاطار الذي يجمع الحزب الشيوعي والجبهة، فليكن تطوير اطار الحزب وتوسيعه. وليس العكس. او فليكن البحث عن اي شيء اخر، يحقق اهداف المصلحة العامة التي تطرحها كل مجموعة، لكن من دون التنازل عن وجود ومكانة الحزب.. ليس حفاظا على الحزبيين ولا من اجل توفير المناصب القيادية للحزبيين، بل للحفاظ على الجبهة والجبهويين من فقدان الاساس المتين الذي يستندون اليه في عملهم السياسي - الاجتماعي - الجماهيري.

ونقوله أيضا، احتراما للتاريخ الناصع لهذا الحزب وللنضالات الحقيقية، البطولية، التي قام بها هذا الحزب.. وبفضلها، فقط بفضلها، تمكنا من الوصول الى مرحلة نقيم فيها جبهات كفاحية، من خلالها يتوب الكثيرون عن خدمة السلطة، وينتقل الكثيرون من موقع الصمت والحياد الى موقع المشاركة والقيادة. وبفضلها يصبح اطار مثل اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، اطارا كفاحيا. وبفضلها، فرضت جماهيرنا العربية وجودها ومكانتها وتفاخرت بانتمائها القومي.

وبالمناسبة، ليس صدفة ان معظم الذين يؤيدون ذوبان الحزب، اما لا يعرفون او يتجاهلون هذا التاريخ او يقللون من شأنه بحجة «التجديد العصري»: «.. طيب يا اخي، فهمنا، تاريخ الحزب، تاريخ الحزب، ليس على التاريخ وحده يحيى الانسان».

اجل، ليس على التاريخ وحده يحيى الانسان. ولكن ايضا، ليس من دون التاريخ يحيى الانسان. فلكل جديد يوجد قديم، هو الجذر والاصل.

❑ ❑ ❑ ❑

والملاحظة الاخيرة، والاهم، في رسالة هذا المقال.. تتعلق بالحزب الشيوعي وبالذين يريدونه باقيا وقويا وصلبا. لا يمكن ان نحقق لانفسنا هذه الارادة، الا ان قمنا بواجبنا المبدئي في تطوير الحزب، ايديولوجيا - اي مراجعة ما جرى ويجري وفحص نظريتنا ومناقشتها ومجادلتها والتعامل الشجاع مع ما لم يعد مناسبا منها -وتنظيميا وجماهيريا وانسانيا. فلا يمكن الحفاظ على الحزب من خلال التشبث السطحي باسمه وبشعاراته وبأطره التنظيمية. تطوير الحزب قادر على تجنيد معظم المخلصين، لمناصرته.

الاسرى قبل الخليل!



● الأسرى الفلسطينيون. اسرائيل ترفض بحث قضيتهم الآن ●

■ (٣٥٠٠) اسير فلسطيني يعانون ظروفا لا انسانية في غياهب السجون الاسرائيلية. بينهم (٤٠٠) يعانون من امراض خطيرة: القلب و «الزهايمر» والسكري وفقد القدرة على البصر... والوضع على وشك الانفجار!

■ النائب هشام عبد الرازق، مسؤول ملف الاسرى في السلطة الفلسطينية: «اذا وقع الانفجار لن يستطيع احد ايقافه وستكون اسقاطاته خطيرة. لذلك يجب رفض الطلب الاسرائيلي بعدم بحث الموضوع الان».

● تقرير: آمال شحادة ●

● .. انتفاضة فلسطينية جديدة، على وشك التفجر داخل السجون الاسرائيلية، اذا لم تقرر السلطات الاسرائيلية، فورا، تغيير الوضع المأساوي الذي يعيشه الاسرى الفلسطينيون، والذي يهدد حياة اكثر من (٤٠٠) اسير يعانون من امراض صعبة وخطيرة.

هذا الوضع ادى الى ارتفاع اصوات فلسطينية عديدة مطالبة باعطاء الاولوية لموضوع الاسرى قبل قضية الانسحاب من الخليل، فالظروف المأساوية التي يعيشها الاسرى قد تؤدي الى انفجار خطير ينعكس على مجمل عملية التفاوض وتكون نتائجه وخيمة.

.. (٣٥٠٠) معتقل فلسطيني، يعانون من ظروف لا انسانية دفعتهم الى الاعلان عن اضراب مفتوح عن الطعام، ابتداء من يوم غد السبت، بعد ان نفد صبرهم. وكانوا في الفترة الاخيرة قاموا بخطوات احتجاجية عديدة كرفضهم الوقوف عند العد واعادة وجبات الطعام والاضراب ليوم واحد. وتقول الباحثة نجاح دقماق من مؤسسة «مانديلا»: «ان الخطوات التي اتخذوها لم تجد آذانا صاغية لدى السلطات والنتائج كانت سلبية على صحة كافة المعتقلين وخصوصا المرضى الذين وصل عددهم الى (٤٠٠) معتقل، فيوما تلو الاخر يتدهور الوضع الصحي عند هؤلاء، احدهم وهو السجين الاداري معتصم حساد (٢٥ عاما) من سجن الرملة والذي يعاني من مرض السكري فقد النظر في احدى عينيه، ومع ان ادارة السجون على علم كامل بوضعه الصحي وخطورته، ومع ان مدة محكوميته (٦ اشهر) انتهت، الا ان السلطات قررت تمديد فترة اعتقاله بدل اطلاق سراحه، مما زاد وضعه سوءا».

السيد هشام عبد الرازق عضو المجلس التشريعي في السلطة الفلسطينية ومسؤول شؤون السجناء، يحذر امام هذا الوضع من وقوع انفجار داخل السجون، ويقول: «عندها لن يستطيع احد ايقافه واخماده، وهذا سيشكل خطرا وسيكون الوضع صعبا على الصعيد العام».

احدى اقسى السياسات التي تتبعها السلطات الاسرائيلية ضد المعتقلين الفلسطينيين حرمانهم من الزيارات والنقص في الطعام والنقص الكبير في الملابس، وتتفاقم هذه المشكلة مع بداية موسم الشتاء والبرد القارس، فعدم وصول الاهل لزيارة ابنائهم يحول دون ايصال الملابس الدافئة اليهم وهذا يزيد من حدة المشكلة، ويقول عبد الرازق: «هناك العديد من المشاكل التي يعاني منها المعتقلون بسبب السياسة المتبعة تجاههم ومنها العزل والضغط النفسي، وهذا الوضع يدعو الى ضرورة التضامن الجماهيري مع اهالي الاسرى الذين يواصلون الاعتصام امام الصليب الاحمر في غزة والضفة الغربية والى رفض الطلب الاسرائيلي بعدم طرح اية قضية على جدول الاعمال عدا موضوع الخليل. وقد اتخذنا مؤخرا في اللجنة الفرعية في المجلس التشريعي، قرارا بمطالبة السلطة التنفيذية بعدم مناقشة موضوع الخليل قبل حل مشكلة الاسرى. فهذا الموضوع يجب ان يحظى بأولوية حقيقية على جدول المفاوض الفلسطيني.

● المؤسسات الحقوقية تحذّر ●

تقارير المؤسسات الفلسطينية والدولية ذات الشأن بموضوع المعتقلين الفلسطينيين تشير الى خطورة الوضع والمعاناة اليومية لدى المعتقلين. في مؤسسة «مانديلا»، دلت التقارير على العديد من المشاكل ولكن اقساها يتعلق بالمعتقلين المصابين بأمراض خطيرة والذين وصل عددهم الى (٤٠٠) معتقل، وبينهم كبار في السن مثل المعتقل محمد نعيرات الذي يقبع في السجن منذ اكثر من (٢٠) عاما ويبلغ عمره (٧٣) عاما، ويعاني من امراض خطيرة منها «الزهايمر». ومن اخطر الحالات الصحية، تلك التي يعانيها المعتقل سامي خالد يونس (٧٥ عاما) الذي اصيب مؤخرا بنوبة قلبية في سجن بئر السبع، ونقل الى مستشفى سوروكا في بئر السبع، والمعتقل رمضان حميدات الذي يقبع في زنازين التحقيق في سجن بئر السبع والمصاب بمرض القلب وحياته معرضة للخطر.

وتقول الباحثة نجاح الدقماق: «ان هناك شحا في الادوية، ونوعية الادوية في غالب الاحيان لا تلائم المرض الذي يعاني منه المعتقل اذ ان اغلب الادوية مسكنة للالم فقط، وفي بعض الاحيان عندما يعبر المعتقلون عن احتجاجهم على نوعية الادوية يجيبهم الطبيب المسؤول بأن عليهم شراء الدواء من «الكنتين»».

●● المعتقلون في مراكز التحقيق الاسرائيلية: خلال الاشهر الثلاثة الاخيرة شنت حملات اعتقال واسعة في منطقة الخليل وتم تحويل جزء من المعتقلين الى مراكز التحقيق وتعرضوا الى اساليب تعذيب صعبة وخطيرة مثل الهز العنيف والشبح والتعذيب الجسدي والنفسي.

●● التفتيشات المستمرة: بحجة الخطوات الامنية التي تتخذها ادارة السجن بعد عملية الهرب من سجن كفاريونا، تقوم ادارة السجون بتفتيشات دقيقة دون مراعاة اوضاع المعتقلين وتختار ساعات نومهم وخلودهم للراحة، وتستعمل اساليب تفتيش مذلة، اذ يرافق تفتيش الغرف تفتيش شخصي باليدين وبأجهزة الكترونية واحيانا يتم التفتيش اكثر من مرة في اليوم ويرافقه الصراخ وقذف الشتائم والتهديد بالضرب والقمع حتى اثناء تناول وجبات الطعام وعند الفورة.

● معاناة الاشبال الفلسطينيين ●

تعتبر قضية الاشبال من اخطر القضايا التي يعانيها السجناء الفلسطينيون مما دفع احدهم الى محاولة الانتحار وهدد الاخرون بالانتحار اذا لم يتحسن وضعهم. فقد تفاقمت مشكلتهم عندما اتهمت ادارة سجن «كفاريونا» ستة منهم بمحاولة الهرب من السجن، وتم نقلهم على اثر ذلك الى سجن «تلموند» وعزلهم عن بقية المعتقلين وفرض عقوبات اخرى عليهم، منها عدم ادخال اية حاجيات باستثناء الطعام الذي يقدم لهم من ادارة السجن. اما بقية المعتقلين الاشبال فقد وضعتهم ادارة السجن داخل غرفتين ورفضت حتى ادخال اساتذة لهم. ومن اساليب التعذيب التي اتبعت ضد الاشبال تقييدهم في ساحة السجن وتفتيشهم جسديا وضربهم بالهراوات.

وامام هذا الوضع نفذ الاشبال الاضراب عدة مرات، وقاموا باحتجاجات عديدة لكن ادارة السجون بقيت مصممة على اساليبها المختلفة وخصوصا العزل.

خلال هذا الاسبوع، قامت محامية مؤسسة «مانديلا» بزيارة معتقلين في عدة سجون، وقدموا لها العديد من الطلبات الملحة منها:

● نقل الحالات المرضية الى المستشفيات وتقديم العلاج اللازم ● السماح بالاتصال هاتفيا مع الاهل ● تحسين الطعام كما ونوعا وعدم تقليص المواد التموينية ● عدم تكرار اسلوب التفتيش في منتصف الليل، اذ تم اخراج المعتقلين الى ساحة السجن وصودرت كافة ملابسهم الشتوية رغم الطقس البارد.

ومن جهته يؤكد السيد هشام عبد الرازق على ضرورة التمسك بالموقف الفلسطيني بعدم التنازل عن التفاوض حول قضية الاسرى وعدم الرضوخ لاية ضغوطات.. ويقول: «اذا لم نستدرك حالا هذا الوضع فلا محالة من حدوث انفجار عواقبه ستكون خطيرة وقاسية».

هل ستكون سياسة الاستيطان سبب المواجهة القادمة؟

● تقرير: يحيى ابو شريف ●

☐ مجلس الوزراء الفلسطيني قرر، مؤخرا، تشكيل لجان مناهضة للاستيطان في المحافظات المختلفة، ووضع كل امكانات وآليات الوزارات في خدمة توصيات واقتراحات هذه اللجان. والهدف: التصدي للتوسع الاستيطاني لان الشعب الفلسطيني لا يملك الا خيار الحياة والدفاع عن النفس!

☐ من المناطق الساخنة: منطقة «فروش بيت دجن» جنوب شرق نابلس، واراضي البقيعة شرق طمون، واراضي جنوب يطا.. حيث تجري محاولات محمومة للاستيلاء عليها واستيطانها. اما المنطقة الاكثر سخونة فهي غرب رام الله حيث تطال الاجراءات الاسرائيلية الاف الدونمات لعشرات القرى الفلسطينية. لكن الاهالي ولجنة الدفاع عن الاراضي على اهبة الاستعداد للمواجهة!

● متى ستحدث المواجهة الفلسطينية - الاسرائيلية القادمة؟ واين سيصل مداها هذه المرة؟!

هذا هو السؤال الاهم الذي يطرح في الاوساط الشعبية والرسمية في فلسطين، على خلفية التصعيد الاسرائيلي الخطير في قضايا الاستيطان ومصادرات الاراضي والاستيلاء عليها في الضفة الغربية وردود الفعل الفلسطينية عليها، والتي بلغت اوجها خلال هذا الاسبوع في ثلاثة احداث رئيسية:

- اولا: ففي اعقاب الاجراءات الاستيطانية، الرسمية وغير الرسمية، الاسرائيلية جاء قرار مجلس الوزراء الفلسطيني المنعقد في غزة، الجمعة الماضي، بتشكيل لجان مناهضة للاستيطان، في المحافظات المختلفة ليشكل دفعة قوية للاحتجاجات الشعبية القائمة اصلا ضد سياسة الاستيطان. ولم يكن القرار، الاقتراح، على مستوى رد الفعل الكلامي، بل جرى وضع «كل امكانات وآليات الوزارات في خدمة توصيات واقتراحات اللجان، الرسمية والشعبية» حسبما قال مصدر مطلع، فيما يشعر احمد سمارة، سكرتير اللجنة العامة للدفاع عن الاراضي ان هناك «توجها جديدا» لدى الدوائر الرسمية في «تسهيل فعاليات وحاجات اللجنة».

وكان المجلس التشريعي الفلسطيني قد حدد يوم ١١/٢٩ (يوم الجمعة) الذي يصادف ذكرى قرار تقسيم فلسطين لتنظيم فعاليات، مسيرات احتجاجية في الاراضي الفلسطينية، ضد الاستيطان، فيما حددت اللجنة العامة للدفاع عن الاراضي يوم ١٢/١٥ القادم للقيام بحملة تشجير وطنية في الاراضي المحددة بالمصادرة، وكشف لنا قيادي بارز في حزب «الشعب» ان الحزب «أقر خطة وطنية لمواجهة الاستيطان».

- ثانيا: وخلال الاسبوع كشف وزير البنى التحتية، ارئيل شارون عن نية توسيع المستوطنات الحدودية المقامة الى الغرب من رام الله ومضاعفة عدد سكانها ليصبح المواطنون الفلسطينيون في المنطقة (نحو ٣٠ الفا) اقلية، في العام (٢٠٠٥). ويشمل هذا المشروع استكمال شق طريق رقم (٥) الموازي لطريق «عابر السامرة» جنوب نابلس ليلتهم المزيد من الاراضي الفلسطينية وليمنع توسع قرى المنطقة، ويجعلها «خربا» متناثرة حول مدن عصرية حديثة، تتوفر فيها كل الخدمات، حسبما ذكر خضر العالم، مسؤول لجنة المتابعة العليا في اللجنة العامة للدفاع عن الاراضي، الذي هو رئيس اتحاد المزارعين ايضا. ويشرح الصحفي عصام العاروري، عضو لجنة المتابعة العليا ومندوب لجان الاغاثة الزراعية فيها ان الحديث يدور حول توسيع حدود الخط الاخضر والتسابق قبل مفاوضات الحل النهائي مشيرا الى ان التمدد الاستيطاني اقترب حتى من «قاعات الدور». ويضيف خضر العالم ان المقصود، في غرب رام الله تشكيل كتلة استيطانية ضخمة في المنطقة بتوسيع القائم منها وربطه ببعضه البعض، في شبكة متصلة. واستعرض العالم وسمارة شبكة المستوطنات، وهي «كريات سيفر» و «متتياهو» و «حشمونائيم» و «كفارروت» و «لبيد» (قيد الانشاء) و «نيلي» و «ناعله» و «دولب» ومجموعة «كلمون أ - ب - جـ - د» و «نقيه تسوف» و «حلميش» و «نحلئيل» و «بيت اريبه» و «عوفريم».

- ثالثا: وجاءت الزيارة «التحدي» (حسب وصف وكالات انباء عالمية) لرئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، الى مستوطنات الضفة وبشكل خاص مستوطنة «ارئيل» ثاني اكبر المستوطنات، بعد «معاليه ادوميم» شرق القدس والتي تعد نحو (١٣) الف مستوطن، جاءت هذه الزيارة لتشكل دعما، على اعلى مستوى، للعمليات الاستيطانية. ولم يترك نتنياهو الفرصة للمراقبين باستنتاج المغزى من مجرد قيامه بالزيارة بل انه اطلق تصريحاته «النارية» باستخدام وتوسيع الاستيلاء على الاراضي والمياه الفلسطينيتين بقوله للصحفيين ولمضيفيه المستوطنين بأنه «يجب ان تتوسع ارئيل، ويجب ان يكون فيها اكبر عدد من المدارس ومن برك السباحة»!! مضيفا ان المستوطنة تشكل «عاصمة السامرة».

وكان الاعلان الفلسطيني بأن الرد على الاستيطان سيكون واضحا «فالارض هي حياتنا وسوف ندافع عنها كما ندافع عن ارواحنا وحياتنا» حسبما اعلن احمد عبد الرحمن امين عام مجلس الوزراء مشيرا الى ان السير في الاستيطان بشكل «مخاطرة خطيرة» والى انه «يدفع الفلسطينيين الى الجدار».

● نقاط تماس ساخنة ●

وفي لقاءات مطولة مع عدد من المهتمين في قضايا الدفاع عن الاراضي تبين ان هناك (٣) مناطق تماس ساخنة في الضفة الغربية، بين الاهالي من جهة والمستوطنين و «الادارة المدنية» الاسرائيلية او مجلس التنظيم الاعلى (الاسرائيلي ايضا). يقول خضر العالم (ابو حازم) ان هناك الكثير من حالات التماس والاحتكاك اليومي، بالطبع، لكن هناك (٣) مواقع بارزة، منها منطقة فروش بيت دجن (جنوب شرق نابلس)، وهي منطقة شبه غورية تستخدم اراضيها للرعي وتقطنها عدة عائلات وعشائر منذ العام ١٩٥١. وكانت


● فلسطينيون يتصدون لجرافات الاستيطان ●

تستخدم بين اونة واخرى كمنطقة تدريب عسكري اسرائيلي، وتوجد عليها مستوطنتا «حمرة» و «ترستا» الزراعيتان علاوة على شبه معسكر. وقد طلب ضابط التنظيم، قبل بضعة اشهر اخلاء المنطقة من اهلها، واستدعى العشرات منهم الى المحاكم (دون أن يستجيب احد منهم). ولا تزال الاحتكاكات قائمة فيما جرت عدة فعاليات وزيارات تضامنية وتقديم بعض المساعدات للاهالي. وقام وزراء واعضاء في المجلس التشريعي بزيارة الاهالي وحاولوا مساعدتهم، خاصة وان ظروفهم الحياتية صعبة ويعتمدون، كما سبق وقلنا، على تربية المواشي والزراعة.

والى الشمال من فروش بيت دجن/ والشمال الشرقي تجري محاولات للاستيطان في اراضي البقيعة (شرق طمون) التي تقدر مساحتها بنحو (٥٠) الف دونم زراعية كانت تستخدم «ميادين رماية» من قبل الجيش الاسرائيلي.

اما المنطقة الساخنة الثانية فهي اراضي جنوب وجنوب شرق يطا (الخليل جنوبا) حيث تقطن عدة عشائر بدوية (اهمها عشيرة الشواهين). وهناك تجري محاولات استيطانية محمومة للاستيلاء على اراض، دون وجود قرارات رسمية (عسكرية او تنظيمية او غيرها). ويوم الخميس ١١/٢١ حالت قوة عسكرية كبيرة من حصول مواجهة دامية بين اهالي المنطقة ووفد اللجنة العامة للدفاع عن الاراضي (كان من ضمنه المحامي موسى مخامرة وعبد الهادي الحنتش) من جهة ومستوطني «معون» المقامة على اراضي يطا من جهة اخرى. وتبين للمحامي المخامرة انه لا توجد بحوزة المستوطنين اية «قرارات» رسمية بالاستيلاء على الاراضي رغم انهم كانوا يعملون على جرفها وتسويتها. واقر الضباط العسكريون «شفويا» بأن الاراضي تخص المواطنين وانه لا توجد قرارات مصادرة ضدها، لكن هؤلاء رفضوا منح المحامي والاهالي اقرارات مكتوبة بما قالوه!

ولذلك، يقول الاهالي ولجنة الدفاع عن الاراضي انهم سيظلون، على أهبة الاستعداد دائما خوفا من قيام المستوطنين بالاعتداء مجددا على الاراضي «في غفلة من الزمن»! وكما في الشمال فان هذه الاراضي كانت تغلق لفترات مؤقتة لاستخدامات عسكرية. واما المنطقة الاكثر سخونة في غرب رام الله، حيث تطال الاجراءات الاسرائيلية، الرسمية هذه المرة، الكثير من القرى والاف الدونمات، وتتركز هذه الهجمة على اراضي بلعين وصفا وبيت سيرا والمدية ونعلين وشقبا وعابود واللبن الغربي ورنتيس ودير ابو مشعل وام صفا ودير نظام والنبي صالح والجانية والمزرعة القبلية ودير عمار وبيتللو وشبتين ودير قديس. ومعروف انه جرت في الاخيرة مواجهات دامية

←



● طفلة فلسطينية تراقب جدها وهو يزرع شجرة زيتون بالقرب من مستوطنة ●

يوم ١٠/١١ الماضي اسفرت عن استشهاد الشاب عطا الله حسين عميره وهو يتظاهر حاملا الاوراق الثبوتية لملكيته لارضه.

● افعال وردود افعال ●

من الطبيعي، يقول عصام العاروري، ان تستنهض حالة الاستعداء الشاملة للمواطنين واراضيهم من قبل الجهات الاسرائيلية المختلفة، معظم المواطنين الفلسطينيين الذين يشكل الريف (وهو موضوع وهدف المصادرات) مكان سكن لنسر الثلثين منهم. ويضيف احد السياسيين الفلسطينيين الى ذلك، ان السلطة الفلسطينية «ما كانت لتتخلف عن شعبها وقضاياه واسس حياته، وهي الارض». وقد سبق وان جرى تشكيل لجنة عليا، رسمية، لمواجهة الاستيطان، يرأسها الرئيس ياسر عرفات وتضم وزراء واعضاء لجنة تنفيذية في منظمة التحرير واعضاء في المجلس التشريعي، بينهم سليمان النجاب عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير والوزيران عبد الجواد صالح وصائب عريقات.

● مواجهة علنية ●

من المعروف ان مواجهة الاستيطان بدأت مع وقوع الاحتلال في العام ١٩٦٧ واتخذت اشكالا متعددة، بدءا من التعبئة والتحريض وتنظيم الاضرابات والاعتصامات والمؤتمرات وانتهاء بالمواجهات الدامية. وقد وجدت لذلك، فلسطينيا، اطر وجهات علنية وسرية او شبه سرية. وفي الوقت الراهن فان المواجهة باتت علنية واطرافها واضحة وباتت السلطة الفلسطينية طرفا، علنيا، في هذا الصراع، الذي يتخذ، حتى الان، شكل المساعدات التقنية والفنية.

يقول احمد سمارة سكرتير اللجنة العامة للدفاع عن الاراضي انه، وبالتعاون مع محافظ رام لله، مصطفى عيسى، جرى مسح اراض مهددة بالمصادرة. ويعرض المحافظ الامكانيات المتاحة امامه لخدمة لجان الدفاع عن الاراضي. وتمنح لجان الاغاثة الزراعية (مؤسسة غير حكومية تنموية) لجان الدفاع مكتبا وسط مدينة رام الله وهاتفا وبعض المصاريف المتعلقة بالنقل. وتضع الاغاثة الزراعية (١٥) الف شتلة زيتون تحت تصرف لجان الدفاع لزراعتها في الاماكن المهددة بالمصادرة.

ويضيف عصام العاروري ان وزارة التربية والتعليم تفكر في وضع كرافانات في مشاريق رام الله حيث توجد عشيرة الكعابنة لمساعدة الاطفال في التعلم وارسال معلمين الى هناك في اثناء الشتاء لصعوبة تنقلهم ووصولهم الى مدارسهم البعيدة. ويشعر العاروري بالثقل الذي تضعه السلطة الفلسطينية من خلال رصد موازنات مناسبة لمساعدة قطاع مربي المواشي في الاعلاف وغيرها.

● اجسام متعددة تصب في اتجاه واحد ●

ويلاحظ ان اللجنة العامة للدفاع عن الاراضي هي خليط من المواطنين والاتجاهات السياسية المختلفة التي التقت من اجل هدف واحد، هو حماية الارض الفلسطينية والدفاع عنها. وهي تتعاون مع عدة منظمات وجهات فلسطينية ودولية، وكذلك اسرائيلية بما يخدم هدفها المذكور. وكانت هذه اللجنة قد شكلت في ٩٤/٨/٢٠ خلال المؤتمر الاول لها، الذي عقد في نابلس بمبادرة من مؤسسة الارض والمياه (استبدلت اسمها مؤخرا ليصبح الجمعية الفلسطينية لحقوق الانسان والبيئة) وبحضور حشد ن اصحاب الاراضي المصادرة او الذين لهم خبرة في هذا المجال. وسبقت المؤتمر سلسلة لقاءات تشاورية شارك فيها رؤساء بلديات واصحاب اراض وشخصيات مختلفة بينهم الوزير صالح عبد الجواد اضافة الى ممثلين عن لجان الاغاثة الزراعية واتحاد المزارعين.

واتضح لنا ان هذه الهيئة (اللجنة العامة للدفاع عن الاراضي) هي هيئة تطوعية لا ميزانيات لها ولا موظفين ولا مكاتب او حتى واسطة نقل واحدة.

وتتكون اللجنة العامة من (١٨) عضوا، (١٥) منهم موزعون على محافظات الضفة وثلاثة اخرون منتدبون من مؤسسات هي الاغاثة الزراعية والجمعية الفلسطينية لحقوق الانسان والبيئة واتحاد المزارعين.

ويصف احمد سمارة نشاط اللجنة بأنه شامل ويتلخص في متابعة الحدث اليومي ومواجهته حسب الامكانيات. في هذا الاطار فان توفير المحامين المتطوعين او تغطية نفقاتهم من جهات متبرعة يقف في اول النشاطات حيث اهتمت بذلك جمعية حقوق الانسان والبيئة (الارض والمياه سابقا). وفي الاونة الاخيرة جرى التعاون مع مؤسسة الكويكرز التي تبنت قضايا لدى المحكمة العليا خاصة لاهالي نعلين وخربثا ودير قديس وبلعين. كما جرى التعاون مع مؤسسة «سانت ايفز».

واستغل احمد سمارة حديث «الاتحاد» معه ليناشد، عبرها، الاشقاء في داخل الخط الاخضر لمد يد العون المادي والقانوني في مجال مصادرات الاراضي، «خاصة وان اشقاءنا هناك يملكون خبرات عظيمة في مقارعة الاوامر العسكرية ومصادرات الاراضي».

وتشارك اللجنة الاهالي في احتجاجاتهم ضد الاستيطان سواء بالاحتجاجات المكتوبة او الفعاليات المختلفة التي تصل حد المواجهة المباشرة، ويستذكر نشاطات تظاهرية شاركت هيئات عربية ويهودية من اسرائيل فيها وبخاصة في الخضر (بيت لحم) ودير قديس (رام الله) وكفر اللبد (طولكرم) وسكاكا وقريوت (نابلس).

وتشارك اللجنة في عقد مؤتمرات وورشات عمل وايام دراسية. وهي تسعى، هذه الايام، لوضع خطة عمل مشتركة لتطوير القرى الغربية لرام الله. وفي هذا الاطار عقد يوم امس الاول (الاربعاء) لقاء في محافظة رام الله للتحضير لهذه الخطة باشراك مختصين وخبراء واعضاء في المجلس التشريعي.

● وسائل مواجهة ●

كما هو معروف فقد هدد ضباط عسكريون اسرائيليون باستخدام الدبابات التي حاصرت الاراضي الفلسطينية، اواخر ايلول الماضي، بل وحتى «اعادة احتلال» بعض مناطق «أ» التي انسحب منها الجيش الاسرائيلي!

اما الجانب الفلسطيني، وبحسب لقاءات مختلفة مع جهات رسمية وشعبية، فانه يمكن تلخيص ردوده بالاستعداد اللامحدود «للدفاع عن النفس والحياة» وبكل الوسائل المتاحة. وعلى الصعيد العملي فان هناك اجراءات وخططا ومشاريع، بعضها قيد التنفيذ، وتم قطع خطوات في تنفيذه، لعل من اهمها، اعمار الريف وشق طرق زراعية او معبدة الى الجبال والمناطق الزراعية البعيدة، وغرس الاشتال وزراعة الاراضي واستصلاحها وبناء الجدر الاستنادية لحماية التربة، وتزويد المحتاجين، وبخاصة البدو، بصهاريج مياه (كما حصل في يطا بتوجيهات شخصية من الرئيس ياسر عرفات) او بتزويدهم ببعض الشعير لمواشيهم بالاضافة الى حملات التوعية الاعلامية وتنظيم الفعاليات الجماهيرية المختلفة، علاوة على تجنيد الرأي العام العالمي، بما في ذلك الاسرائيلي للوقوف الى جانب الحق الفلسطيني.

والى جانب هذه الفعاليات سوف يستعين الفلسطينيون، كما في السابق، بمؤسسات حقوق الانسان والقانون لمتابعة القضايا امام المحاكم بما في ذلك ما تسببه المستوطنات من اخطار بيئية في بعض المواقع، جراء المجاري المتدفقة باتجاه مصادر مياه واراض زراعية (في واد قانا مثلا) او مشاريع النفايات ومجمعاتها، حيث توجد مخططات اسرائيلية لايجاد مجمع في اراضي دير ديوان/رام الله واخر في منطقة المسعودية في نابلس.

اخيرا

اخيرا، وللاسف، فان المؤشرات الحاصلة والمتوفرة، جراء الممارسات الاسرائيلية اساسا، تعكس الغليان الداخلي او ما يمكن وصفه بالنار تحت الرماد، اللهم الا اذا غيرت الحكومة الاسرائيلية سياساتها لان الفلسطينيين لا يملكون خيارا الا الحياة والدفاع عن النفس!

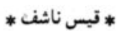
كومونة حيفاوية

□□ سبعة شبان وصبايا، بينهم عربي، يعيشون معا لمدة سنة كاملة في بيت واحد، ولهم حساب واحد في البنك. ويشتركون في كل شيء. بهدف اعطاء صورة اخرى عن الحياة اليهودية – العربية في البلاد. «الاتحاد»، قامت بزيارتهم ومحادثتهم.. □□



* اعضاء الكومونة في احد الاجتماعات *

* تقرير وتصوير: ميسون أسدي *



* قيس ناشف *



* هيلا كنر *



* فهلي زيف *



* نير هوفمان *

□ الاشتراكية هي حلم الكثيرين، وسيبقى هذا الحلم ما دام الظلم والاستغلال والاضطهاد، رغم فشل بعض أساليب تطبيق الاشتراكية، فليس أجمل من العيش في عالم خال من الظلم والتمييز وكله عدل ومساواة.

لكن هذا التقرير لن يتحدث عن الاشتراكية بهذا المفهوم الكبير، بل يتعرض الى مشروع اسمه «الكومونة» تقوم به حركة «صداقة» (רעות) في حيفا. وفي هذا المشروع الذي يستمر سنة كاملة يسكن بعض الشباب اليهود والعرب معا وفق مبدأ الاشتراكية في كل شيء. فكيف يعيشون كيهود وعرب، معا؟ وهل نجحوا في ذلك؟.. كذلك نتعرض الى حركة «صداقة» نفسها لنعرفكم عليها.

□ «الكومونة الاشتراكية» في حيفا □

تضم الكومونة (٧) اعضاء، بينهم شاب عربي واحد. يعيشون في بيت واحد ولهم حساب مشترك في البنك يضعون فيه كل ما يكسبونه من مال، ومنه يصرفون على الطعام والشراب وكل ما يحتاجونه لمدة عام.

اول كومونة من هذا النوع اقيمت عام ١٩٩١ في كيبوتس «اشمورت» واستمر التقليد حتى هذه السنة اذ اقيمت الكومونة في حيفا. ويتم تجنيد اعضاء الكومونة من بين صفوف الطلاب والطالبات الذين أنهوا الثاني عشر لتوّهم. ومن شروط الانضمام الى الكومونة ان يكون العضو عاملا، بوظيفة جزئية على الأقل، ويدخل أجره في الحساب المشترك. ومن الشروط الاخرى العمل من أجل حركة «صداقة» بارشاد فرق طلابية داخل المدارس والشرح عن الحركة والتشجيع على الانضمام اليها. وكذلك التطوع في جمعيات وتنظيمات قريبة من مكان السكن، مثل حركة «شراكة» في حيفا و«المرأة من أجل المرأة» و«جمعية حقوق الطفل» وغيرها.

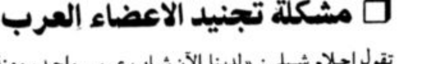
في لقاء مع مركزة هذه الكومونة العاملة الاجتماعية، الآنسة احلام شبلي، قالت: «اعضاء الكومونة هم شباب صغار السن، وهذه تجربتهم الاولى في الحياة اليومية، بعد انهائهم التعليم الثانوي، بدون مراقبة وحماية الأهل. وبالنسبة لهم فهي فرصة لمواجهة الحياة ومصاعبها ومحاولة التدبر لوحدهم وبارادتهم الشخصية.. كون الرفاق عربا ويهودا، يعيشون سوية لاول مرة، يشاهدون التلفزيون معا، يأكلون من نفس الطعام وينامون في نفس المكان، كل هذا يخلق صعوبات وتحديات عليهم التغلب عليها لوحدهم، وكوني مركزة أتدخل احيانا لترتيب الامور وارجاعها الى مسارها الطبيعي».

تضيف أحلام: «الكومونة تضم اعضاء من الجنسين. وقد تنشأ توترات على مستوى شخصي واحيانا على مستوى قومي أو طبقي وغيرها، واحيانا نصادف مشاكل أخرى في العمل مع الطاقم المسؤول ومع المرشدين».

□ مشكلة تجنيد الاعضاء العرب □

تقول احلام شبلي: «لدينا الآن شاب عربي واحد، ومنذ اقامة الكومونة في التسعينات وحتى الآن لم ينضم اليها من الفتيات الا شابة عربية واحدة من الطيبة، وقد لاقت صعوبات كثيرة وعدة ضغوطات من الأهل لاسترجاعها الى البيت والعيش فيه».

وعن صعوبة تجنيد العرب للانضمام الى الكومونة يقول السكرتير العام لحركة «صداقة»، نديم ناشف: «الأهالي العرب محافظون ولا يتقبلون فكرة التطوع لمدة سنة، ولا فكرة سكن



ابنهم خارج البيت طوال هذه المدة «بدون فائدة» وفقط للتطوع. فحتى لو وجدنا المتطوعين فان الأهل يمنعونهم من الوصول الينا.. لقد اعلنا هذه السنة في الصحف وتوجهنا الى المدارس في المدن والقرى العربية.. لكن لم يلب ندا ءنا احد.. وذلك على عكس ما يحدث في الوسط اليهودي، فهناك تجد متطوعين ويكون الأمر أسهل نسبيا، خاصة انهم منتمون الى عدة حركات شبيبة متنوعة».

نديم ناشف الذي يشغل سكرتير الحركة منذ (٣) سنوات، كان أول من تطوع في الكومونة الاولى في «اشمورت».

☐ لقاءات مع اعضاء الكومونة ☐

وللاطلاع على ظروف حياة اعضاء الكومونة معا رغم اختلافاتهم في الآراء السياسية، ذهبنا الى هناك وتحدثنا معهم.

قيس ناشف (١٨ عاما) من الطيبة التحق بالكومونة بتاريخ ١٩٩٦/٨/١٥. يقول: «والداي لم يوافقا على انضمامي للكومونة، فقد ارادا ان اشتغل في عمل منظم مع راتب شهري حتى أتمكن من مواصلة تعليمي. لكني راض ومقتنع بما افعله».

ويضيف: «لانني العربي الوحيد في المجموعة، أشعر بانني «أقلية»، فحتى هنا لا توجد مساواة. وفوق ذلك فالكومونة لا تتيح لي العيش كما اريد لاني متعلق بالآخرين. لكن التجربة بحد ذاتها جيدة ومفيدة. ومن الامور الايجابية اننا نتعاون معا، واذا لم يجد أحدنا عملا فانه لا يقلق ما دام الآخرون يعملون ويمولون جميع احتياجاتنا».



* عنات غرينشتاين *

* احلام شبلي *

اما نير هوفمان (١٨ عاما) من حيفا، الذي انضم الى الكومونة «ليكسر حياته الروتينية» كما قال، فانه يقول: «الآراء المسبقة عن العرب دفعتني الى الانضمام للكومونة لأعرف الحقيقة عن العرب». ويضيف: «والدتي رفضت، اما والدي فيعتقد انه من الأفضل ان اخدم في الجيش بدل اضاعة سنة هنا».

اما عنات غرينشتاين (١٨ عاما) من حيفا، فتعتبر ان السكن مع العرب والحياة بعيدا عن الأهل هما كسر للتقاليد التي عاشتها من قبل. وتأمل ان تستفيد من هذه التجربة حتى النهاية.

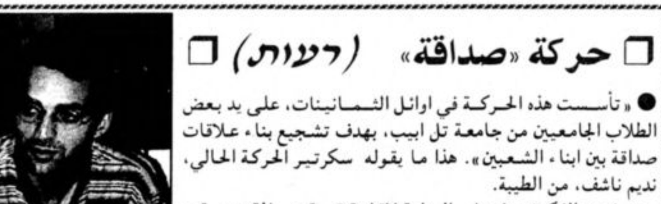
وفي الكومونة فتاة يهودية اخرى هي هيلا كنر من «عين اورن»، التي تعلمت اللغة العربية خلال دراستها الثانوية. تقول: «احد الدوافع للانضمام الى الكومونة كان رغبتي في التكلم بالعربية مع العرب». وبعد ان تعرف نفسها كيهودية صهيونية تقول انها ستلتحق بالجيش بعد انقضاء هذه السنة.

اما فهيلي زيف من «عين ياهف» فلا يعرف نفسه كصهيوني، وما دفعه للاشتراك في الكومونة هو رغبته في دعم التعايش السلمي بين اليهود والعرب.

☐☐☐☐☐

وبعد.. قد تكون هذه الكومونة عينة مصغرة تمثل واقع المواطنين في اسرائيل حيث الأكثرية اليهودية والأقلية العربية، ولكن اعضاء الكومونة يعيشون مع بعضهم سنة واحدة فقط ثم ينطلقون كل الى غايته، اما الشعبان في هذه البلاد فليس امامهما الا العيش معا طوال الوقت.

☐ حركة «صداقة» (רעות) ☐



. * نديم ناشف *

● «تأسست هذه الحركة في اوائل الثمانينات، على يد بعض الطلاب الجامعيين من جامعة تل ابيب، بهدف تشجيع بناء علاقات صداقة بين ابناء الشعبين». هذا ما يقوله سكرتير الحركة الحالي، نديم ناشف، من الطيبة.

ويضيف: «الفكرة هدفت في البداية لاقامة قرية مسالمة عربية - يهودية على غرار «واحة السلام»، ولكنها لم تنجح، فأخذوا يعملون على صعيد الشبيبة بشكل غير منظم حتى عام ١٩٨٩، ففي اواخر هذا العام ومع انضمام اعضاء جدد بدأ العمل بشكل مهني مما أعطى الحركة قفزة عريضة ومهنية، وبدأت الفرق تنتشر في البلاد ليصبح عدد الاعضاء اليوم (٣٥٠) عضوا.

وهذه الفرق موجودة في: بئر السبع، رهط، تل السبع، القدس، تل ابيب، عكا، حيفا، يافا، جلجولية، بيتح تكفا، الطيرة، كفارسابا، الطيبة، نتانيا، الخضيرة، ووادي عارة».

وعن مبنى الحركة يقول انه هرمي تقف على رأسه ادارة منتخبة تنتخب السكرتير العام ولجنة المراقبة وتقرر النهج السياسي للحركة. «ومعظم نشاطاتنا هي ارشادية، ومع بداية كل سنة نجري اتصالات مع المدارس المختلفة لتخصيص حصة دراسية حول العلاقات العربية اليهودية».

وعن تعدد انتماءات الاعضاء، واختلافها، سياسيا، يقول: «ان هذا الأمر جعل العمل داخل الحركة صعبا، لأن كل واحد يعمل من وجهة نظره المختلفة، مما خلق توترا وأدخل الاعضاء في صراع دائم.. لكن اهدافنا خلقت أطرا للحوار على أسس سليمة بين شبيبة يهودية وعربية تعتمد المساواة الكاملة وحق التعبير للطرفين على حد سواء، والعمل سويا ضد الاحتلال والاضطهاد».

المأساة الكردية..

القادة الاكراد يتقاتلون مستعينين بجلادي الشعب!

❑ لماذا يصمت العرب على ما يلقاه احفاد صلاح الدين من اضطهاد؟ ❑

● ● عزيز محمد، الامين العام السابق للحزب الشيوعي العراقي: الشعب الكردي لا يطلب الانفصال، والامل المشترك هو جمهورية دمقراطية في العراق.

● ● د. عصام خفاجي، عالم الاجتماع العراقي: الاحزاب الكردية تتحارب بالنيابة عن نظامي ايران والعراق!

❑ اجرى الحوار: نبيل يعقوب ❑

● الشعب الكردي بتاريخه وحضارته العريقة، وبمساهمته التاريخية في بناء الحضارة العربية الاسلامية والدفاع عنها لقي ولا زال يلقى جزاء سنمار.. والغالبية العظمى من احفاد صلاح الدين يسامون العسف والهوان ويعيشون في ظل انظمة عديدة اضطهادا مزدوجا. الاضطهاد العام المسلط على كل المواطنين في ظل الانظمة الاستبدادية، والاضطهاد الخاص لانهم اكراد.. هذا الواقع عاناه الاكراد في ظل الحكم الامبراطوري الايراني ولا زالوا يعانون منه في ظل حكومة «الثورة الاسلامية»، وكانوا ولا يزالون ضحاياه في ظل مختلف الحكومات الاستبدادية القومية العربية في العراق. وليس حال اكراد تركيا افضل اذ تعرضوا ويتعرضون لمطاردة دموية متواصلة في ظل الحكومات العلمانية التركية وايضا في ظل الحكومة التي يقودها حزب الرفاه الاسلامي.

الانظمة التعددية والمختلفة في كل شيء، متفقة في امر واحد وهو حرمان الشعب الكردي من حقوقه القومية والثقافية والدمقراطية. والحركة القومية العربية التي نشأت في النضال ضد النير الاستعماري وعرفت مرارة الاضطهاد القومي لم تنصف احفاد صلاح الدين بل عاملتهم كضيف غريب مشكوك في امره. والادهى من ذلك ان القوميين العرب، رغم معرفتهم بالجرائم التي ارتكبت ضد اكراد العراق قبل وبعد مأساة حلابجة التي قتل فيها نظام صدام الاف النساء، والاطفال والرجال بالغاز السام، يكادون يجمعون على امر واحد وهو التزام الصمت تجاه ما ارتكبته وترتكبه ايد عربية ضد اخواتنا واخواننا الاكراد. ويتساءل المرء اين حب العرب للحرية وهم الذين ذاقوا ويذوقون مرارة الاضطهاد الاستعماري الاوروبي والاسرائيلي، واين حس العدالة والانصاف عندهم ان لم نسأل عن الاحساس بواجب التضامن مع الجار والاخ ورفيق الكفاح؟

ومأساة الشعب الكردي متعددة الابعاد.. اذ في الوضع الميئس بفعل حصار الانظمة المحيطة والصمت العالمي وبحكم التركيب السياسي الاجتماعي المتخلف لقيادة الشعب الكردي في العراق وايران يلجأ القادة الاكراد شبه الاقطاعيين بالتحديد الى جلاديهم يسألونهم العون وشيئا من حرية الحركة. ويحصدون في النهاية مأساة متمثلة في اقتتال الاكراد فيما بينهم. مثل استعانة تركيا بأكراد العراق في القتال ضد اكراد تركيا. ويمد الطالباني (العراقي) يده الى ايران ويسهل توغل القوات الايرانية لتقوم بعمليات داخل العراق، ويستعين مسعود البرزاني قائد الحزب الدمقراطي الكردستاني في العراق بجلاد العراق صدام لتحقيق سيطرته على المنطقة الكردية.

بعد حرب الخليج الثانية وانتفاضة الشعب الكردي اصبح للمنطقة الكردية العراقية نوع من «الحماية الدولية» وجرت انتخابات برلمانية وتشكلت حكومة كنوع من حكم ذاتي او جنين دولة.

ولكن الاكراد لم يسعوا للانفصال رغم ابتعادهم النسبي عن قبضة النظام العراقي ولم يستغلوا الوجود الامريكي الغربي ليمهدوا للانفصال عن العراق او حتى لاعلان هدف مثل هذا. ظل الحلم متمثلا في الحصول على جمهورية دمقراطية.

● ما هي اسباب الصراع بين الحزبين الكرديين الكبيرين في العراق والى اين يقود هذا الاحتراب؟ ولماذا تلجأ الاحزاب الكردية التي بدأت بالمطالبة بحقوق ثقافية وقومية للشعب الكردي بالتحديد الى الانظمة التي تسلب الاكراد هذه الحقوق؟ وما هو دور القوى الاقليمية المحيطة بكردستان؟ وما هو مصير «المنطقة المحمية» في شمال العراق، هل ستمهد لحصول الشعب الكردي على حقوقه القومية العادلة، ام ستصبح قاعدة لعملية انفصالية، ام ستكون مسرحا لحرب قبلية بلا نهاية؟

حاورنا الاستاذ عزيز محمد، السياسي البارز والامين العام السابق للحزب الشيوعي العراقي، ورئيس لجنة المساعي الحميدة بين الاحزاب الكردية، والدكتور عصام خفاجي عالم الاجتماع العراقي، رئيس تحرير مجلة «جدل» والمدرس بجامعة امستردام.

بدأ عزيز محمد حديثه قائلا:

تعرفون جيدا ان ظروفا معينة ملائمة جدا نشأت بالنسبة للشعب الكردي لتحقيق بعض تطلعاته وطموحاته القومية. وإن كان المجال لن يتسع للحديث عن الملابسات التي انشأت هذه الاوضاع والامكانيات والتي تعد بالطبع نتيجة تصرفات النظام العراقي، وبصورة خاصة اوضاع ما بعد الحرب العراقية الايرانية، ثم دخول قوات صدام الى الكويت، والذي ادى لاتفاق العالم كله ضد النظام.

● هناك من يرى ان امريكا أتاحت هذه الفرصة؟

- الامريكان لم يهتموا بالمنطقة حبا بسواد عيون الشعب الكردي والتطورات تؤكد هذا، يكفي ان نذكر كيف مدد الامريكان خطوط الحظر في الجنوب بينما كانت قوات صدام تقتل الاكراد في الشمال، الامريكان مهتمون باستراتيجيتهم ومصالحهم هم، ولا يمثل مصير الاكراد سوى جزء يسير جدا من اهتماماتهم وهو ينظر اليه في اطار حقوق الانسان فقط وليس كقضية شعب له حقوق عادلة.

ولكن كما ذكرت بسبب سياسات النظم نشأ وضع كان يعد بتحقيق فائدة قصوى للشعب الكردي لكي يجني ثمار نضالات سنوات طويلة، ولكن مع الاسف لم يتحقق هذا الشيء. بل يمكن القول ان الحركة التحررية للشعب الكردي قد ضيعت فرصة كان يمكن الاستفادة منها. ولا يعني هذا ان توازن القوى كان ملائما لتحقيق نجاحات باهرة ولكن كان المأمول ان نحقق تقدما وليس ان تعود الامور الى ما كانت عليه قبل سنوات وسنوات الى خط البداية.

● وما السبب؟

- هناك اوضاع وظروف موضوعية تتمثل في ان الاطراف التي تحيط بالقضية الكردية اكاد اقول كلها اطراف معادية، ولكن بتقديري ان العلة الاساسية هي - في جانبها الذاتي على الاقل - تكمن في فصائل الحركة التحررية لكردستان، في تباعدها وفي افتراقها، وفي تغليبها المسائل الثانوية على الاساسية.. الامر الذي اغرى ويغري اعداء الشعب ويشجعهم على التطاول والعدوان والحيلولة دون الاستفادة من الفرصة التي تحدثت عنها والتي كانت قائمة امام الشعب.

بكل اسف عندما يحدث تجاوز من هذه الجهة او تلك فعوضا عن ان يعي قادة الحركة الكردستانية مغزاه بعمق وان تستخلص منه الدروس لكي تتقارب اطراف الحركة وتقوي وحدتها ووئامها، وهذا مصدر القوة والسلاح الرئيسي في معركة النصر، بدلا من ان يفكروا جديا بالتنازلات الضرورية بعضهم للبعض الاخر لكي لا يكرهوا على التنازل امام الاعداء، اقول عوضا عن هذا فان هذه الاوساط تجعل من تجاوزات هذه الجهة او تلك سببا اضافيا اخر لمزيد من التباعد وتعميق الخلاف.

● ما هي اسباب الصراع بين الحزبين الكرديين؟

- الشعب الكردي الان في محنة وان ما يجري الان في اقليم كردستان في الاسابيع الاخيرة هو حصيلة ما تحدثت عنه، وقد بدأ باجتياح قوات النظام واحتلالها لمدينة اربيل وهي العاصمة الثانية للعراق والان عاصمة اقليم كردستان. ها هي حصيلة الثمرة المسمومة للاحتراب الدامي بين الحزب الدمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني، وهذا الاحتراب مستمر منذ سنتين ونصف السنة على الاقل. المعارك السابقة صارت، وعولجت مشاكل غير قليلة ولكن مع الاسف بقي الاحتراب.

اساس القضية ان اي حزب من الحزبين لا يقبل ان يكون الثاني. كلاهما يريد ويصر ان يكون الاول. وليكن، ولكن بأية وسيلة وبأي ثمن؟ هم يبررون اي وسيلة في سبيل البقاء كحزب مسيطر ومستأثر بالنظام. ومنذ لحظة اندلاع الاوضاع الاخيرة لم يبخل حزبنا بأي جهد في سبيل تطويق هذا الوضع وإطفاء نيران هذا الاحتراب. لم نكل طيلة ٢٨ شهرا تقريبا في سعينا في التقريب بين الطرفين. ونبهنا كثيرا جدا الى ان استنزاف القوى المتبادل يسيل لعاب الاعداء، وبخاصة الحكام الدكتاتوريين في بغداد ويفتح الابواب السافرة والمبطنة امام تدخلاتهم في شؤون الاقليم. وللاسف أن جهودنا وتحذيراتنا لاطراف محلية وخارجية ذهبت سدى، وما كان الامر لينتهي الا لهذه النتيجة التي نعيشها الان نظرا لأن الصراع بين الحزبين كان منذ البداية على السلطة وعلى المصالح الاتانية الضيقة.

لولا هذا كان ممكنا فعلا ان يبذل كل منهما المرونة ويتقدما نحو بعضهما البعض لكي لا يستغلا من الاعداء، ويحنيا هاماتهما امامهم. في سياق هذا الصراع وما ادى اليه من تصاعد الكراهية المتبادلة واشتداد رغبة كل طرف في القضاء المبرم - بأي وسيلة ومهما كان الثمن - على الطرف الاخر صار كل طرف منهما ينظر للاخر نظرته الى العدو الرئيسي ناسيا ان العدو الحقيقي هو صدام ونظامه الحاكم في بغداد. واصبحوا مستعدين حتى للتعاون مع النظام وكذلك مع الاعداء الخارجيين الاخرين للشعب الكردي.

● هل من مخرج من هذا الوضع المأساوي؟ للوهلة الاولى بدا ان الاستعانة بقوات نظام صدام حسين حسمت الصراع.

- هنا قال عزيز محمد بحسم: ان الصراع لم يحسم، ومشاكل الاقليم الملتهبة لا تحل بهذه الطريقة ولن تحل. ان المسألة بحاجة الى الوحدة. الوحدة هي وحدها العلاج للمشكلة المتفاقمة

(البقية على ص ١٤)

● طفلان كرديان في معمعة الحرب الكردية - الكردية ●



● يحيى يخلف ●

معرض الكتاب الفلسطيني الدولي

● انتهى المعرض الدولي للكتاب في فلسطين، مسجلا نجاحا باهرا، وكانت هذه التظاهرة الثقافية الكبيرة التي اقيمت في غزة قد استقطبت اهتمام المثقفين وطلاب المدارس والناس العاديين الذين اكدوا باقبالهم على شراء الكتب التي اثارت اهتمامهم، أكدوا بأن الكتاب قد يكون له اهمية الرغيف احيانا.

بعض دور النشر ترددت في المشاركة متذرعة بحجج واهية، ولعل ابرز ما كان يدور في خلد اصحابها ان غزة جائعة، ومن لا يمتلك الرغيف لا يمكنه امتلاك الكتاب. وبعض دور النشر الاخرى شاركت في المعرض انطلاقا من دافع تضامني وطني. لكن محافظات غزة فاجأت الجميع وكشفت باقبالها الرائع على شراء واقتناء الكتب ان الصلة ما بين المواطن الفلسطيني وما بين الثقافة والمعرفة هي صلة حميمة، وان رغبة الانسان الفلسطيني في التواصل مع محيطه القومي ومحيطه الانساني هي ضرورة وحاجة.

لم تعد الثقافة تقبع في الظل، وانما تتقدم بقوة لتشارك في حركة الحياة، ومن الطبيعي ان ينجح معرض الكتاب لان الهيئة الادارية للمعرض وتحت اشراف وزارة الثقافة وفرت الظروف والاحتياجات، والتنظيم الدقيق لهذه المناسبة الفريدة التي تعقد لاول مرة فوق ارض الوطن منذ عقود طويلة.

واذا كانت ظروف الحصار والاغلاق قد منعت اكثر من نصف شعبنا داخل الوطن من الوصول الى غزة، وبالتالي من الوصول الى معرض الكتاب، فان النجاح الذي حققه قد ثبته على لوحة اتحاد الناشرين العرب ، ولوحة معرض الكتب الاساسية في الوطن العربي، ومكنه من التحول الى مناسبة سنوية تعقد كل عام في ذكرى الاستقلال (١١/١٥) وتنتقل من محافظة الى اخرى بحيث تغطي كل مساحات الوطن.

وثمة امور هامة اخرى، ساعدت على انجاح هذه التظاهرة ومنها قرار السيد الرئيس بالغاء الضرائب عن كتب المعرض، وهو قرار حظي بالاحترام والتقدير وعبر عن احترام السلطة الفلسطينية للكتاب باعتباره معرفة وليس سلعة ونأمل في ان يتطور القرار في المستقبل ليتحول الى اعفاء دائم للكتاب من ضرائب القيمة المضافة.

والامر الثاني الذي ساهم في نجاح المعرض، هو توفر المناخ الدمقراطي، والاصرار على احترام حرية التعبير، فلم يمنع اي كتاب من التداول، وعرضت كتب سياسية كثيرة يختلف اصحابها مع السلطة الفلسطينية بما في ذلك كتاب ادوارد سعيد عن اتفاقيات اوسلو، الذي عرض في اكثر من جناح.

بقي ان نتحدث عن جماليات المكان الذي اقيم فيه المعرض في المعلم السياحي (زهرة المدائن) على الشاطئ. ففي هذا الفضاء السياحي الثقافي اتيح للمواطن ان يزور المعرض ويستمتع باطلالة رائعة على البحر، او بجلسة هادئة في المقاهي العديدة التي تتناثر هنا وهناك، او ان يذهب للاستماع الى محاضرة تقام في قاعة جانبية على هامش النشاطات المصاحبة لانعقاد المعرض.

معرض فلسطين الدولي للكتاب مناسبة تحولت الى حقيقة، تزهر ورودها كل عام مع ذكرى الاستقلال واعلان قيام الدولة الفلسطينية.

□ سلمان ناطور □

حزب على طريق الصحراء..

* كان حزب العمل يعد نفسه للبقاء جولة ثانية في المعارضة

□ عندما اصغي الى الاصوات التي تسمع في حزب العمل عبر وسائل الاعلام لا يخطر ببالي سوى اعتقاد واحد وهو ان هذا الحزب فقد كل ثقة بعودته الى الحكم وان لا مكان له سوى في المعارضة، على هامشها وليس في قيادتها.

لقد خسر الانتخابات الاخيرة لان زعيمه، شمعون بيرس، فرض في حكومته وعلى حزبه، سياسة الـ نعم ولا.. حاول ان يطابق المربع على الدائرة وكانت النتيجة ان رُفض مربعه ودائرته، وحاول التنافس مع اليمين وبالذات مع غريمه بيبي نتنياهو حتى في مظهره الشبابي، لكن الاسوأ من ذلك بعجرفته وتطرفه اليميني وصبيانيته السياسية، واختار معظم الاسرائيليين الاصل اذ ان بيرس ظهر مقلدا سيئا ايضا، واليوم بعد مرور ستة اشهر على الانتخابات يبدو ان احدا من قادة حزب العمل لم يتعلم شيئا من هذه التجربة القاسية، فبقي حزبا يتخبط بصراعات شخصية وفقد علاقته بالناس وحتى باعضائه بدلا من ان يقود بشجاعة المعارضة البرلمانية التي تشكل حوالي نصف البرلمان والاكثر من ذلك ان الشارع الاسرائيلي باغلبيته الساحقة يشعر بقلق نتيجة لسياسة الحكومة اليمينية، بمن فيهم اولئك الذين صوّتوا لبيبي نتنياهو.

ان اخطر ما يقوم به حزب العمل في هذه الايام هو اخلاء الساحة للجنرال المتقاعد ايهود براك ليحتل قيادة الحزب ومن ثم ليكون المرشح لرئاسة الحكومة. براك لا يملك صفات رابين ولا تجربته وان كان يحاول ان يلبس بدلته. وحتى يتسحاق رابين ليس هو النموذج الذي يحتاج اليه حزب العمل، لان رابين قدّم اقصى ما يمكن ان يقدمه سياسي حمل افكاره وايديولوجيته، وهو لم يكن رجل سلام بالمعنى الكلي والحقيقي للكلمة، خطا خطوة كبيرة نحو المصالحة مع الفلسطينيين ولكنه كان ينوي التوقف عند شارة الدولة الفلسطينية المستقلة والمطالب الشرعية العادلة للشعب الفلسطيني، ولو بقي واضطره الواقع والسياسة الخارجية والضغوط من كافة الاتجاهات الى التقدم خطوتين الى الامام فقد كان سيفعل ذلك بتردد وحذر مستندا الى رصيده واجماع حزبه عليه، ولكن ايهود براك لا يستطيع ان يلبس هذه البدلة واذا كان هناك في قيادة حزب العمل من هو واقعي ويدرك جيدا الى اي اتجاه تهب رياح السياسة في الشرق الاوسط فما على هذه القيادة سوى ان تبدأ باعداد نفسها وحزبها وجماهير الشعب الاسرائيلي لتجاوز شارة «الحدود امامك». حزب العمل في هذه الظروف لا يستطيع تبني اي موقف من مواقف اليمين خاصة تلك المتعلقة بحل القضية الفلسطينية والسلام مع سوريا، لا يستطيع ان يتأتي، ولا ان يترك المجال لحكومة نتنياهو بأن تحرق الاخضر واليابس، هذه هي فرصة هذا الحزب لان يقدم برنامجا سياسيا واضحا يقوم على اسس السلام العادل في الشرق الاوسط، هذا السلام الذي تتبناه دول المنطقة والرأي العام العالمي وينص على قيام دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل بعد الانسحاب من كل المناطق المحتلة عام ١٩٦٧ والاعتراف بالقدس الشرقية عاصمة لفلسطين وحل مشكلة كل اللاجئين والمهجّرين من شعوب المنطقة حلا انسانيا.

اذا لم تسقط الحكومة الحالية ومرشحها فستجري الانتخابات في عام الفين، اي بعد ثلاث سنوات ونصف السنة، ومع ان هذه المدة قصيرة الا انها كافية بالنسبة لحزب بحجم حزب العمل لان يوسّع قاعدة عريضة تؤيد حلا عادلا للصراع في الشرق الاوسط وايهود براك لا يستطيع ان يقود هذا الحزب في هذا الاتجاه واذا ترك له ان «يصول ويجول» فلن يقود حزبه الا نحو اليمين. وكما حدث في السابق لن يفضل «الاسرائيلي القومي» تقليدا لليميني بل سيذهب لى المصدر مباشرة، بهذا يكون حزب العمل قد اختار مرحلة اخرى، مرحلة الصحراء التي قطعها سبعة عشر عاما، وها هو يعود اليها لاربع سنوات اخرى. للصقور في حزب العمل مرشح واحد هو براك واما الحمائم فليس لهم حتى الآن اي مرشح، عوزي برعام وحاييم رامون ويوسي بيلين وشلومو بن عامي، لم يعلن اي منهم عن ترشيح نفسه وهم ينتظرون من شمعون بيرس ان يعلن عن وريث كما فعل يتسحاق شمير في توريث نتنياهو. وهذا ايضا خطأ يرتكبونه لان شمعون بيرس لن يفعلها، فهو يطمح بالبقاء في رئاسة الحزب الذي على امل ان تنشأ ظروف لتشكيل حكومة وحدة وطنية او ان يبقى الاب الروحي للحزب، برئاسة فخرية فوقية تحظى بتأييد كل الاطراف، اذا كانت المنافسة على القيادة السياسية الرئاسية للحزب.

ان الحزب يريد ان يقود جماهير الشعب الاسرائيلي الى السلام عليه ان يتخلص من العقيدة الوهمية التي كانت سائدة حتى الآن وهي ان لا قيادة تليق بهذا الشعب سوى الاساطير العسكرية، اي الجنرالات المتقاعدة. ان التعنت الاسرائيلي الرافض للسلام قائم على العقلية السبارطية التي نماها وجذرها العسكريون في الجيش والسياسة، وايهود براك سيواصل هذا التراث وهذا لن يؤدي الا الى تعزيز قوة اليمين.. وما دام الاتجاه نحو اليمين ففي اليمين عناوين «افضل» و«اقوى» و«اصدق» ممن قد يفرزهم حزب العمل. ما هو دور اعضاء حزب العمل؟ عليهم هم ان يجيبوا على السؤال.

□ محمد حمزة غنايم □

«السكن في الادوار العليا»



□ سأستعير هذا العنوان المعبر لمرة واحدة من مؤلفه المبدع الدكتور رفعت السعيد، احد المفكرين اليساريين البارزين في مصر اليوم،.وصاحب الرواية التي حملت هذا الاسم، والصادرة في اواخر السبعينات.

كان ذلك البروفيسور امنون سوفر، استاذ العلوم السياسية في جامعة حيفا، واحد ابرز منظري اليمين الاسرائيلي المذعور والخائف على «دولته اليهودية التي لا يملك غيرها» من العرب، من جعلني استرجع هذا العنوان بدون مقدمات، واتخيل وضع المليون الفلسطيني في اسرائيل عندما سيطل على واقعه الجديد من شرفات الادوار العليا، التي يعرض ذلك الاستاذ الجامعي «المحلق» على جماهير شعبنا بناءها كلما «اكتشفت» ان الارض مصادرة، وان عليها ان «تتطور» عموديا، فالافق ايضا مصادر ومرهون لصالح اصحاب الدولة اليهود.

وسوفر هنا ينتمي الى تلك ألفئة المزعجة من الباحثين الاكاديميين الذين تحول «البحث» لديهم الى تنظير لمواصلة الغبن التاريخي اللاحق بأبناء الشعب الفلسطيني الذين يعيشون في اسرائيل، باسم الحفاظ على «طابع الدولة اليهودي»، حتى انني لا استغرب لو قيل لي انه يؤيد قيام كيان فلسطيني في قسم من الاراضي الفلسطينية المحتلة عام ٦٧، طالما ان ذلك يضمن له دولة «نظيفة من غير اليهود».

من هنا فان محاولة بعض «منظري - اليمين - العقلاني» (وهم، بشكل عام، من العلمانيين، على غرار الصحفي المعروف يوسف لبيد، الذي ظهر في البرنامج التلفزيوني «بوليتيكا» الى جانب سوفر) تصوير الافكار التي يحملها هذا الاستاذ الجامعي وامثاله الى صلب الحوار الداخلي في المجتمع الاسرائيلي والمتعلقة بالعرب بأنها «مستهجنة ومحلقة وغريبة» هي محاولة مكشوفة مغرضة بل شريرة تستهدف حرف الجدل عن ماهية القضايا الخطيرة المطروحة على جدول الاعمال الاسرائيلي الداخلي، الذي يحتل الوجود العربي مكانة مهمة ومتقدمة فيه، ولكنه لا يزال يحظى بمكانة «مؤقتة» على ما يبدو في وطنه لدى هذه الفئة من المستعربين المتربعين على عرش «الاكاديمية» في اسرائيل.

كان ارنون سوفر وطومي لبيد بعبران، في البرنامج التلفزيوني المذكور، كل بطريقته، عن انماط شائعة من التفكير العنصري تجاه الفلسطينيين في اسرائيل، يتحكم منذ بداية الصراع، بهذا الشكل او ذاك، بالتوجهات الرسمية تجاههم، ويتدخل في رسم المناخ السياسي الذي يتم التعامل من خلاله معهم على الصعيد الشعبي، الذي بات يفاجئ بدوره هو الآخر، ويسجل «تفوقا» على تطرف وعنصرية اصحاب هذه النظريات «الخائفة» من العرب، لكي تواصل التحريض ضدهم وتنغيص عيشهم في وطنهم بقدر الامكان.

كلما لاحت في الافق بوادر مؤامرة جديدة على العرب في اسرائيل، تطوع «الفكر الاكاديمي» للتمهيد لها والتنظير لاهميتها، وفاء لفكرة الدولة اليهودية الخالية من العرب. وفي مشروع «تطوير الجليل» المطروح حاليا على جدول الاعمال القومي الاسرائيلي، الذي يعني في اساسه تهويد الجليل وتضييق الخناق على «التجمعات السكانية» العربية اكثر فأكثر، مادة غنية مهدت لها «فكرة اكاديمية» حلم اصحابها ذات ليلة ان الجليل «يضيع» من ايديهم، ولا بد من مشروع قومي يعيده الى «دولة اليهود»!

لكن احدا من اصحاب «الفكر» الظلامي هؤلاء لا يعرف الاجابة على السؤال الاهم في اعتقادي في هذا السياق العنصري، وهو: اين تقع حدود «دولة اليهود» التي يعنونها، هل هي حدود اسرائيل بموجب اتفاقية الهدنة عام ٤٨، ام حدود الدولة التي تعتبر المستوطنات اليهودية المقامة خارج «خطوط وقف النار»، اي: في الاراضي الفلسطينية المحتلة منذ العام ٦٧؟ وماذا لو جعلت هذه «الحدود الجديدة» مليونا اضافيا على الاقل ينضمون الى «دولة اليهود»، كنتيجة طبيعية لرغبة اصحاب هذا الفكر التوسعي بضم الارض المسروقة من اصحابها الى «بيتهم القومي الذي لا يملكون غيره في هذه الدنيا»؟ هل يقبلون هذه النتيجة التي جلبت لهم «دولة مزدوجة القومية»، لن تسهم سوى في تكريس شقائهم ومخاوفهم

(البقية على ص ١٥)

□ محمود ابو شنب □

ما يحذركم بيبي من فعله... إفعلوه!



□ لا اشك في انكم، مثلي، مللتم سماع الاسطوانة المشروخة التي يحب نتنياهو وطابقه الائتلافي تكرار سماعها واسماعها دون رادع من ضمير ودون رحمة بأذن الناس وجمهور المستمعين، وذلك لان خشخشة الشرخ في الاسطوناة المذكورة باتت تصم الآذان.

اما هذه الاسطوانة، وشرخها، فهي اتهام الفلسطينيين وعرفات طوال الليل واثناء النهار وما بين ذلك - اذا بقي بين ذلك - بأنهم يعرقلون انهاء الاتفاق حول الخليل.. واما اسرائيل، التي يمثلها نتنياهو رسميا، فتسعى بكل ما اوتيت من قوة واخلاص، للتوصل الى سلام(!!).

وردد نتنياهو مطابقة هذه الفرية منذ ان احتلت مؤخرته كرسي رئاسة الوزارة. وليس هذا هو كل الخطر، ذلك لان كثرة ترديد هذه الكذبة المفضوحة، جعلها ترسخ في اذهان الكثيرين بأنها حقيقة، ومن ثم، لا عجب ان تصل الكراهية للفلسطينيين وللعرب عموما، نسبة عالية بين الطلاب، لتصديقهم نتنياهو، بأن الفلسطينيين لا يريدون السلام، وفي مقدمتهم عرفات. وادت هذه الكراهية بدورها، الى كراهية ضد المواطنين العرب في اسرائيل، جرى التعبير عنها في استطلاع الرأي نفسه بين الطلاب.

فهل كان نتنياهو وطابقه الائتلافي يدركون المدى البعيد لمواصلة ترديد الاسطوانة المشروخة واتهام الفلسطينيين وتحميلهم المسؤولية وتهديدهم بالويل والثبور وعظائم الامور ان هم عادوا على احداث اواخر ايلول الماضي عند فتح النفق الدامي؟ ام ترى ان نتنياهو وطابقه الائتلافي قد تقصدوا وخططوا لتنمية الكراهية بين صغار الطلاب اليهود ضد العرب، ليغرسوا في قلوب الطلاب الغضة، الاعتقاد باستحالة السلام مع الفلسطينيين خاصة والعرب عامة؟!

قالوا ان عرفات يماطل في التوقيع على اتفاقية اعادة الانتشار في الخليل الى ان تنتهي الانتخابات الامريكية، حيث يأمل بأن يقوم كلينتون بالضغط على اسرائيل.

وانتهت الانتخابات الامريكية، وفاز بيل كلينتون بالرئاسة ولم يضغط.. ولم يتغير حكام اسرائيل او يغيروا توجههم العنجهي.

ثم قالوا ان عرفات يماطل، وقد تم الاتفاق على اكثر من ٨٥٪ من الاتفاق ولم يتبق سوى امور بسيطة سوف يجري الاتفاق بشأنها بعد ساعات.. ولكن عرفات يرفض التوقيع لانه ينتظر ما ستسفر عنه نتائج المؤتمر الاقتصادي الدولي الذي سيعقد في القاهرة.

وانتهى المؤتمر الاقتصادي، وكانت عزلة اسرائيل فيه واضحة وضوح الشمس، فلم يتعظ نتنياهو ولم يرعو، بل واصل اتهام عرفات والفلسطينيين بعرقلة الاتفاق عن عمد وسبق اصرار.

فماذا كانت حجة نتنياهو هذه المرة.. بعد ان اخفقت كل حججه السابقة..؟

قال: ان تصلب عرفات ناجم عن تصعيد مصر لموقفها من اسرائيل.

واما مصر، البلد العربي الاكبر، والاكثر تطورا رغم كل ما يبدو من مظاهر فيها، توهم بأنها ليست كذلك، فقد شعرت بالاهداف التي تسعى اليها اسرائيل وحاميتها، الولايات المتحدة لتزعم الشرق الاوسط كله تحت المظلة الامريكية، بل في ظل السيف الامريكي، فتصدت لهذه المؤامرة، وهذه المرة بحزم واضح، وعلى لسان رئيسها حسني مبارك حين قال، ان اسرائيل لن تكون محور الاحداث في هذا الشرق العربي.. وعاد وزير الخارجية المصري على هذا الامر بكلمات واضحة.

فهل، مع كل ذلك، ارتدع نتنياهو عن اتهام عرفات؟ كلا.. ولكن نذلكته وتلاعبه بالكلمات برزت هذا الصباح - صباح الاربعاء لدى كتابة هذا المقال - اذ صرح الناطق باسمه، ان اسرائيل قد تساهلت بشأن المطاردة الساخنة في الخليل، وهي على استعداد للقبول بالملاحقة في احياء الخليل حسب اتفاق اوسلو.

اذا كان احد قد فهم من هذا الكلام شيئا غير ما فهمته انا، ليتفضل فيفهمني!! وهل جرى اي تغيير في الموقف الاسرائيلي.. وعن اي «تساهل» يتكلمون.. وهل الاعتقاد بأن احدا سيقتنع بهذا «التساهل»، غير ان مطلق هذه الاضاليل بلغ من الاستعلاء شأوا لا نرى له وصفة للشفاء منه.

يبدو ان بنيامين نتنياهو قد تيقّن بأن اي حل يتوصل اليه مع الفلسطينيين، لن يرضي المستوطنين، ولن يرضي شركاءه في الائتلاف من غلاة التعصب والظلامية، كما يبدو ان نتنياهو بمحاولته التقرب، او على الاقل، التلويح لحزب العمل بامكانية اشراكه في حكومة وحدة وطنية، يهدد شركاءه في الائتلاف، في حالة اعتراضهم على حل يجري التوصل اليه مع الفلسطينيين. فاما ان يسكتوا ويجري التوقيع على اتفاق اعادة الانتشار في الخليل، واما ان يستبدل الائتلاف الراهن، بائتلاف جديد مع حزب العمل، خصوصا، وأن العديدين من رموز هذا الحزب البارزين وفي مقدمتهم بيرس وبيلين، يستقتلون للدخول في حكومة «وحدة قومية».

ولكن برنامج نتنياهو هذا. ومناورته، اديا الى عكس ما كان يرجوه ويتوقعه، ذلك لان حزب العمل، عند طرح امكانية دخول الائتلاف الحكومي مع نتنياهو، انشق على نفسه، فجماعة بيرس - بيلين تريد الدخول الى هذا الائتلاف، وجماعة براك يرفضون، ولكل اسبابها.

ذلك انه اذا دخل بيرس - بيلين الى حكومة وحدة قومية، فسوف يحظيان بحصة سمينة فيها، ويبقى بيرس زعيم حزب العمل حتى اجراء الانتخابات الداخلية وعقد مؤتمر الحزب، وهذا بالذات ما يرفضه براك، الذي يريد، على ما يبدو، وفورا، تزعم حزب العمل منذ الآن، والدخول في حكومة نتنياهو الآن، يبعد عنه تحقيق هذا الحلم.

وهنا وقع نتنياهو في حيص بيص، فهو لا يريد ان يقيم حكومة وحدة قومية مع «نصف او ربع» حزب العمل، وفي الوقت نفسه، لا يريد ان يتزعم براك في الحزب المذكور، لانه يرى فيه منافسا قويا في الانتخابات القادمة، وان كانت برامجهما السياسية واتجاهاتهما الفكرية ليست بعيدة عن بعضها بعضا.

لذا، عاد نتنياهو ليعتمد على الاحزاب الدينية المؤتلفة معه، وعاد يفتش عن الوسائل لاستعادة تأييد المستوطنين الذين، وقفوا منه موقفا متحفظا، وبعضهم اتخذ موقفا معاديا طوال حكاية المفاوضات حول اعادة الانتشار في الخليل، حكاية ابريق الزيت. ولهذا، تعلن الحكومة عن توسيع المستوطنات والبناء فيها واقامة مستوطنات جديدة، فالمستوطنون والاستيطان هما الركيزة التي يعتمد عليها نتنياهو في الانتخابات المقبلة التي يعد لها منذ اليوم.

ان المنطلق الفكري الذي يوجه نتنياهو، هو أنه كتب على اسرائيل ان تعيش، لاجيال كثيرة، على سيفها، وانها اذا لم تعش طوال الوقت متحفزة شاعرة بالخطر الذي يرفرف على مجرد وجودها، جاهزة لدفعه، فانها سوف تتلاشى.

ويبدو انه مع مثل هذا التفكير سيصعب التوصل الى اي حل، وما بالك، بالمواضيع القادمة التي هي اشد تعقيدا من قضية اعادة الانتشار في الخليل. وعليه، يبدو انه كتب على الفلسطينيين ان يفعلوا بالضبط ما يحذرهم نتنياهو من فعله.



■ د. أحمد سعد ■

من يوم التضامن مع الشعب العربي الفلسطيني

● اليوم الجمعة، ١١/٢٩، يصادف يوم التضامن العالمي مع الشعب العربي الفلسطيني. وتأتي هذه المناسبة في ظل عاصفة من التطورات حبلى بالمخاطر والآمال في آن واحد. فمن جهة تتبلور على ساحة الواقع والارض الفلسطينية قواعد اساسية لتحقيق الهدف الاستراتيجي المركزي للشعب العربي الفلسطيني، الذي في سبيل انجازه قدم اغلى التضحيات، وهو اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية. فالشعب الفلسطيني في صراعه مع ذئب الاحتلال يشيّد البنية التحتية والفوقية لدولة على الطريق - سلطة وطنية، مؤسسات، مجلسا تشريعيا منتخبا، اذرع امنية الخ. كما انه بدأت تترسخ في اذهان اوساط واسعة في الرأي العام العالمي وداخل الرأي العام الاسرائيلي انه لا مناص من قيام دولة فلسطينية مستقلة تجسّم الحقوق الوطنية الشرعية للشعب الفلسطيني، ولا سلام ولا امن ولا استقرار من دون انجاز الحق الفلسطيني بالتحرر والدولة والسيادة.

ولكن امام هذا الواقع فان الطريق لاقامة الدولة الفلسطينية المستقلة والتخلص من الاحتلال وجرائمه لا تزال طويلة، ومحفوفة بأشد المخاطر والكثير من العقبات التي يضعها الاحتلال الاسرائيلي على ساحة التطور ومسارات التفاوض. ويصادف يوم التضامن هذا العام في ظل وجود حكومة يمينية تمسك بزمام الامور منذ خمسة اشهر في اسرائيل وتدير دفة التطور ليس ابدا باتجاه دفع العملية السياسية نحو انجاز السلام العادل، الشامل في المنطقة. فالسلام العادل ليس الخيار الاستراتيجي لحكومة نتنياهو اليمينية، والهدف الاستراتيجي الذي تنشط هذه الحكومة لانجازه يتمحور حول بناء القواعد لحرمان الشعب العربي الفلسطيني من حقه الشرعي باقامة دولته الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية في حدود ٤ حزيران ١٩٦٧. ومن هذا المنطلق نحذر من مغبة الوسائل والآليات التي تلجأ اليها حكومة اليمين لفرض وقائع جديدة تحرم الشعب الفلسطيني من حقه في التحرر والسيادة الوطنية. هذه الآليات والوسائل تهدد عمليا بدفن العملية السلمية وبجر المنطقة برمتها الى حرب كارثية مدمرة.

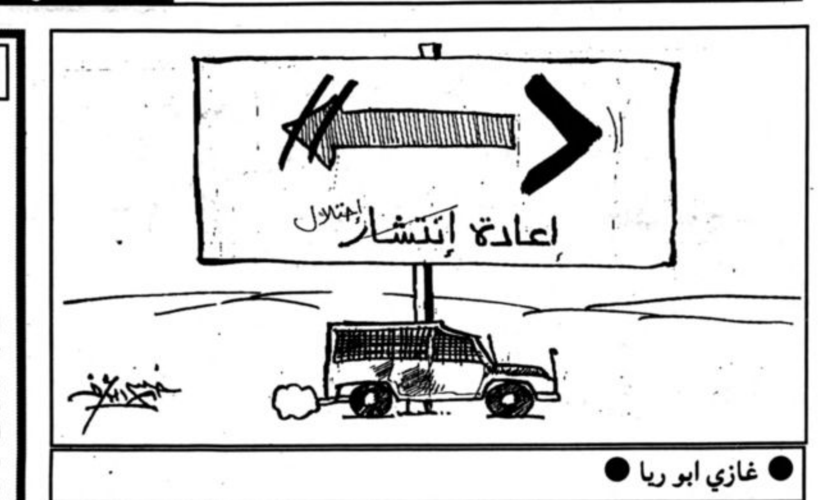
فبشكل منهجي تعمل هذه الحكومة على تخطي اتفاقات اوسلو وافراغها من مضمونها كاتفاقات مرحلية على طريق ايجاد الحل الثابت والدائم للصراع الاسرائيلي - الفلسطيني. ولعل جرجرة التفاوض حول اعادة الانتشار والانسحاب من الخليل ومحاولة فتح ملف التفاوض من جديد يعتبر نموذجا مصغرا يجسم الاهداف الحقيقية للاحتلال الاسرائيلي. جرجرة تستهدف كسب الوقت لابتزاز تنازلات من الطرف الفلسطيني وللتحرك السريع تحت يافطة «المفاوضات مستمرة» لفرض وقائع جديدة ترسخ اقدام الوجود الكولونيالي في الارض الفلسطينية. فأخطر ما يواجهه الشعب الفلسطيني اليوم هي الهجمة الاستيطانية الكولونيالية المكثفة التي تستهدف تغيير الموازنة الجغرافية والديمغرافية في الاراضي الفلسطينية لصالح الوجود الكولونيالي وبشكل يمزّق اوصال الوحدة الاقليمية - الجغرافية للارض الفلسطينية وفصل المناطق الفلسطينية بعضها عن بعض بحواجز من الاحزمة الاستيطانية. وخلق مثل هذا الواقع الكولونيالي يستهدف اولا واخيرا عرقلة قيام دولة فلسطينية مستقلة تمتلك السيادة السياسية والاقليمية على اراضيها.

ومن هنا فالرأي العام العالمي والاسرائيلي مدعو في يوم التضامن وبعد يوم التضامن الى تصعيد نشاطه المبرمج من اجل السلام العادل، الشامل والثابت في المنطقة. تضامن في مركزه تجسيم الشعار «دولتان لشعبين - اسرائيل وفلسطين» لانه بدون دولة فلسطينية لن يكون هنالك سلام. ومبادرة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بالتظاهر على الخط الحدودي بين اسرائيل والدولة الفلسطينية العتيدة قرب جنين جاءت في وقتها، خاصة وان الشعار المركزي الذي سيرفعه المتظاهرون - «دولتان لشعبين» فقيام الدولة وانهاء الاحتلال الاسرائيلي كان ولا يزال المطلب والهدف المركزي.

وتحقيق هذا المطلب والهدف يستدعي من انصار الحق الفلسطيني المشروع، يستدعي تصعيد المعركة وتفعيل عوامل الضغط العالمية والعربية والفلسطينية ومن قوى السلام والدمقراطية في اسرائيل على حكومة اسرائيل لتنفيذ اتفاقات اوسلو والتقدم للتفاوض حول الحل الثابت الذي يضمن حق اللاجئين في العودة وانهاء الوجود الاستيطاني وارتفاع علم الحرية والسيادة الفلسطينية فوق القدس الشرقية عاصمة الدولة الفلسطينية المستقلة.

قوى السلام والحرية والدمقراطية مدعوة في يوم التضامن وبعده الى تصعيد نشاطها وكفاحها لفك قيود الحصار الاسرائيلي عن المناطق الفلسطينية وانقاذ الشعب الفلسطيني من انياب الفقر والجوع. تصعيد الكفاح لاطلاق سراح سجينات وسجناء الحرية من ابناء الشعب الفلسطيني من غياهب سجون الاحتلال. تصعيد المعركة لضمان الانسحاب من الخليل ومن كل المناطق المحتلة ووقف الاستيطان الكولونيالي وتفكيك المستوطنات، برميل المتفجرات، الذي يهدد بنسف الاستقرار وانجاز التسوية العادلة.

اننا نوكد في يوم التضامن انه بالرغم من الاطار الاسود الذي تحاول حكومة اسرائيل لفه حول عنق العملية السلمية، فاننا متفائلون جدا بأنه سيبزغ فجر الحرية وستقوم الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية، لان قيام الدولة الفلسطينية المستقلة الشرط الاساسي لضمان السلام والامن والاستقرار في منطقة الشرق الاوسط.



● غازي ابو ريا ●

اناشدكم: «لا تخربوا الهيكل الثالث بأيديكم»

● لا نستحق المساواة!! لماذا؟ لاننا عرب! هكذا تعتقد اجيال اليهود القادمة في اسرائيل، واقصد الغالبية لا التعميم. اما رجال الحل والربط في بلادنا، فهم في صدمة!! يقولون، هذا امر خطير! يجب فحص الحلقة التي ادّت الى هذا النوع من القناعات!! وهم بأقلامهم واوراقهم، وعن سبق اصرار، مارسوا التمييز، فصلّوا ملابسه جميعا.. وقدروه تقديرا.. ثم هم، لا يصدقون ان ابناءهم يؤمنون بالتمييز!!

ويطلبون من العرب ان يبنوا جسور السلام بين اسرائيل والبلاد العربية.. وبعض العرب.. يلهثون لبناء هذه الجسور وهم صمٌ بكمٌ عميٌ لا يفقهون!!

كيف اقنع المصريّ «بتدفئة» السلام مع الاسرائيلي الذي ينظر اليّ من اعلى، ويؤمن بأنني لست انسانا بما يكفي لاتعادل معه في حق المساواة؟!

كيف اقنع السوري بأن الاسرائيلي يحب التعايش في هذا الشرق تحت شعار «الاحترام المتبادل»؟ كيف يصدقني السوري، وهو يقرأ ويرى ويسمع عن هذا الشعب الاسرائيلي الذي لم يهضم العرب في اسرائيل، بعد نصف قرن من التعايش!.

نعم، نحن لا نستحق المساواة.. لان ارضنا صودرت وصفّق غالبيتنا للذي صادرها.. لان الحكومة تسدّ امامنا ابواب العمل، ونمدح اسرائيل وحكوماتها كالحادي في الاعراس.. لان الحزب الذي طرح المساواة كشعار للعرب، تعرّض لاضطهاد العرب اولا.. وما زال رجاله يتعرضون للاضطهاد الشعبي والحكومي.. شبعنا «لقمة الخبز».. ركبنا السيارات.. واصبحنا على ميسور الحال..ثم رحنا نمدح مخصصات التأمين، كشعب خرج من مجاعة الى قصر السلطان.. ولم نجعل مقارنة بين اسرائيل والدول العربية الا بمفهوم ترجمة الدخل الى دولارات.. انا اقبض الف دولار والسوري يكاد لا يصل المائة.. اذن.. انا الافضل! الاكثر وعيا! وانا هنا في جنة عدن!!

لقد دفعنا ثمنا باهظا لهذا الرخاء الاقتصادي بالنسبة للشعوب العربية.. دفعنا الثمن كرامة، حين ضربنا بسيف السلطان.. ودفعناه حين سحبوا اراضينا من تحت ارجل اجيالنا القادمة. دفعناه في قبول امر واقع هو اللامساواة، دفعناه بمجرد اصرار المؤسسة الحاكمة على قطع اي رابط للانتماء. وكلما اقتربنا شبرا من رغبتنا الى ربط مصيرنا بدولة اسرائيل.. وبناء جسور التعايش مع دولتنا.. اعملت المؤسسة مناشيرها لتقطع هذه الجسور وابعادنا امتارا عن الانتماء الى دولة اسرائيل..

وهذه حالة استثنائية في التاريخ والدول والشعوب، ماذا يعني ان نعمل كعرب للاندماج في الدولة.. لنجد سدا خلف سد يحرمنا من ذلك.. ولما يرتفع صوت يطالب بحكم ذاتي في مجال ما، كالتعليم او الدين او الثقافة.. تهب المؤسسة الحاكمة صارخة: «لقد عرفنا نواياكم، تريدون الانفصال عن اسرائيل.. والانضمام الى الدولة الفلسطينية»!!!

ماذا تريد هذه المؤسسة الغبية؟ ترفض اندماجنا.. ترفض المساواة لنا حكوميا وشعبيا. نرفض اعطا منا ادارة بعض امورنا الحياتية وفق خصوصياتنا!! ماذا تريد هذه المؤسسة؟!

لو كان التاريخ يكتب بأوامر اله اسرائيل.. لما خرب الهيكل الاول، ولا الثاني بالطبع.. لما كان سبي بابل.. ولما كان شتات اليهود او معاناة اليهود في جحيم النازية..

لو كانت الاقدار تنسخ ما تكتبه عقلية الليكود او المعراخ، لما كانت انتفاضة.. ولما استضافت غزة عرفات، ولما عقد المجلس التشريعي الفلسطيني اجتماعاته في رام الله.

لا يكتب التاريخ طرف واحد.. وما استطاعت مؤسسة الحكم في اسرائيل كتابته حسب هواها قديما لعرب اسرائيل.. لا يعني ان الحال بقي على حاله.. مع ان مياها كثيرة لم تجر في الاردن.. لكن العرب في اسرائيل تغيّروا.. والحزب الشيوعي ليس وحيدا كما في السابق.. والجبهة ليست وحيدة..

العرب في اسرائيل.. اي نحن لا نطلب المساواة فقط.. بل نطلب تعويض ما فات من تمييز لنصبح على قدم المساواة مع الآخرين. نريد نقاط استيطان داخل ما يسمى بالخط الاخضر.. لان تجمعاتنا السكنية حبلى، وساعة الميلاد ليست بعيدة..

اجيالنا تتعلم.. وامكانيات العمل الصناعي والتكنولوجي اقرب الى الصفر منها الى اي شيء آخر.. نريد مصانع، اماكن عمل تستوعب اجيالنا وتوفر لهم عملا وحياة كريمة.

بالطبع، يقلقني جدا ان الشعب اليهودي الاسرائيلي لم يهضم بعد حقي في المساواة في دولتي.. لكن، هذه مشكلته اولا.. اما مشكلتي فتكمن في ضرورة النضال من اجل الوصول الى الحق المسروق..

وما اغبى حكومات اسرائيل ان حسبت ان بامكانها تمرير اللامساواة الى الابد!! واقولها بمثال واضح.. ماذا يمكن ان تكون حكومة اسرائيل بالنسبة للعربي؟ هيا نعطيها مرتبة «الاب». لنفرض ان نتنياهو والدنا.. وزوجته امنا.. ونائبه عمنا. وحشد الوزراء حوله اعمامنا واخوالنا! هيا نعتبرهم كذلك.. وهذه ارقى مرتبة ممكنة.. لان كرسي الرب غير شاغر ومقاعد الانبياء اكتملت بجالسيها، ولا نملك من امر التبديل شيئا..

هذه الحكومة وسابقتها او الآتية مهما كانت.. قلنا هي الوالد والوالدة وكل الاقرباء.. لكنها.. تحب الطفل الذي يسمى "משה" تدلله.. وتناديني «يا محمد» يا «عيسى»! يا «ارسلان»! اخرجوا من الملعب واذهب يا "משה" . هذا الملعب كله لك..

هذه الحكومة وسابقاتها.. ما زالت اسيرة حب الرب ليتسحاق.. والشعب ما زال على قناعة بأن من حقها ان تتعامل مع العرب كما تعامل الرب حين فضل يتسحاق.. وقذف هاجر واسماعيل الى وادٍ لا زرع به ولا ماء بالطبع!

قبلت هاجر ما قبله الكثيرون منا على امتداد نصف قرن، ورضي اسماعيل بما شاء له الله ووالده، وفرحت سارة.. وتمتع يتسحاق بكل الحب..

كان ذلك، او ذلك كان.. لكن ما كان لن يكون مرة اخرى.. وما كره اسماعيل اخاه.. ولن نكره

(البقية على ص ١٥)

* فشة خلق * ■ يكتبها: يوسف فرح ■

قبل السقوط في الجحيم

□ حكاية الجندية في «جيش الدفاع الاسرائيلي» الذي لم اعرفه مدافعا مرة واحدة منذ نشوئه، تذكرني بحكاية آدم وحواء! فالله - سبحانه - لم يطق الجفاف الذي يلف اول انسانين في هذا الكون، فزرع لهما كل ما اشتهت نفساهما من الاشجار الوارفة المثمرة، الممتدة، لا اعرف من اين الى اين، وكان لهما ان يأكلا من كل صنف ولون، الا من شجرة واحدة، امرا بعدم الاكل منها، كما تقول الرواية الدينية. فهي شجرة «المعرفة» وتناول ثمرها يؤدي الى معرفة الخير والشر، ومعرفة كهذه قد تسوق آدم وقرينته الى تناول ثمر «شجرة الحياة» فيخلدان خلود الله - سبحانه - تقول التوراة، ولذا كان العقاب قبل التطاول!

الله - سبحانه - يعرف مخلوقه، ويعرف الطينة التي جبله منها، ويعرف ان نفسه «ستدلع» على تلك الشجرة الممنوعة. ويسعى الى تذوقها فلماذا زرعها! وهل كان زرعها من البداية بهدف تبرير طرد الزوجين حديثي العهد من الجنة!

ونهبط مع ابوينا مسرعين، لنجد في زاوية من الارض التي قذف بهما اليها، دولة جديدة تتكون على ارض فلسطين، بقرار اممي، اعتبر «عادلا» لتسوية الصراع بين الشعبين! ولنجد جيشا يتشكل، وقوانين تُقطّر كلما دعت الحاجة. واحد هذه القوانين نص على «جميع مواطني الدولة خاضعون للتجند في جيش الدفاع الاسرائيلي»، «كلْ من كل الثمر الذي امامك»!!

لكن رئيس اول حكومة اسرائيلية، الراحل دافيد بن غوريون، فطن الى الشجرة المحرمة، وربما فوجئ بأن عربا فلسطينيين «قللوا حياءهم» وبقوا في بيوتهم، فتدارك الامر«ولحق حاله»: «يستثنى العرب من الخدمة في الجيش»! فلماذا كان التعميم من البداية!!

ومع ذلك فان «رغب» فرد من «الغرباء» او طائفة منهم في «التطوع» بمرتب مجزٍ طبعا (اما تطوع!!) فالباب مفتوح، وسيعرف المختصون كيف يحولون دون وصول «المتطوعين» الى درجة طيار، رئيس اركان، قائد منطقة، مدير شركة حكومية!

هكذا طرد آدم من الجنة ولم يعد اليها، اما بعض العرب، فوجدوا باب العودة مفتوحا. طُبق القانون على الطائفة الدرزية (التي نصرّ على عروبتها، ويصر قسم كبير منها على درزيتهم كقومية مبتكرة)، اما بقية العرب من مسلمين ومسيحيين و.... بدو، فقد دخل افراد منهم عبر ثغرات التطوع المشرعة! فلا يجوز لهذه العائلة او تلك الطائفة ان تبقى بغير سلاح وتتفرج كيف تتسلح العائلة الاخرى او الطائفة الاخرى! انه «الوعي الوطني» الكامل!!

وتحولت علاقة العرب بالجندية الى احجية اصعب من احجية شجرة المعرفة المحرمة!

- فلماذا لا نحصل على المساواة؟
- لانكم لا تخدمون في الجيش!
- ولماذا استثنيتمونا من هذا الواجب «الوطني»؟
- لان جانبكم لا يؤتمن، اولا، ومن اجل تبرير التمييز ضدكم، ثانيا!

فهل وضع كهذا يستدعي اجراء بحث على الشباب العرب لمعرفة مدى استعدادهم للخدمة العسكرية؟

وزارة المعارف تعتقد بضروورة اجراء مثل هذا البحث، ربما من منطلق ان طرح الفكرة يستدعي التفكير فيها ومناقشتها، تمهيدا لاتخاذ موقف، ولا يمكن للسلة ان تخرج فارغة، ولا بد من رؤية بعض المتنعمين يطرقون ابواب مكاتب التجنيد! فهل كان طرح فكرة تبادل المثلث الشمالي بسلطة فلسطينية على المستوطنات في مناطقها من هذا القبيل!! -

البحث - الاستطلاع - اجراه الدكتوران يعقوب ازراحي ورئوبين غال، وشمل (٧٤٥) من العرب و.. البدو! و(٢٠٧) من الدروز!

اولا اذا كان الدروز قد تجاوزوا مرحلة البلبلة وحسموا موقفهم بهذا الشأن فلماذا يُستطلعون؟! واذ كان يجب استطلاعهم فلماذا تكون نسبتهم ٢١,٧٪ من المستطلعين (بفتح اللام)، في حين لا تتجاوز نسبتهم من مجمل العرب ٧-٨٪!! ولماذا لم يقصر الدكتوران الباحثان استطلاعهما على من تعتبرهم دولتنا عربا بحق، من المسلمين والمسيحيين!! امن اجل ان يحصلا على النتيجة التي حصلا عليها فعلا «٥٠٪ من الشباب العرب يؤيدون الخدمة العسكرية»!!

واذا كانا استثنياهم والنتيجة حقا ٥٠٪ من الباقين تؤيد الخدمة العسكرية، فالمأساة تكون اكبر! ومهما يكن الامر، «فدراسة» الدكتورين تتطلب «دراسة» منا مهما كان صغيرا عدد مؤيدي الجندية من شبابنا. فما الذي يغري بعضهم فيها! هل هي الرغبة في «التأثير من الداخل» كما كان بعض دكاترتنا ومثقفينا يبررون انتسابهم للاحزاب الصهيونية! او ربما اعتقدوا انه بوجودهم في الخليل يمنعون تفوهات كالتي افتر عنها ثغر ملتح «متدين» من «سكان الخليل اليهود» (كما راحت تسميهم مؤخرا وسائل اعلامنا الرسمية) اذ قال «نريدهم خداما لنا، فان رفضوا طردناهم»! او ربما اعتقدوا انه بوجودهم هناك يمنعون التنكيل بالعرب والركوب على ظهورهم، او هم يقومون بالمهمة بكل «حنيّة واخوية»!! او ربما سعيا وراء المساواة؟!

ان شبابنا التواقين الى «دندلة» بندقية على الخاصرة، لا يعرفون ان قطاعات واسعة من المتدينين اليهود لا يخدمون في الجيش، فهل اثر ذلك على مساواتهم ومخصصاتهم و... سرقاتهم!. وفي المقابل لا يعرفون كذلك ان قرى درزية كبيت جن وحرفيش والمغار لا تختلف عن عرابة وسخنين والطيبة الا بارتفاع فرص سقوط ابنائها قبل الاوان، في حرب ظالمة تشنها دولتهم على شعبهم! والا بوجود مقبرة اضافية يسمونها «مقبرة الشهداء» تدليسا وزلفى!!

وربما هم لا يعرفون ان التمييز العنصري ضدهم يتآكل المؤسسات الرسمية ويدخل حتى الجامعات! (حدثني احد الطلاب عن محاضر في جامعة حيفا صنّف الممتحنين (بفتح الحاء): اليهود والروس على حدة، والعرب على حدة!).

وربما لم يقرأوا ما توصل اليه الباحثان الدكتوران من ان ثلثي الشبان اليهود يعارضون اعطاء العرب - اعطاءكم يا اجيال المستقبل - مساواة تامة!

وربما اخيرا هم غير قلقين، لان وزير المعارف المفدالي، عبر عن قلقه من ان ثلث الشبان اليهود، يكرهون العرب، فكانت وصفته السحرية: «تعميق التربية على القيم»!! لم يقل لنا اية قيم، ولكننا نعرفها من مئات كتب التدريس والمطالعة باللغة العبرية، التي تعتبر العربي مجرد «مخلوق» او ادنى من ذلك بكثير!!

واخيرا، وقبل ان يقرر احدكم الانخراط في الجيش المحتل، اقترح عليكم ان تعرفوا ما اذا كان الدكتوران سألا الشبان اليهود، ما اذا كانوا يقبلونكم في الجيش ام لا! فلماذا يجب الاكتفاء بسؤال آدم وحواء، اذا كانا يفضلان البقاء في الجنة..

مشهد على حاجز احتلالي

غلّب النائب نفسه، استيقظ قبل يقظة «الراوي الضعيف»، وحمل نفسه ومضى الى احد الحواجز الاحتلالية في الارض «المختلف عليها» في فلسطين! فالمسألة تصيب «شرف الجندية»، الاسرائيلية في الصميم! جنود «تساهال» يعذبون

(البقية على ص ١٥)

من يعرف الضحك طريقا الى قلبه فهو، بالتأكيد، انسان محظوظ

*** قف امام المرآة كل صباح وحاول ان تبتسم، عندها ستعرف ان الحياة جميلة بمزيج من التفاؤل والابتسام * اصحاب المزاج الصافي هم أقدر الناس على النجاحَ في حياتهم العملية * الضحك والابتسام ينشطان الدورة الدموية وينظمان عملية التنفس ***

بقلم: نبيل عبد الكريم

●في مواجهة مشاكل الحياة اليومية وضغط الهموم التي تتراكم باستمرار هناك حل من اثنين: الضحك أو اليأس.

هذا ما يقوله علماء النفس وخبراء السلوكيات وأطباء الأعصاب الذين بدأوا يبحثون عن مصدر المزاج المعتدل والانبساط داخل جسم الانسان، خاصة داخل المخ ومدى قوة هذا المصدر وتأثيراته المختلفة على تصرفاتنا.

يقولون ان الناس أنواع ومعادن. فمنهم من يستيقظ من نومه شديد العبوس بدون سبب واضح ويتعامل مع المحيطين به بطريقة منفرّة تؤثر على حالتهم المزاجية، وهناك من ترى مزاجه يتقلب باستمرار، وهو من يعرف بالشخص النكد وصاحب المزاج المعتل دائما. وهناك نوع آخر يستيقظ يوميا وعلى وجهه اشراقة الابتسامة، يتعامل مع الجميع ببشاشة وود ومهما يكن حجم المشكلة التي تصادفه فانه يقابلها بنفس الابتسامة والانبساط. فتراه يصحو من نومه مرحا نشيطا، يستمع الى الراديو او يشاهد التلفزيون ويتابع برامجه الصباحية بهدوء، يفتش باستمرار عما هو مفرح وطريف والحالة المزاجية الجيدة لا تفارقه. وهذا من يسمى بصاحب المزاج الرائق أو الجميل.

باستخدام الفيديو لتسجيل تعابير الوجه المختلفة لاشخاص من بيئات متعددة وبمراقبة حركات عضلات الوجه، يؤكد العالمان النفسيان، ايكمان وويلابس فريزيم، أن الوجه يعكس الحالة المزاجية للمرء، مهما حاول أن يداري ويحتفظ بملامحه الطبيعية. وقد ساعدهما الحاسوب في تحليل قسمات كل من خضع لتجاربهما التي اعتمدت على تصوير الوجه مرة كل خُمس من الثانية الواحدة. وثمة دراسة علمية حديثة أكدت ان اولئك الذين يتمتعون بمزاج المرح والانبساط لهم قدرة عالية على مواجهة المشاكل بوجه بشوش وبتفاؤل لطيف مما يجعلهم يبتكرون حلولا لا تخطر على بال الآخرين لحل مشاكلهم.

احد اصحاب المزاج الرائق يقول انه يعيش كل ايام السنة بحالة مزاجية منشرحة دائما. واليوم الوحيد في السنة الذي قد يكون مزاجه فيه معتلاً يعتبره يوم عيد لانه أمر نادر الحدوث.

والمتفائلون وأصحاب المزاج الصافي هم أقدر الناس على النجاح في حياتهم العملية. فالمدير الناجح في عمله يدفع ببشاشته وتفاؤله كادر العاملين معه نحو الانتاج في جو هادئ وبلا ضغوط أو هموم، والعكس صحيح.

وهناك دراسة امريكية أجريت على طلبة المدارس أكدت نتائجها ان البرامج الفكاهية التي تنظم ضمن المناهج الدراسية تزيد من قدرة الطلاب الابداعية وتنشط قدراتهم التحصيلية وتساعدهم على تطوير قدراتهم العلمية المختلفة وتنمية مواهبهم.

أجري جزء من هذه الدراسة على اطفال في مراحل تعليمهم الاولى، فاتضح ان الطفل يستطيع استيعاب اي معلومة في جو من البهجة والسرور تتخلله ألعاب تساعد على توصيل المعلومة التي ينبغي ان يتلقاها الطفل بسهولة ويسر.

صاحب الشخصية الفكاهية التي تحب ان تعيش في جو من الدعابة والتفاؤل والابتسام نادرا ما يعاني من الضغوط، ويكون بامكانه التعايش مع أي مرض قد يهاجمه بمعنويات عالية. والانسان صاحب المزاج المنشرح يمكنه التعامل مع ضغوط الحياة اليومية بسهولة.

د. ويليام فيري من جامعة ستافورد يؤكد ان للضحك اثارا ايجابية اخرى على الانسان. فهو يساعد على تنشيط الدورة الدموية وينظم عملية التنفس واحتياجات الجسم من الاوكسجين. ويعتقد د. ويليام ايضا ان الضحك يطلق العنان لمادة «الاندورفينين» المسؤولة عن علاج الآلام داخل الجسم وكذلك علاج الحالة المزاجية للانسان. وتزيد الحالة المزاجية الايجابية من مناعة الجسم حسبما يؤكد «لي بارك» العالم المختص بالمناعة، ويرى أن الضحك يقي من الاصابة بضغط الدم ويعوق نمو هورمونات الضغط. ويضاعف الضحك من الخلايا القاتلة للجراثيم ويقوي مستوى مادة «الدوبامين» في المخ، وهي المسؤولة عن تنظيم المراكز الحسية وعن العواطف والانفعالات التي تنعكس على شكل خوف او نشوة او اكتئاب. كما انه ينشط مادة «النورادينالين» التي تجعل الانسان مستيقظا والمسؤولة عن أنشطة العضلات. بالاضافة الى تنميته لمادة «سيرتونين» المسؤولة عن تنظيم المشاعر.

ويؤكد العلماء، أن البنية الأساسية للمشاعر يرثها المرء عن والديه وتتشبت في السنوات الاولى من عمره، وتنمو مزاجية الانشراح والانبساط داخل الانسان وتترسخ في أعماقه وتقاوم كل المنغصات والمشاكل التي تثور احيانا في وجهه كثورات البراكين. اي ان المزاج المعتدل كما يقول احد علماء النفس بمثابة درع واق يحمي صاحبه من ضربات المشاكل القوية ويصعب قهره نفسيا.

** الابتسام (١٥) نوعا **

علماء السلوكيات اجروا تجربة خاصة على أشخاص من ذوي المزاج المعتدل، ادخلوهم الى غرف المعمل المخبري التي رُسمت على جدرانها خطوط سوداء كئيبة ووضعت في اركانها نباتات زينة مهملة تعرضت للجفاف. فكانت النتيجة ان صاحب الحالة المزاجية المنشرحة لم يتأثر اطلاقا وقابل ذلك بالابتسام والضحكات الساخرة بينما احتج اصحاب المزاج السيء على هذه التجربة.

من دون شك ان هناك اسبابا اخرى غير الضحك قد تجعل الانسان مرحا وهادئا مثل ممارسة التمارين الرياضية والاستماع للموسيقى وممارسات الهوايات المفضلة والعلاقات الوطيدة مع الاصدقاء والمحيطين والتنزه في احضان الطبيعة برفقتهم... الخ.

الباحثون في علم تعبيرات الوجه يقولون ان الابتسامة الواحدة تحمل معاني متعددة وعميقة. ويؤكدون ان الابتسام عدة انواع يصل عددها الى (١٥) نوعا، كل واحد منها يمثل تعبيرا خاصا.

** الموسيقى الى جانب الضحك **

«خذ الأمور دائما ببساطة وكن دائم الابتسام فمن يعرف الضحك طريقا الى قلبه فهو بالتأكيد انسان محظوظ».

هذه النصيحة هي لأحد علماء النفس الذي يرى ان الضحك علاج ناجع وذو تأثير كبير. لكنه في الوقت نفسه يحذر من الافراط في الاعتماد عليه كعلاج اذ يجب استخدام الموسيقى الى جانبه لما لها من تأثير ايجابي على النفسية. ويمكنها ان تذكر المرء بلحظات سعادة عرفها مرة او عدة مرات في حياته اضافة الى انها تنشط الهورمونات في الجسم وتقاوم الاكتئاب وتنمي المشاعر وتقلل من التوتر العصبي.

والعالم النفسي الامريكي باول ايكمان يدعو كل شخص نكد او صاحب مزاج سيء الى الوقوف امام المرآة كل صباح والابتسام، فمع الوقت سيعرف أن الحياة يمكن احتمالها بمزيج من التفاؤل والأمل والابتسام.

** ابتسم حتى في أحلك اللحظات **

للتمتع بمزاج مرح عليك محاربة الضغوط والمشاكل ولا تدعها تتغلب عليك وابتعد عن القلق الى ممارسة أحب الهوايات اليك او بالسير لمسافات معينة في الهواء الطلق. لا تفكر في المشاكل قبل النوم وحاول ان تأخذ قسطا كافيا منه. اهتم بنوعية الغذاء، واعرف ان المواد الكربوهيدراتية تحسن الحالة المزاجية والافراط في البروتينات يضرها. احرص على مقابلة الاصدقاء باستمرار. ابحث عن الشمس لأن (١٠٪) من الناس يصابون بالاكتئاب المؤقت في الشتاء لغياب أشعة الشمس التي تقوي هورمون سيروتنين. ابتعد عن التوتر والانفعال وابحث عن الوسائل التي تجعل مزاجك معتدلا. احرص على النظام والترتيب في كل مكان يخصك. اخيرا.. جرب ان تبتسم حتى في أحلك اللحظات.

(«نصف الدنيا»)

د. هاشم بشارة عضو في الجمعية الأمريكية العالمية لأطباء الرئة

●ضمت الجمعية الامريكية العالمية لاطباء الرئة في اجتماعها الأخير الى عضويتها بصفة رسمية، اخصائي امراض الرئة الطبيب هاشم بشارة من مدينة الناصرة ليسجل كأول طبيب عربي في الجمعية من اسرائيل الى جانب (١٥) ألف طبيب رئة عالمي آخر.

* د. هاشم بشارة *

وكان د. بشارة قد توجه قبل شهر الى مدينة سان فرنسيسكو بولاية كاليفورنيا للمشاركة في اجتماع الجمعية السنوي لعرض النتائج الاولية للبحث الذي أجراه بالتعاون مع جمعية الجليل للأبحاث، حول تأثير غبار الكسارات على انتشار أمراض الرئة بين الأطفال والذي دلت نتائجه الاولية ان لغبار الكسارات علاقة، مع ازدياد عوارض امراض الرئة.

وفي حديث مع د. بشارة قال: «هذه النتائج بيّنتها المرحلة الاولى من البحث الذي شارك فيه (١٨٠٠) طفل من اربع قرى بدوية في الشمال، اثنتان منها مجاورتان لمناطق تعمل فيها كسارات. والنتائج التي عرضتها امام اطباء الرئة العالميين هي اولية وسوف تكتمل مع انتهاء المرحلة الثانية من البحث في شهر آذار المقبل. عندها ستتضح الصورة أكثر حول المسببات لازدياد عوارض امراض الرئة».

وقال د. بشارة: «ان مثل هذا البحث لم يجر في الماضي محليا او عالميا على أطفال، لان العالم المتمدن لا يوجد لديه ظاهرة الكسارات بين المناطق المأهولة بالسكان. ومشاكلهم هي مع تلوث البيئة الذي تسببه المصانع والسيارات والكبريت واوكسيدات النيتروجين التي ثبت انها تؤدي لانتشار مرض الازمة - الربو - وازدياده بسبب تلوث الهواء بين الأطفال».

وأشاد د. بشارة بالدعم الذي قدمته وزارتا البيئة والصحة لدعم البحث. ومن ناحية أخرى أشار الى ان البحث المذكور لاقى اهتماما واسعا من قبل الاطباء المشاركين واضاف: «هناك ايضا فائدة اكاديمية هامة لكل طبيب، ففي مثل هذه الاجتماعات يتم تبادل واكتساب خبرات جديدة اضافة الى عرض الانجازات التي تنتج عن ابحاثنا حول امراض الرئة على المستوى المحلي. ففي نهاية الاجتماع حصل كل طبيب مشارك على تلخيص لكل الابحاث التي أجريت والتي ستكون بمثابة مرجع لنا».

المؤتمر نصف السنوي لأطباء الرئة في البلاد، اليوم وغدا

●تعقد جميعة اطباء الرئة في اسرائيل اليوم الجمعة وغدا السبت في مدينة ايلات، مؤتمرها العلمي نصف السنوي لاطباء الرئة في البلاد.

وستقدم خلال اليومين محاضرات علمية ويتم التعرض لدراسات وابحاث محلية جديدة حول المسببات التي قد تساهم في زيادة انتشار امراض الرئة.

ويذكر ان عدد اطباء الرئة في البلاد الذين يحملون شهادة تخصص لا يزيد عن الخمسين طبيبا بينهم طبيبان عربيان... اضافة الى حوالي خمسين طبيبا آخر في مرحلة التخصص.

من ناحية أخرى تستعد الجمعية لعقد يوم دراسي حول امراض السل قبل نهاية شهر كانون الاول القادم في مستشفى «بيلنسون»، في اعقاب ازدياد حالات الاصابة بالمرض خاصة بين القادمين الجدد.

مغاطس الشاي لازالة رائحة القدمين

● تهدف جميع العلاجات لمشكلة رائحة القدمين الى غاية واحدة وهي ابقاء القدمين جافتين. لان القدمين الرطبتين والجوارب والأحذية الرطبة تعتبر تربة خصبة لتعشيش البكتيريا التي يصل عددها في كل قدم الى ستة تريليونات نوع بكتيريا. بينما اذا كانت القدمان جافتين فان البكتيريا والروائح الكريهة التي تنتج عنها تزول، لذا يجب استبدال الجوارب والاحذية باستمرار ويفضل ارتداء الجوارب القطنية وتهوئة الحذاء يوميا.

كذلك يمكن استعمال المواد المضادة للتعرق. اذ ان القدمين تحتويان على ربع مليون غدة تعرق ويمكن استعمال مادة التخلص من العرق ذاتها التي تستعمل لتحت الابطين.

اما اذا لم تنجح التدابير المشار اليها فيمكن وضع القدمين في مغطس من الشاي، وذلك يتطلب اذابة خمس ورقات شاي في ثلاث ليترات من الماء الساخن وبعد تبريدها يتم تغطيس القدمين في المحلول مدة (٢٠) دقيقة على أن يتكرر ذلك ثلاث مرات في الاسبوع لمدة اسبوعين وبعدها مرة واحدة في الاسبوع. كذلك فان اضافة حامض Tannic في الشاي يثير البروتينات في جلد القدمين ويجعلها تتحد وتسد مسام مجاري غدد التعرق.

اختتام "اسبوع مكافحة العنف في العائلة" في طمرة، أمس

*** وفيقة دياب: الحضور الكبير من جانب النساء يدل على الحاجة لمثل هذه البرامج * مريم عواد: يجب العمل على اقامة جمعية في طمرة لمكافحة العنف في العائلة وضد المرأة ***

● اختتم، أمس الخميس، في طمرة، اسبوع مكافحة العنف في العائلة وضد المرأة، وذلك ختاما للدورة الخاصة التي اقيمت مؤخرا بحضور نخبة من العاملين في مواجهة ظاهرة العنف من ممرضات واطباء واخصائيين اجتماعيين ونفسيين وربات بيوت.

وقالت السيدة وفيقة دياب، عضو المجلس النسائي في طمرة، واحدى النشيطات البارزات في هذا الاسبوع، «ان التجاوب الكبير الذي ابدته النساء في طمرة بحضورهن الواسع لكافة البرامج يدل على الحاجة الماسة لاقامة مثل هذه البرامج المفيدة للنساء». وتضيف السيدة مريم عواد عضو المجلس النسائي: «لقد فوجئنا بالحضور الواسع للنساء وهذا يضع امامنا الحاجة الماسة لتطوير البرامج اليومية التي تعالج مشاكل مختلفة في المجتمع سواء بالنسبة للمرأة او افراد العائلة ككل».

*** «الاتحاد» - ماهي البرامج التي شملها الاسبوع؟**

- وفيقة: بالأساس تركزت البرامج على عقد المحاضرات واللقاءات ومعظمها كانت في البيوت، حيث قدمت محاضرات حول مواضيع مختلفة لها علاقة بالعنف وطرق علاجه ومنها التربية بلا عنف. كما اقيمت ورشات عمل داخل المدارس شارك فيها الى جانب الطالب الام والاب، وقصدنا بهذه الورشات افساح المجال امام الوالدين لسماع آراء اولادهم وطرق تفكيرهم، وبدون شك ان هذه وسيلة لزيادة الترابط بين الطرفين، مما يؤدي الى تقوية العلاقة وبالتالي التخفيف من ظاهرة العنف سواء كان الجسدي او الكلامي او النفسي.

*** «الاتحاد» - وكيف كان تجاوب الرجال مع هذه البرامج؟**

- وفيقة: الحقيقة ان تجاوب النساء فاق تجاوب الرجال، ولكن كخطوة اولى نعتبر تجاوبهم ناجحا، اما النساء فمشاركتهن كانت ملفتة للانظار ومشجعة للاستمرار بمثل هذه الأعمال، خذي مثلا الحلقات البيتية، ففي معظمها كان متوقعا مشاركة (١٥) امرأة، لكنه في كل محاضرة كانت تشارك (٤٥) امرأة على الأقل، وهذا يدل بشكل واضح على نجاح البرنامج والحاجة الماسة لعقده.

*** «الاتحاد» - امام هذا التشجيع، كيف تفكرن بتطوير هذا العمل لدعم المرأة؟**

- مريم عواد: يجب العمل اولا على اقامة جمعية في المدينة، لعلاج ظاهرة العنف ضد النساء وفي العائلة، ومن خلالها نقدم الدعم والمساعدة للضحايا اضافة الى اقامة البرامج التوعوية والمحاضرات، وبلا شك ان مثل هذا الاسبوع سيقام مرة أخرى.

*** «الاتحاد» - هل تلاحظين ارتفاعا في عدد النساء اللواتي يتعرضن للعنف؟**

- مريم: المشكلة في طمرة مثل بقية البلدات، فظاهرة العنف موجودة وتمارس بحدة ضد المرأة وفي العائلة، وفي الآونة الأخيرة، بدأنا نسمع عن حالات أكثر من قبل، ولكن هذا لا يعني ان الظاهرة آخذة بالارتفاع انما الوعي زاد عند النساء وبدأن باستيعاب خطورة هذه الظاهرة وحقهن في رفض ممارسة العنف ضدهن، لذا بدأنا نسمع أكثر عن الحالات التي تتعرض فيها المرأة للعنف.

(آمال شحادة)

سريع.. وطعمه لذيذ
السلوق



المقادير:
- كأس من الحليب.
- ٤ كؤوس طحين.
- كأس من الزبدة.
- ملعقة صغيرة من الخميرة الجافة.
- ملعقة صغيرة من مسحوق الهيل.
- نصف ملعقة صغيرة ڤانيليا.
- كأس سكر ناعم.
- زيت للقلي.

طريقة التحضير:

- تضاف الخميرة الى الطحين وتفرك باليدين حتى تمتص الزبدة ويتجانس الخليط.
- يسخن الحليب. تنثر عليه الڤانيليا والهيل ثم يصب فوق الخليط. تعجن في خلاطة كهربائية حتى تشكل كتلة متماسكة.
- يقطع العجين الى قطع متوسطة الحجم، ترق بالشوبك وتقطع الى دوائر بفوهة كأس.
- يسخن الزيت جيدا وتقلى فيه الدوائر. ثم ينثر عليها السكر الناعم.

المأساة الكردية..

(تتمة من ص ٨)

الحالية. والمخرج في رأينا الان - آنيا على الاقل - يتمثل في ان يفك الحزب الوطني الكردستاني اولا ارتباطه بالحكام الدكتاتوريين. لانه للان الحديث يدور عن تعاون بين الطرفين او على الاقل الاستعانة بقوات النظام؟ هم يقولون هذا اجراء تكتيكي ومحدود ولن نذهب ابعد من ذلك وليس بيننا وبينهم اتفاقيات سياسية. اقول: يجب قطع هذه الرابطة مع نظام صدام وان يبقى الحزب الدمقراطي في موقعه الطبيعي جزءا هاما من المعارضة المجاهدة في سبيل الدمقراطية والفيدرالية.

ثانيا: ان يهيئ الحزب الدمقراطي الكردستاني (حدك) والاتحاد الوطني الكردستاني (اوك) لمحادثات جديدة ترسي اسس الصلح بينهما، صلح يعيد الى كردستان اجواء السلام والدمقراطية والنشاط الحر للاحزاب جميعا دون استثناء، ونبذ العنف وحل الميليشيات وازالة مظاهر العسكرة واعتماد قرارات البرلمان وضمان سيادة القانون.

باعتقادنا هذه هي المسائل الاولية، واسميها اولية وإن كانت عويصة لان الخلاف كان بالاساس على هذه المسائل.

هذه الاسس من شأنها ان تضعنا على بداية الطريق لمعالجة المشاكل، وهي وحدها لا تعالج. وان كان هناك من يعتقد ان «حدك» خرج عن ان يكون طرفا في المعارضة العراقية، وبصورة خاصة الكردستانية، فهو حسب اعتقادي ينطلق الى حد كبير من اوهام.

● ما الهدف الذي تسعى اليه الحركة السياسية الكردية وما هو موقف الدول المحيطة بكردستان؟

- ان الجغرافيا السياسية التي تحيط بالشعب الكردي وحركته التحررية في غاية التعقيد. ان الدول التي تحدد كردستان تتخذ تقريبا كلها موقفا غير ودي من القضية الكردية، او حتى معاديا لها. ذلك لان كردستان مقسمة على هذه الدول وبالتالي فان نظرة اي بلد الى القضية الكردية هي مستقاة من نظرته تجاه القضية داخل بلده. لذلك فهم يعتبرون اي نجاح يمكن ان يحرزه الشعب الكردي في اي جزء من اجزاء كردستان يمكن ان يخلق له مشاكل داخل بلده. ولهذا السبب لا يتخذون اي موقف ودي من المسألة الكردية.. وان اختلفت هذه الدول على شيء فانها لن تختلف عن اتخاذ موقف ضد الحركة التحررية للشعب الكردي.

وحينما قرر برلمان كردستان مثلا صيغة الفيدرالية بهدف تمتع الشعب الكردي بحقوقه الدمقراطية في اطار عراق دمقراطي موحد ارتفعت اصوات كثيرة ضد الانفصال والتقسيم والتجزئة مع ان قيادة الحركة الكردستانية لم تطالب ابدا بأي شكل من اشكال الانفصال. بل باعتقادنا ان السياسة الهوجاء لنظام الحكم في العراق، هي التي تقود الوضع الى شيء من التقسيم ان لم تكن قد قادت اليه بالفعل حتى الان، فان الشعب الكردي بملايينه الخمسة وعشرين او الثلاثين هو دون شعوب المنطقة بل دون شعوب الدنيا كلها محروم من حقه في اقامة كيانه الوطني القومي المستقل. وليس هناك اي حاجز قومي او طبيعي او غيرها بين اي جزء من اجزاء كردستان. ولا يوجد سوى خط وهمي يفصل بين اجزاء كردستان ولا يشعر المرء بشيء حينما يجتازه، بل ان هناك عائلات وقبائل متجانسة في كل شيء تعيش على طرفي هذا الخط الوهمي الذي يفصل بين جزء وجزء اخر من كردستان.

تستطيع ان تتصور منطقة دوهوك مع منطقة ديار بكر او مناطق اخرى في تركيا، لغة وثقافة وتقاليد وافخاذ القبائل والعائلات موزعة على طرفي الحدود.. نفس الوضع بين قلعة دزة والمناطق الايرانية على الحدود المجاورة للعراق.

ان الحركة التحررية للشعب الكردستاني يجب ان تبذل اقصى ما تستطيع من جهد لكي تحصل على تفهم وعطف وتأييد الحركة الدمقراطية العربية واوساطها الشعبية الواسعة لمواجهة النظام الدكتاتوري في بغداد الذي يرفع زورا شعارات العروبة والوحدة والاشتراكية، والشعب الكردي يتطلع الى رفع اصوات ممثلي الرأي العام العربي دفاعا عن الحقوق المهضومة لهذا الشعب. للاسف هذه الاصوات نادرة بل ونادرة جدا. لقد تعرض الشعب الكردي لسياسة ابادة استخدمت فيها أفتك الاسلحة.. كان من الضروري عدم السكوت عن هذه الجرائم. هذا ومعظم الفصائل السياسية الكردستانية ان لم يكن كلها تتخذ موقف التأييد والدعم من قضايا شعوب الامة العربية وفي مقدمتها القضية الفلسطينية بوصفها القضية المركزية لحركة التحرر العربية. كم كان جميلا ومنصفا لو ارتفعت اصوات بعض المسؤولين العرب تعاطفا مع قضية الشعب الكردي العادلة. كان هذا سيعبر عن عمق العلاقات التاريخية بين الشعبين ويساهم في إرساء الاسس لمستقبل العلاقات بينهما.

بالمناسبة كان لعبد الناصر تعاطف وتفهم تجاه الشعب الكردي وكان يقيم صلات وعلاقات جيدة مع قيادة الحركة التحررية لشعب كردستان.

الشعب الكردي ساهم في بناء الحضارة العربية الاسلامية، وتضامن مع الامة العربية في السراء والضراء عبر وقوفه مع العرب العراقيين في وجه المحن. والشعب الكردي لا يطلب الانفصال ولكن ليس لأن هذا ليس من حقه، وكلما شعر الشعب الكردي ان قضيته مفهومة من قبل العرب كلما انشد اكثر الى اقامة علاقات وثيقة مع العرب. الامل المشترك للشعب العراقي كله عربا واكرادا هو جمهورية دمقراطية في العراق، جمهورية يتمتع فيها الشعب الكردي بحقوقه القومية، وهذه هي اقوى صياغة لوحدة التراب العراقي وأؤكد على حقيقة ان الاكراد بمحض اختيارهم وبدون ضغط السلطة اختاروا هم الصيغة الفيدرالية لاقامة العلاقات مع الحكومة المركزية.

□ □ □ □

اما د. عصام خفاجي فكان حوارنا معه كالتالي:

● هذا الوضع المأساوي الذي يعيشه الشعب الكردي خاصة الان بعد اقتتال دموي وتدخلات خارجية بل وانتقال قادة سياسيين وخلفهم جيوشهم من جبهة لاخرى، وهجرة او تهجير جزء من الشعب الى خارج الوطن.. من المسؤول عن هذه الكارثة؟

- علينا الا ننظر الى تعاون الاكراد مع قوى اقليمية او خارجية على انه عمالة او خيانة وانما من منظور شعب تعرض لعقود بل لقرون طويلة الى خيانات واضطهاد من كل القوى الاقليمية والدولية المحيطة به. فلم تعد قواه السياسية تثق بأي طرف من هذه الاطراف. واصبحت ترى ان التعاطي مع هذه القوى هو اشبه بمحاولة اللعب عليها لتحصيل ما يمكن تحصيله سواء لخدمة اغراض ومصالح شعبهم او - وهذا هو الاسوأ - لتحقيق سياسة ضيقة يعتقدون انها تلبي في النهاية مصالح شعبهم او يبررونها هكذا.

بالنسبة لقضية اكراد العراق كنت قد كتبت في الاهرام قبل فترة قصيرة وقبل ان يشتعل القتال ان هاتين القوتين، اقصد الحزب الدمقراطي الكردستاني الذي يرئسه مسعود البرزاني والاتحاد الوطني الكردستاني الذي يرئسه جلال الطالباني، كانتا تعتقدان انهما تلعبان بالقوى الاقليمية والدولية ولم تدركا انهما تمثلان الطرف الاصغر والاضعف في هذه اللعبة وان القوى الاقليمية هي التي كانت تلعب بهما.. وكان هذا حديث الشارع في كردستان العراق. وكنت تسمع في الاحاديث الشخصية واللقاءات السياسية مثل التبريرات التي ذكرناها. ولم ينف ممثلو الحزبين الكبيرين التعامل مع ايران او مع السلطات العراقية. ولكن كانوا يبررونها بتبريرات يبدو لي انهم انفسهم لم يكونوا مقتنعين بها. مثلا بالقول ان القضية كانت على هذا الشكل على الدوام. لم يكونوا مدركين انهم ادوات او بيادق في لعبة شطرنج كانت تحركها القوى الاقليمية.

في تاريخ الشعب الكردي كانوا على الدوام يلقون بمسؤولية الهزائم التي تلحق بالقضية الكردية على عاتق قوى خارجية سواء سلطات بغداد او ايران او تركيا او الولايات المتحدة.

ولأول مرة، وانا صديق للشعب الكردي ومتضامن معه تماما في طموحاته، اعتقد ان مسؤولية الكارثة التي حصلت تتحملها القيادات السياسية الكردية، ولكن ما هي الكارثة؟

اتمنى على القوميين العرب ألا ينظروا الى المسألة فقط من زاوية خطر تفتيت العراق المفترض. وان انظر للمسألة من زاوية مختلفة الى حد ما.



● مقاتلون من الحزب الدمقراطي الكردستاني، في اثناء الحرب ●

خلال السنوات الخمس الاخيرة - ومهما كانت مطامع الولايات المتحدة الامريكية - نشأ واقع موضوعي بالنسبة للشعب الكردي. هذا الواقع قربه من تحقيق بعض طموحاته في تحقيق علاقة فيدرالية مع العراق.

● خمس سنوات فتحت فرصة او امكانية لتجربة نوع من حكم ذاتي، نوع من كيان دولة، او من ممارسة الشعب الكردي السيطرة على مصيره في اطار ظروف عربية وعالمية معقدة جدا. ولكن ألم يتم المقامرة بهذه الفرصة حتى ضاعت؟

- اتفق مع هذا تماما.. اردت ان اصل لهذا.. واردت ان اقول ايضا ان هذا الخوف المبالغ فيه من تفتيت العراق وهو موجود ايضا بدرجة او اخرى لدى الكثير من العراقيين ولكن بدرجة اكبر لدى الرأي العام العربي، هو في الواقع مبني على اكذوبة كبرى اخترعتها الولايات المتحدة. اذ ان مشكلة العراق هي في مركزيته المفرطة وليس في تفتته. ويعبر عن هذه المركزية المفرطة منهج الاختزالات الذي تمارسه السلطة رفضا للاعتراف بالتنوع. فلكي تكون عراقيا عليك ان تكون عربيا. ولكي تكون عربيا عليك ان تكون مسلما. ولكي تكون مسلما عليك ان تكون سنيا. ولكي تكون سنيا عليك ان تنتمي الى منطقة محددة. نحن التقدميين واليساريين العراقيين تحديدا شاركنا كثيرا في وهم الخوف من الاعتراف بالتنوع. الخوف من الاعتراف - او ما يفيد الاعتراف بالتنوع - بل والتفاخر بأن العراق كيان متنوع. وليس العراق وحده متنوع. بل ايضا الكثير من الدول العربية متنوعة من حيث القوميات التي تعيش فيها.

● كان هناك اعتراف حكومي رسمي بالشعب الكردي وحقوقه الثقافية وبحكم ذاتي في بيان ١١ آذار ١٩٧٤..

- ولكن هذا الاعتراف ظل شكليا الى درجة كبيرة. الكردي لم يكن ينظر له فعليا وقلبيا كمواطن متساوي الحقوق، اللغة الكردية ظلت رسميا يدرس بها ولكن في نهاية السبعينات فرض على من يريد ان يدرس باللغة الكردية ان يتقدم ابوه بطلب مكتوب للمصالح الحكومية. وكان مثل هذا الطلب يكفي لاعتبارك معارضا للنظام، رغم القانون.

● هل من اشكال اخرى للتمييز؟

- التمييز قائم في جميع المجالات.. في الوظائف، وفي التعليم، وفي الجيش. ومعروف ان كليات الاركان لا تقبل ضباطا اكرادا. وهناك ايضا تمييز ضد الشيعة، وإن خفف منه انتماؤهم للقومية العربية، ولترى التمييز تكفي زيارة واحدة للمنطقة الكردية في العراق.. في مدخل كل مدينة كبيرة او صغيرة تجد امامك قلعة، وكل القلاع من تصميم موحد كريهة الشكل، وهي مجمعات تضم القوى العسكرية للجيش ولقوات الامن. يوحي هذا بأنك تزور منطقة محتلة اكثر منها جزءا من العراق. شبكة المواصلات مطورة بشكل مذهل يشبه شبكات الطرق في اوروبا. والهدف هو تسهيل انتقال القوات العسكرية من مدينة لاخرى. كل هذا يبين ان العراق ممركز الى درجة. القوى الغربية والولايات المتحدة تحديدا - عن جهل او عن عمد - خلقت اسطورة ان صدام هو موحد العراق، وانه لو سقط سيفتت العراق. مشكلة العراق هي ان نفط كركوك (في الشمال) يصدر عبر ميناء البصرة (في الجنوب). ونفط البصرة يصدر عبر كردستان!

لقد خلقت نخب اقتصادية كردية. ونخب المتنفذين كانت مصالحها في الحقيقة مع بغداد اكثر منها مع السوق الكردي. لا اقصد من هذا ان اي احتمال لاستقلال كردستان كان ضعيفا جدا ومستبعدا.

● هل ايضا لأن تركيا وايران والعراق لا مصلحة لأي منها في مثل هذا الاستقلال.. ولأنها رغم كل خلافاتها متفقة على ألا تنشأ دولة كردية؟

- نعم، والاحتمال الوحيد لتجزئة العراق ان يحدث شيء مثلما حدث في اوروبا الشرقية، بمعنى ألا يتوقف اتجاه التجزئة عند حدود العراق بل يمتد الى ايران وتركيا وسوريا وربما حتى الى السعودية. سيناريو كابوسي لو صح التعبير، ولكن الابعد منه عن الاحتمال ان يتفتت العراق وتبقى الدول المحيطة به قائمة.

مثال: كانت القيادة الكردية تتحدث على الدوام عن حق تقرير المصير. لولا مركزية بغداد لكنا حققنا احلامنا في تقرير المصير. ولكن قوى التحالف الغربي ليست هي التي فرضت انسحاب الادارة المركزية العراقية من كردستان حتى قوى الامن المركزي لم يطح بها التحالف الغربي والشروط التي فرضها، اذ ظلت قوات هذا الامن المركزي وقوات عسكرية عراقية في السليمانية واربيل حتى ١٩٩١ - الذي حدث هو ان الشعب انتفض في مبادرات عفوية، بل ان القوى السياسية الكردية لم تكن تريد هذا. قوة صغيرة شبابية من اليسار المتطرف اسمها التيار الشيوعي العراقي (غير الحزب الشيوعي العراقي) دعت الى مظاهرة تتجه الى مديريات الامن العام في اربيل والسليمانية ودعت هذه المنظمة الامهات لان يتجهن للسؤال عن مصير ابنائهن، وترجت قيادة الحزبين الكرديين الكبيرين الامهات لكيلا يقتحمن ادارات الامن. وكان الحزبان الكبيران الوطني والدمقراطي يديران

←



مفاوضات مع سلطات بغداد. المفارقة هي ان هذه المظاهرة في زمن انهيار الشيوعية رفعت صورة كبيرة للينين وتجمع الناس عفويا واقتحموا مديريات الامن بدون حساب للاحزاب الكردية. هكذا ازيحت القوات العسكرية. ولكن عندما تعثرت المفاوضات كانت حكومة بغداد هي التي أمرت جهازها الوظيفي بالانسحاب وامتنعت عن دفع المرتبات. القيادات السياسية الكردية تحدثت كثيرا عن حق تقرير المصير للشعب الكردي ولكنها لم تكن جادة في ايجاد جهاز سياسي واداري يملأ الفراغ.

● كانت فرصة قد نشأت امام القوى السياسية الكردية لاقامة برلمان واقامة جهاز اداري.. ماذا حدث؟

– حدث ما يمكن ان يحدث في بلد عالم ثالثي.. نشأت اوهام كثيرة حول الدور الامريكي. ولكن الامريكان سواء بحسن او سوء نية ألحوا على القوى السياسية الكردية قائلين لهم: «ابعدوا الاحزاب الصغيرة بقدر الامكان، لكيلا تكون هناك فوضى». قالوا لهم: «نتمنى ان يحدث شيء حتى لا يكون هناك حزب كبير وحزب صغير» وطلبوا منهم ان يسعوا لكي تكون نتيجة الانتخابات ٥٠ الى ٥٠ بالمئة للحزبين.. لكي يكون هناك حسب التعبير الامريكي نوع من «الهارموني» اي الانسجام فلا غالب ولا مغلوب وحدث هذا بالفعل.. حتى ان كلا الحزبين الكبيرين اعترف بأن تزييفا حدث في الانتخابات. ولا اقول ان الانتخابات لو كانت نزيهة لما فاز الحزبان، ولكنهما كانا سيحصلان على نسب اقل. ولكن المناصفة لم تأت بالتناغم المنشود. الذي حدث هو شلل الادارة الكردية. اذا كان الوزير من «حدك» لا بد ان يكون الوكيل من «اوك» والعكس بالعكس. وبسبب شلل الاقتصاد الكردي والحصار الدولي على العراق وبسبب حصار حكومة بغداد على كردستان لم تكن هناك فرص للعمل. الناس توجهت في وضع يذكر بوضع بيروت اثناء الحرب الاهلية. فرصة الحياة للشباب هي ان يلتحقوا بقوة من القوتين وينتموا للميليشيات، حتى انك لو اردت ان تعمل بالتجارة فكان عليك ان تضمن حماية احد الحزبين. والتجارة في كردستان كانت تهريبا اكثر منها تجارة. وتغير الوضع لتصبح هذه القوى التي كان الانتماء لصفوفها كمقاتل من اجل الشعب الكردي (البشمركة) مصدر فخر في يوم من الايام.. اصبحت تجمعات من مرتزقة ولو تمعنت في الوضع لوجدت ان اساس الدمقراطية كان مفتقدا وهو ان تكون هناك طبقات ونشاط اقتصادي و.. بدلا من هذا اصبح عليك ان تكون محسوبا على احدى القوتين. ومصدر الحياة الاساسي هو ان تكون مرتبطا بأحد الحزبين وهذين يحصلان على دخلهما من السيطرة على نقاط التهريب. الحزب الدمقراطي يسيطر على نقطة رئيسية قرب زاخو.. نقطة عبور لتركيا (نقطة ابراهيم الخليل) والاتحاد الوطني يسيطر على نقطة الخروج الى ايران. واشتعل القتال على هذا الشيء. الاتحاد الوطني يتهم الحزب الدمقراطي عن حق: «انت تحصل على ٣٥ مليون دولار ولا تسلمها للحكومة الكردية». الدمقراطي يرد «نعم لا نسلمها للحكومة لان وزير المالية (وهو من الاتحاد الوطني الكردستاني) هرب ١٩ مليون دولار من ميزانية الحكومة واعطاها لحزبه».

قبل ان تنتهي ولاية البرلمان سنة ١٩٩٥ كان معروفا ان اي انتخابات ستقود الى تجدد الحرب الاهلية. ولهذا تم تمديد الولاية عدة مرات آخرها ايلول الماضي. وانتهى الامر الى ان يسيطر «أوك» على ثلثي اراضي كردستان العراق، ومنها المناطق الاهم مثل السليمانية وأربيل (المنطقة الشرقية) وكان هذا الحزب يقول: لا داعي بعد الان لتمديد البرلمان اذ اصبح موضوعه شكليا. وانتهى الى استنتاجات خطيرة مثل حديثه عن انتخابات في المناطق التي يسيطر عليها. وكان هذا يعني ان كردستان العراق المقسمة واقعيا من عام ونصف على الاقل ستتحول الى منطقة يسيطر على ثلثها البرزاني ويسيطر على ثلثيها الطالباني. مسعود البرزاني بن الملا مصطفى البرزاني الشخصية الاسطورية بالنسبة للشعب الكردي كان من المستحيل ان يقبل بواقع كهذا واعلن انه سيحارب هذا بكل الوسائل. وكان الكل يتوقع الانفجار.

عملية الغرب (Comfort Operation Provide) التي قادت الى اقامة مناطق تحت الحماية وصلت في النهاية لأن يصرح شخص يقدم المشورة لمجلس الامن القومي الامريكي بأنهم يئسوا من الوضع الكردي. والرأي العام الكردي تحول تماما فبعد ان كنت تشاهد صور الرئيس الامريكي :وش على سيارات الميليشيات من الحزبين الكرديين الكبيرين اصبح الناس اما كارهين للغرب او يائسين منه.. ولا الحديث عن المثقفين الاكراد فقط. المثقفون الاكراد كان عندهم تفسير ان الولايات المتحدة مهتمة ببقاء التقسيم لأنها مهتمة بعراق ما بعد صدام ولأنها لا تريد ان تصبح القيادات الكردية في وضع يسمح لها بفرض اي موقف على الحكومة القادمة في بغداد والتي يتوقع ان تكون ضعيفة.

● أليس هذا هو ذات المنهج القديم الذي يبحث عن اسباب الهزيمة في العوامل الخارجية وحدها؟

– نعم، ان جذر القضية يكمن اساسا في الجرائم التي ارتكبتها قيادات سياسية كردية بحق شعبها. الشعب الكردي ضحى طوال ٥٠ سنة من اجل الحصول على حقوقه القومية العادلة ليجد الان كيف ان الحزبين اللذين وعداه بتحقيق طموحاته يتحولان الى قوى مهتمة بالحفاظ على مصالحها الخاصة.

● ألا يثير الشعب الكردي ان يلجأ قادته الى جلاديه بالذات.. منهم من مد يده الى حكام ايران ومنهم من استعان بصدام.. ما هو موقف الاكراد البسطاء؟

– طبعا هذا لن يمر ببساطة.. القادة الاكراد يبررون لعبهم بالقول: «نحن محشورون بين قوى معادية ولا حل امامنا سوى اللعب على القوى الاقليمية والعالمية»، ولكن الشعب الكردي هو الذي يدفع دائما ثمن هذا اللعب. كنت اتصور ان الشعب الكردي قد يتفهم هذه التبريرات او يصبر عليها ولكن في شهر آب الماضي عندما دخلت القوات الايرانية لاول مرة مسافة ١٥٠ كيلومترا حتى قرب مدينة كردية هامة هي كويسنجق لكي تطارد قوات الحزب الدمقراطي الكردستاني الايراني حدث رد فعل عنيف في المدينة التي يسيطر عليها الاتحاد الوطني الكردستاني. وفي السليمانية وهي معقل لأنصار جلال الطالباني خرجت مظاهرات عفوية بالالاف تندد بالغزو الايراني ومن تحالف معه ومن سهل له المهمة. لقد شاهدت ولمست بنفسي وطنية الشعب الكردي، واتحاد نساء كردستان جمع خلال ٣ ايام الاف التواقيع الاحتجاجية امام انظار امن الاتحاد الوطني. الشعب الكردي لن يقبل التدخل الاجنبي. ولن يقبل تحالف مسعود البرزاني مع صدام.. مسعود البرزاني الذي اقسم بأنه لن يغفر لصدام الذي جعل قوات الامن العراقي تغتصب النساء الكرديات ونظم مذابح لعشيرة برزاني راح ٨٠٠٠ انسان ضحايا لها بين ١٩٨٥ و ١٩٨٨. واصبح معروفا للناس ان نظام صدام كان يقدم السلاح الحديث للطرفين الكرديين المتقاتلين لادامة الاقتتال الداخلي في كردستان. والان اصبح كل من الحزبين بيدقا بيد قوة اقليمية. انهما يتحاربان نيابة عن ايران وعن صدام.

● ما هي آفاق القضية الكردية؟

– تدعو للتشاؤم.. قوى الامن التابعة لصدام تجول وتصول في كردستان متخفية بزي كردي او مدني.. رجال امن صدام كانوا يعرفون ان اكرادا كانوا يحاربون بالنيابة عنهم، لهذا لم يطاردوا القوى الكردية بل اهتموا بقوى المعارضة العراقية غير الكردية. واول موقع ضربوه بقسوة شديدة كان موقعا للحزب الشيوعي الكردستاني وهو فرع من الحزب الشيوعي العراقي. وضربت قوى المؤتمر الوطني العراقي التي يقودها احمد شلبي المقرب من الولايات المتحدة الامريكية. ولكن من الضروري هنا التفريق بين قيادات المؤتمر الوطني العراقي وبين الكثير من الضباط والجنود العراقيين الذين يهربون من جيش النظام سخطا على صدام وينتقلون الى مواقع المعارضة. وهم ومنهم كثير من رجال الجيش العراقي الوطنيين العرب يضطرون للذهاب الى المؤتمر الوطني لأنه الوحيد القادر على إعالتهم. والذين راحوا ضحية هجوم قوات صدام كانوا من هؤلاء المساكين الذين وضعوا في المواقع الامامية ولم يكونوا من القيادات الموالية للغرب.

وحدثت عمليات خطف لكوادر من منظمة معارضة اسلامية وجرت عمليات مطاردة واسعة النطاق وتفتيش من بيت لبيت بناء على قوائم في مناطق موالية للحزب الشيوعي والمناطق المسيحية في كردستان. الوزارات الكردية ومقرات الاحزاب نهبت.

الوضع حالك السواد في كردستان وعدنا الى نقطة ان اي تغيير في الوضع في كردستان العراق مرهون بتحول في بغداد.. وهذا يؤكد من جديد على أن العراق ممركز اكثر مما يجب ولا خطر على تفتته.

(بالتنسيق مع الزميلة «الهسار»)

اناشدكم: «لا تخربوا الهيكل الثالث بأيديكم»

(تتمة من ص ١١)

اليهود.. لكن، لن نكون اسماعيل المطرود والمبعد.. ولا نرضى بأن تتحكم بنا سارة وزوجها ونرضى بحكمهما ان كنا سواسية كأسنان المشط..

وليسمح لي القراء بأن ابوح بما اخفيته طويلا.. لانني كنت في ريب مما اذهب اليه.. فقد اعتقدت مرة ان مصافحة السادات لرئيس حكومة اسرائيل، كافية لغسل الاحقاد جميعا.. وهكذا حسب السادات.. ولم يعلم السادات ولم اعلم ان حكومات اسرائيل لا تعقد اتفاقيات سلام مع شعوب بل تصطاد حكومات عربية.. ثم اصطادت الصنارة عرفات.. وسارع الى حب الوقوع في الفخ ملك الاردن..

وحكومات اسرائيل.. لا تعمل شيئا من اجل مصالحة الشعوب العربية.. وكل همها في صفقات سلام تعقدها بضغط امريكي.. واعتقدت ان سلاما مع سوريا سيكمل دائرة الاطمئنان في هذا الشرق.. لكن، منذ مدة غير قصيرة.. تبخرت عندي الآمال.. واقول بكل ما املك من قدرة على تليل الامور.. هذه المنطقة تسير نحو حرب.. او نحو قطيعة آخرها حرب.. اما السلام.. فما اسرعه في الابتعاد..

وهذه المرة، لن اكون سياسيا مثل حسني مبارك او عرفات او الحسين.. وادّعي ان شعب اسرائيل يحب السلام، لكن حكومة اسرائيل هي العقبة.

اليوم اقول بصراحة كاملة.. ان نصف الشعب اليهودي في اسرائيل لا يرغب السلام مع العرب. واقصد السلام.. ذلك الذي رسمته الغالبية الساحقة في الجمعية العامة للامم المتحدة..

وما قالته ٤٠٪ من الاجيال اليهودية في اسرائيل عن عدم استحقاق العرب في اسرائيل المساواة.. لا يعني الا رفض العيش في شرق يتساوى فيه الجميع.. وهذا الرفض.. لم يأت من فراغ، بل هو الصورة الحقيقية للمؤسسة الحاكمة بكل احزابها الصهيونية.. مع تفاوت بينها..

نصف قرن مضى.. وحكومات اسرائيل تلعب «القمار»، ربحت كثيرا وخسرت قليلا حتى الآن.. واللعبة تغيّرت – وكذلك القوانين مع اللاعبين.. لكن حكومات اسرائيل، تلعب نفس اللعبة..

وان كانت حكومتي تحاول ان تجعلني مواطنا غير مرغوب فيه، وان كانت هذه النسبة العالية جدا من اليهود في دولتي تعتقد انني لست انسانا كاملا مثل افرادها.. فانني كعربي فلسطيني في دولة اسرائيل اشفق على الحمقى الذين رسموا شعار العداء لشعبي الذي، لو اتحد يوما وحمل حقدهم لاشتعلت جهنم في القدس اولا..

«السكن في الادوار العليا»

(تتمة من ص ٩)

التي باسمها خرجوا ينتصرون لفكرة الاستيطان والمصادرة والتهويد، تحت شعارات «السلام الآمن» والتطوير؟

اذا رغبت المؤسسة الرسمية في توجيه ضربة جديدة للعرب الباقين في اسرائيل – ولديها «مستودع» كبير تنهل منه المزيد منها على الدوام – يتجند اعلاميون واكاديميون وسياسيون في سبيل هذه «المهمة القومية» الجديدة – القديمة، ويبدأون الصراخ بأن «دولة اليهود» تفلت من ايديهم.

هذا ما يقوم به المتحدثون عن رغبة المليون الفلسطيني بـ «اوتونوميا ثقافية» طيرت النوم من عيونهم عندما تسللت، كطموح وظيفي لتغيير حال العرب في دولة اسرائيل، الى الخريطة السياسية العربية، وصارت مصطلحا معقولا جدا على ضوء ما يجدونه من عنصرية وكراهية ومعارضة لمطالبهم بالسلام العادل والمساواة.

يتحدثون عن هذه «الرغبة الدفينة»، ويقصدون ما وراءها كما يزعمون: الانفصال عن دولة اسرائيل، التي يزعمون انه غاية تجمع عربا كثيرين من ابناء المليون المتكامل، وذلك لتبرير مواصلة التنكر لحقوقه المدنية والاجتماعية والثقافية، التي يشكل حصوله عليها مدخلا مضمونا لتحقيق العدالة التاريخية للعرب الفلسطينيين في اسرائيل، اولا، واخيرا!!

الجليل «يضيع» من ايدي هؤلاء، لذا فانهم لا يحتملون اي احتجاج عربي او حتى مجرد التجرؤ على معارضة «الفكرة» الرهيبة. لكن مشكلة هؤلاء انهم لا يزالون يعتبرون «الحفاظ على الخليل» شرطا اساسا لـ «الحفاظ على الجليل» من اصحابه العرب. او، بلغة مستوطني ارئيل الذين احتضنوا «بيبي» هذا الاسبوع عندما ذهب اليهم «للاعتراف» بهم وبـ «حقهم» في البقاء فوق الارض الفلسطينية: «بقاء تل ابيب مرهون ببقاء ارئيل»؟!!

هنا يكمن لب المشكلة التي يعاني منها ممثلو الفكر الاكاديمي العنصري في اسرائيل، وليس في «المليون الفلسطيني المهدد». انها مشكلة الفكر الاستيطاني التوسعي الذي يصرخ انه لا يوجد متسع فوق هذه الارض للجميع.. فقد ذهبت الارض كلها لليهود.. وما تبقى منها يجب ان يلقى نفس المصير، ويجب على العرب «مناطحة السحاب» اذا رغبوا بالبقاء حيث يعيشون!

ولتحقيق هذه الغاية، ليس هناك ما هو اسهل من اتهامهم بالدعوة الى «الانفصال» السياسي عن اسرائيل! هذا ما يقوم به هذه الايام البروفيسور ارنون سوفر وامثاله من «انبياء الخوف» السحيق من وجود المليون الفلسطيني فوق تراب وطنه، الذين يواصلون الصراخ والزعيق.

قديما قيل: «الصراخ على قدر الوجع». فهنيئا لهم به!

قبل السقوط في الجحيم

(تتمة من ص ١١)

عربيا!!

وهكذا يقف النائب بالدور، متخفيا بالحطة والعقال، وربما القمباز ايضا، وراح يراقب ما يجري.

صراخ هنا، زعيق هناك واعادة عن الحواجز لاي سبب، والمعادون (من اعاد) يتسللون عبر الطرق الترابية لكي يصلوا الى غاياتهم، الى ان يأتي دوره:

– هويتك؟

– في البيت.

– عد واحضرها.

– بيتي بعيد.

– اتريدنا ان نستأجر لك سيارة تكسي؟ وقبل ان يرد، كان الجندي الذي قفر اللعبة من بدايتها، ينقض عليه.. معانقا مقبلا: مين؟ مش معقول.!

«من اين لك هذا اللباس يا رجل؟

والله كدت اصدق انك ضفاوي، لولا لغتك «الرهيطة» (اسمحوا لي بتحريف "ררהוטה").

وهكذا يثبت بالدليل القاطع ان ليس هناك تنكيل ولا بطيخ، وان اقدس اقداس اسرائيل ما زال على «طهارته» المعهودة، وكل ما يشاع عن ان الجيش يضرب ويصفع ويركل ويركب، ما هي الا دعايات حاقدة!

واذن فالفلسطينيون والصور الملونة، واطباء المستشفيات وتقرير المستشار القضائي للحكومة كلهم كذابون، وفقط النائب، رئيس لجنة الداخلية صادق.

ترى لو وصل احدنا الى مرتبة وزير، الم يكن يشهد ان عرب الخليل يقومون بسرقة حصة اسرائيل من مياه المحيط.. الهادئ!!

■ عن جد ■

يقرأها...

من ثمار المرحلة السلمية الراهنة، اننا صرنا نعرف مذيعينا. فنشرة الاخبار الاذاعية يقرأها (فلان). وما تكاد صورة المذيع التلفزيوني «تزين» الشاشة حتى تقرأ اسمه تحته!

ترى لماذا تستروا كل هذه المدة؟!!

في عرض «حوض النعنع»

الفنانة فريال خشيبون.. مهما صار، مهما صار!

□ «حوض النعنع» في سطور □

* تأليف: محمد علي طه * اخراج: فكتور قمر * تصميم وتدريب الرقصات وتصميم الأزياء: فريال خشيبون * تصميم الرقصة الغربية: الياس عبود وماهر دلال * غناء: وسام حبيب، سلمى خشيبون، خلود قرطام، حبيب خشيبون، الياس عبود وربيع خوري * توزيع وعزف: رامي زيتون * ايقاع: اسعد ابو حاطوم * ديكور: ايلي دير بغدسريان * تمثيل: سعيد سلامة، ميلاد مطر، حبيب خشيبون، سلمى خشيبون وصفيناز خطيب *

□ الراقصون والراقصات □

* سلمى خشيبون * ماهر دلال * نيللي بطرس * الياس عبود * صفيناز خطيب * ربيع خوري * اغصان بياضي * سامي ريناوي * رانية دكور * فؤاد ابو سنة * ريم دكور * عنان عباسي * امل فرهود * أشرف سعدي * ريم نصير * رياض لجار * نريمان عنيسي * مروان نحاس * لبنى زحلاوي * ناديا هلسة * خلود قرطام * أمل دوايمي * اميرة رباع * منى سلامة * ياسمين حداد * ريتا عجيني *

□ قبل أكثر من (٢٠) عاما صرخت الفنانة فريال خازن – خشيبون مع فرقة مسرح «الناهض»: «مهما صار، مهما صار.. ابدا، ابدا ما منتهار.. قوم نعمر بيت جديد.. وخلينا نبدا المشوار».

ما زلت أذكر الاغنية واحفظها عن ظهر قلب رغم انني رأيتها على المسرح مرة واحدة فقط، وما زلت أذكر مشاهد المسرحية، وهي عبارة عن لوحات سياسية واجتماعية ساخرة.. ولكنني لا أذكر الممثلين الذين شاركوا في المسرحية، بمعنى آخر لا أذكرهم على خشبة المسرح وهم يمثلون، مع اني اعرفهم جميعا.. اذكر فقط فريال خازن – خشيبون.

في تلك الفترة كان أخي الأكبر منهل مصري انضم الى المسرح وعرض مسرحية «وبعدين»، وعن طريقه تعرفت على المسرح والعمل المسرحي، ولكن الذي جعلني أحب المسرح وافكر في ان أكون واحدا من هذا العالم الساحر والجميل، هو مسرحية «مهما صار» وبالذات الممثلة المبدعة فريال بحركاتها الرشيقة وحضورها الذي لا يغيب عن الذاكرة.. عرفت عن طريق مسرحية «مهما صار» انه يمكن عن طريق المسرح قول كل شيء حتى السياسة وبصورة مختلفة وجميلة.

لماذا أوردت تلك المقدمة؟! لانني منذ ذلك الحين وانا اترقب الفرصة لمشاهدة فريال خشيبون على خشبة المسرح مرة أخرى والفرصة لم تأت الا قبل اسبوع تقريبا عندما شاهدت العمل الفني الجديد لفرقة «سلمى»، ابداعية «حوض النعنع».

لقد صعدت فريال الى خشبة المسرح بعد انتهاء العرض وطلبت حق الكلام فخفق قلبي انتظارا لما ستقول، وكان ان اثرت بي مرة أخرى بعد أكثر من (٢٠) عاما، ولكن هذه المرة استفزت دموعي وانطلقت من مآقيها، فأخذت امسحها خجلاً من الحضور.. تكلمت فريال بطريقة طفولية محرجة تواضع الاشخاص الذين وقفوا الى جانب فرقة سلمى وعملوا كل ما بوسعهم لانجاح هذا العرض، طالبة منهم ان يقفوا بين الحضور لتحيتهم على هذه الوقفة، وكانت كلماتها مؤثرة جدا!

وأضافت فريال: أنا اشكر كل الذين وقفوا الى جانبي وجانب زوجي وابنتي...!

انا اعتقد ان كل من وقف الى جانب هذا العمل لم يفكر مطلقا بفريال أو بزوجها وابنتها شخصيا..لقد وقفوا الى جانب الفرقة التي تديرها فريال وزوجها حبيب خشيبون والتي تعمل فيها ابنتها سلمى خشيبون.. وانا لا ألوم فريال على ما قالته، لانها كانت متوترة للغاية وانتابها فرح طفولي غريب بعد التعب والمشقة ومشاهدتها حقيقة ان العمل قد تم عرضه نهائيا امام الجمهور.

□ فرقة «سلمى» □

كما عودتنا فرقة «سلمى» للرقص على الخلق والابداع في كل عمل تؤديه، هكذا كانت رقصات الفرقة التي شاهدناها من خلال ابداعية «حوض النعنع»، فالراقصون والراقصات في غاية الرشاقة والجمال وحركاتهم التي صممتها فريال وأشرفت على تدريبهم عليها كانت متعة للناظرين، وهنا أود لفت النظر الى الراقصين سلمى خشيبون والياس عبود لحضورهما القوي والمميز، واعتقد ان هذا يعود الى تجربة الاثنين الطويلة في التمثيل والرقص والوقوف امام الكاميرات مرارا من خلال برنامجهم المعروف واستوديو آمال وكمال».

□ الممثلون □

سعيد سلامة وميلاد مطر من الثنائيات المعروفة جدا على خشبة المسرح، وقد أديا دوريهما بسلاسة معهودة وبخفة ظل واضحة تدل على انهما من اصحاب الباع الطويلة في الاداء الكوميدي.

سلمى خشيبون حاولت جاهدة الدخول الى شخصية ام سعيد، لكن صغر سنها كان واضحا جدا وكان دائما ينتصر على ادائها.. وكانت المهمة الملقاة على عاتق سلمى كبيرة، فهي تمثل دور الأم العجوز البعيد عنها كليا وبعدها تدخل لتغير ملابسها وتشارك الراقصين في رقصاتهم، بالاضافة الى الرقص الفردي.. كنت افضل لو ان فتاة اخرى قامت بالتمثيل واقتصر دور سلمى على الرقص الجماعي والفردي، وهكذا لن تحمل بطيختين في يد واحدة.

حبيب خشيبون بالنسبة لي كان بمثابة اكتشاف عندما سمعته في البداية يغني بشكل جيد، ولكن عودته الى التمثيل على خشبة المسرح بعد انقطاع (٢٠) عاما لم تكن موفقة ابدا.. كان ينقصها التشحيم الدائم خلال هذه الفترة الطويلة كي لا يعتليها الصدأ.. كان واضحا انه على دراية كاملة باللعبة المسرحية، ولكن هذا البعد جعله يدخل الى غرفة قديمة يعرفها جيدا ويحاول تذكر اين وضع اغراضه.. شيء واحد يحسب لصالحه هو العلاقة مع الممثلة «زوجته» والتي هي في نفس الوقت ابنته، وقد ساعده في ذلك اداء ابنته سلمى، فكانا كأنهما زوجان حقيقيان.

لن أتحدث عن دور «جينا» الأجنبية، لانها حسب اعتقادي ليست ممثلة البتة.

□ الديكور □

يظهر ان الديكور الذي رأيناه في هذه الابداعية قد صمم لمسرح اصغر من المسرح الذي عرض عليه، لكنه في نفس الوقت خدم الفكرة المعمول عليها بنسبة عالية رغم تواضعه خاصة العلم الاسرائيلي الذي رسم على تمثال الحرية وهذا يتلاءم مع النص الذي سنتحدث عنه لاحقاً.

□ الاضاءة □

ان الاضاءة عادة تأتي لتوضح أو تطمس بعض الأمور في المسرحية، هذا هو الحد الأدنى للاضاءة، ولا نريد ان نتحدث عن الاجواء التي تخلقها او استعمالاتها بتقنية عالية لخلق اجسام كاملة وحتى مشاهد وغيرها..

الاضاءة في «حوض النعنع» لم تكن مسرحية خالصة، لقد شعرت انها تلائم المراقص الليلية أكثر من العمل المسرحي.. ففي رقصة امريكا أخفت الاضاءة المتقطعة السريعة، الكثير من حركات الراقصين الجميلة، والتي هي الهدف الرئيسي لهذه الابداعية، على ما اعتقد.. فكل ما شاهدناه كان عبارة عن طبخة، العنصر الرئيسي فيها هو الرقص، ولو افتقد اي عنصر آخر طعم العنصر الرئيسي لافسد مذاق الطبخة.. وهذا ما حصل مع الاضاءة في بعض الأحيان.



● حبيب وسعيد وسلمى ●



● ميلاد وسلمى وحبيب ●

● فرقة «سلمى» ●

□ الأزياء □

الازياء كانت جميلة جدا وملائمة لكل رقصة، وقد اضافت عنصرا آخر من عناصر المتعة المرئية، وأظن انه من الصواب ان يكون مصمم الرقصات هو نفسه مصمم الأزياء اذا كان قادرا على ذلك، لان مصمم الرقصات يعرف جيدا اللباس الذي يساعد الراقص على الحركة بسهولة، بالاضافة الى ان الرقصات تعبيرية بشكل أو بآخر، لذلك لا بد ان تعطي الملابس نفس التعبير او تضيف عليه مع مراعاة راحة الراقص التي لا يعرفها الا الراقص ومصمم الرقصات.

□ الفكرة □

اعتقد ان وجود نص مسرحي يحمل طابعا سياسيا وطنيا كان هدف فريال الاول، والسبب هو أن احد الصحفيين الذي كان يعمل في صحيفة «الاتحاد» قبل سنوات هاجم عرض فرقة «سلمى» الذي قدم في مهرجان الصحافة الشيوعية في عكا، مفسرا ذلك بان العرض هو مجرد هز بطن في مهرجان وطني كل عروضه كانت «ملتزمة» – الأقواس الصغيرة من (المحرر) – ويقصد ان الرقص لمجرد الرقص هو عمل غير ملتزم.. ورغم دفاع البعض عن فرقة «سلمى» ودفاع فريال نفسها، الا انها منذ ذلك الحين اصبحت تعتقد ان عرضها يجب ان يكون «وطنيا»، لذلك كانت هذه الفكرة التي شاهدناها والتي تدعى بشكل أو بآخر الى عدم سفر الشباب الى الخارج حتى لا يتورطوا ويتزوجوا مع اجنبيات كما حدث مع بطل المسرحية. هذه الفكرة حسب رأيي ساذجة.. وكان من الافضل الاكتفاء بالعروض الراقصة الجميلة مع فقرات وصل كوميدية يقدمها ميلاد مطر وسعيد سلامة لتتيح للراقصين الوقت الكافي لتغيير ملابس الرقصات، بدلا من هذه الفكرة التي شاهدناها على المسرح.. وعندها ستكون فرقة «سلمى» قد قدمت عملاً وطنيا من الدرجة الأولى.

□ النص □

لن أزيد كثيرا عما سمعته من آراء المشاهدين الذين التقيتهم بعد العرض، ولكني اعتقد ان كاتب النص كان بامكانه ان يكتب نصا آخر افضل بكثير، وان يستغني عن المشهد السياسي المقحم في النهاية، والذي شاهدت بعضا منه في التلفزيون على لسان ممثل آخر في برنامج «دردشات».

ان كتابة نص حول فكرة مطروحة ورقصات مقترحة ليس غريبا، لكن الاستخفاف بالعمل وكتابة نص من «قفا اليد»، هذا هو الغريب.

ان المشاهد المسرحية كادت تفقدني المتعة العامة، حتى انني كنت انتظر بفارغ الصبر انتهاءها لمشاهدة الرقصات الجميلة والعودة الى الاستمتاع، باستثناء المشهد الكوميدي عن الكذب والكذب المضاد، وكان ممكنا تقديم مثل هذه المشاهد منفصلة دون داع لقصة لها بداية ونهاية.

***

وفي النهاية أقول: انه مهما صار فرقة «سلمى» لن تنهار، وستظل تعطي رقصات جميلة وتثري هذا الوطن بابداعاتها مع قائدتها فريال خشيبون، وأحضانها اللطيفين جدا، حتى لو سحبت «ابداعية حوض النعنع» من تحت أقدامهم.

(ابو السفير)

ليس للوجه الكشر!

غمزات!

* يضيّع الاحمق وقته في البحث عن الحكمة في رأي من لا رأي له.
* كلما زادت نسخ القرار السري زادت احتمالات تسريبه.
* في كل موقع سكني يوجد، الى جانب الاهبل، انسان عاقل واحد، على الاقل.
* على الرغم من انتصار المظلوم على الظالم لم ترقص العدالة.. باعتبار ان الامر شيء طبيعي.
* اذا حدث وجازفت بولوج «سوق الادب» فلا تنس ان تتسلح بالمأثور «الحمورابي» القائل: «من لا يَضرب يُضرب»!.
* لا يكف الاهوج عن مناطحة الحيطان.
* تقول الحمير للحمير: من سابع المستحيلات ان يكون خالق السماوات والارض قد انتج في مصانعه الربانية ما هو اطيب من الشعير!

من اقوال الشعوب!

* يقول الالمان:
– الكلاب الكسولة غير صالحة للحراسة.
* وتقول العرب:
– الكلب الذي لا يسير نحو الصيد الا بمرسة، لا فيه ولا في صيده.
* يقول الطليان:
– لا يهمل الطلياني لباسه.
* وتقول العرب:
– الشيء مش بالشوفات.
* يقول البولونيون:
– يعطيك الرب الف سبب للفرح.
* وتقول العرب:
– الله يكون في عونك.
* يقول الروس:
– شدة الانحناء تؤدي الى الكسر.
* وتقول العرب:
– كثرة الشد ترخي.
* يقول السويديون:
– خبأ سره في مكان سري.
* وتقول العرب:
– سرك في بير.

نشازيات!

● بقلم: د. ادوار الياس ●

* انتفض مسعد اسعد الديراوي، فزعا، من حلمه الكابوسي السياسي الفاجر المفخخ بوضع اقتصادي متفجر.

ولانه انتفض من كابوسه مسح الديراوي عدسات عرقه اللاصقة ما بين جبينه وحاجبيه. ثم بسمل وصلّب وترحّم على سيدنا ابراهيم باشا الكبير. واستعطف الرحيم العطوف ان يسلّك سبل تسكعه في جنة جنين المحررة، شنفهيا، وان يجنّد ملائكة الرحمة، الذكور والاناث، لحراسة مسيرته على الخط الاخضر. وكي لا يتكاسلوا طلب منه ان يعدهم برحلة استكشافية الى بستان سيدنا الخضر المشنشل بالعنّاب والكرز والمشمش البلدي، مع التأكيد على انه سيسمح لهم بلعب الزكزكة على البرسيم الاصفر.

وبعد هذا وذاك، نزل الديراوي عن متخته واسرع الى حمّامه ليفرفر، باعتبار ان الشرشرة حاجة طبيعية ورد ذكرها في جميع الايديولوجيات السمارية والدنيوية.

وخلال العملية السلامية، الضرورية لصحة الجسم، نطز على صوت جارته «نجمة الفجر» وهي تصرخ على ابنها «شهد العسل»:

– فز يا مضروب.. قم وتقلعط لقمة دبس. وافتح الراديو على «صوت اليهود الاصوليين من اورشليم – القدس» قبل ما يروح علينا برنامج «من يوم ليوم» وتفقد وصفة الدكتور عبد العظيم المختص بالرجيم مفعولها.

فركض الديراوي، مع سرواله، الى مطبخيته واسترجع، اي استفرغ، كل ما اكله من اجنحة دجاجية مشوية كان قد «اهداه» اياها النائب «فركش – فركش» بنصف السعر، بعد عودته من غزوته الى مطعم «فروج – فروج» خلف الخط الاحمر الدولي، الفاصل ما بين اسرائيل وفلسطين.

وبعد استتباب الامن والسلام، في معدته وعلى الحدود الدولية، حمل الديراوي عكازته ونزل، متدرجا، نحو وادي النسناس، للمشاركة في المظاهرة الشعبية الاحتجاجية ضد نيّة البلدية الرامية الى هدم فرن والد الشاعر احمد دحبور القائم، الفرن وليس احمد دحبور، مقابل «سوبر ماركت» ام الياس الديرحناوية للشمار البلدية، التي سمحت لمختار الوادي موريس شحادي باقامة مضافته في الهواء الطلق على الرصيف الممتد ما بين نزلة الهدار وطلعة شارع الخوري.

وخلال نزوله اصطدم الديراوي، امام مطعم «بلعوس – بلعوس»، بسحنة تابع المختار زوزو جبران الحيران، الذي كان صاعدا، لاهثا.

فسأله:

– ليش العجلة في الطلعة؟

فزعق تابع المختار:

– اعط المركب دفشة.

فرد الديراوي:

– في اي اتجاه؟

وقبل ان تخور قواه، صاح تابع المختار: نحو

مجلدات «الاتحاد»!

واسرع الديراوي الى الامساك بساعد التابع واجبره على الفرملة وضرب البريك، والجلوس بجواره على الناصية. وبعد السؤال والاستفهام والتأكيد على ان كل الامور تسير في تمام التمام، اوضح زوزو جبران الحيران:

– طلب الناطق باسم الائتلاف البلدي، من الحيط الى الحيط، من مختار الوادي القاء محاضرة في مقهى «الامل» للطفرانين والعاطلين عن العمل، حول الرياضة العربية في الارض «التيراسنطية» المقدسة.

وبما ان المختار، كما تعلم، لا يتأخر عن تقديم المساعدة الانسانية المجانية لكل من يستحقها ولا يستحقها، طلب مني ان اعدّ له دراسة عن الموضوع. وارشدني الى الاستعانة بأرشيف صحيفة «الاتحاد» ومجلداتها.

فابتسم الديراوي ونطق، جازما:

– ان كنت محملا حطط. ففي «الاتحاد» اتخذوا قرارا ،مشفوعا بالقسم، ان لا يدعوا عينا برانية تقع على مجلداتهم التاريخية الخاصة، خاصة وان نسخا عنها موجودة في مكتبات الجامعات.

فنفخ التابع صدره، كالديك الرومي، وقال:

– انا عندي واسطة من الوزن الثقيل. ومن المستحيل ان تفشل ويفشّلوني.

فرد الديراوي، موضحا:

– لا تتعب حالك على الفاضي. اصلا، واسطة اكبر من واسطتك هي التي دفعت «الاتحاديين» الى اصدار فرمان الحرمان.

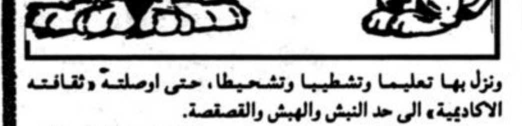
فلعبت سوسة حب الاستطلاع في دماغ تابع المختار وسأل:

– متى.. ولماذا؟

فسرد الديراوي:

– قبل عدة اعوام وبضعة اشهر، مرت كلمح البصر، جاءهم دارس جامعي كان يعدّ لاطروحة دكتوراة في موضوع يتعلق بالجماهير العربية. ففتحوا امامه ابواب وشبابيك ارشيفهم. وسمحوا له ان ينسخ عن مجلداتهم.

واستغل «الجامعي» انشغال العاملين في السكرتارية بالامور اليومية السيّارة، وسمح ليديه ان تعبثا بالاوراق التاريخية المعتقة،



ونزل بها تعليما وتشطيبا وتشحيطا، حتى اوصلتهْ «ثقافته الاكاديمية» الى حد النبش والهبش والقصقصة.

ولان عيني التابع فنجرتا غضبا، ومخافة ان يطلع الدم المغلي الى نافوخه ويطنبر شاتما: مين هذا ابن الفاعلة التاركة الذي ارتكب هذه الفاينة؟ هرع الديراوي وسحبه من يده صوب مضافة المختار. فوجداه منصتا الى نشرة الاخبار الدولية من اذاعة

صوت النشاز!

وكان الحليف لوقت الحاجة «ابو فجلة» ابن راعي العجال قد انتهى من الاعلام بآخر اخبار الحرب الشيشانية وانتقل الى التبشير بالمجازات «الثورة الافغانية» وقال:

* كابول – ضربت بلاد «المجاهدين في الارض» رقما قياسيا في التنمية الاقتصادية، تمثل في تصدير (١٧) الف طن من «العرب الافغان» الى كل من مصر والجزائر والسودان، اضافة الى (١٧٠) كيلومترا من الصنف ذاته الى المملكة الاردنية الدمقراطية.

وعلى سيرة الدمقراطية الملكية ركض الشقيق في الرضاعة بديع عبد السميع، وشمط الميكرفون من يد «ابو فجلة» واسمع المستمعين:

*عمان – اوردت وكالة «البتراء» الاردنية ان سائحا عربيا من مواطني اسرائيل وصل الى عمان بمهمة تفرجية، ولم يعتقل!

لكن «البتراء» بترت من خبرها الجزء الذي يتحدث عن ان السائح اياه، الذي لم يعتقل وعاد سليما الى اهله، عاد مكسور الخاطر.

فالسائح آنف الذكر، وخلال تفنده في سوق عمان للمأكولات الفيزيائية والفكرية، لمح صحيفة «الجماهير» الناطقة بلسان الحزب الشيوعي الاردني مبطوحة على بسطة احد اكشاك بيع الصحف. فطلب من البياع ان يبيعه اياها. فرفض وقال: مغيب لك شيء ساعة وارجع.

فاندهش السائح ومغيب ملتخما. وبعد ان لحوس قطر صحن الكنافة في كشك مجاور لقصر «بسمان» العامر بالديباج والحرير والحريات، عاد لشراء «الجماهير». فقال البياع: الظاهر ما لك نصيب اليوم.

فعبس السائح وقال بانذهال:

– صحيح انني من اسرائيل، ولكنني شيوعي فلسطيني وتخرجت من جامعة موسكو حيث داومت على قراءة «الاتحاد» و«الطليعة» و«صوت الشعب» و«الميدان» و«النداء» و«الشوري» و«البيان» و«الدرب» و«الطريق»..

فضحك البياع من قراريح قلبه وقال:

– عرفتك من اول ما وقعت عينك على «الجماهير». لكن عيني ذاك المقنبز على الرصيف الآخر اقفتان بالمرصاد.

فنرفز الشيوعي الفلسطيني من اسرائيل واعلن:

– طز.. وشو يعني؟!

فرد بياع الجرايد، بهدوء:

– انا مثلك خريج جامعة موسكو، ومعي دكتوراة في فلسفة التاريخ واخرى في الاقتصاد السياسي، لكن ذاك المخابراتي المقرمز على الرصيف الآخر لم يتخرج من الجامعات الاسكندنافية، بل من الصحراء العربية. اشلح لك كندرتي حتى تشوف آثار الفلقة؟

وعند هذا الحد من حديث شقيقه في الرضاعة بديع عبد السميع ركض فواز النشاز ونتع الميكرفون، مخافة ان يزعل السفير الاردني في اسرائيل ويرفع شكوى الى جلالته، فيأخذ على خاطره ويأمر بعركسة طرق المعونات الاغاثية الانسانية الى السلطة الوطنية الفلسطينية.

واعلن فواز النشاز عن انتهاء النشرة الاخبارية، منوها:

– كنا قد وعدناكم، قبل حلقتين من هذه الحلقة، ان نحدثكم عن الاسباني الاحمق، لكن انشغالنا في معالجة الحماقات المحلية حال دون ذلك. فوداعا على امل ان نحدثكم عن ذلك في الحلقة القادمة. وديروا بالكم على حالكم.


أحلى حملة من عليت
كيف نفوز ؟
نرسل ١٠ اكياس او عبوات من منتوجات عليت اللذيذه مع ذكر التفاصيل الشخصية الى ص.ب ٢٦٥٣ الناصرة، ونشارك في السحوبات على : جوائز أسبوعية وشهرية قيمة وعلى الجائزة الكبرى .
يجري كل أسبوع سحب على ٣٠ جائزة :
* دراجة هوائية .
* ١٠ أجهزة راديو * ٥ أطقم مفاتيح للعلب والزجاجات * ٥ كرات قدم
* ٥ كرات سلة * ٤ دمى سندي .
يجري في نهاية كل شهر سحب على ٥ جوائز قيمة وهي :
* جهازستيريو + كومباكت ديسك SANYO * ميكروجال.
* بيليفون موتوروله * مكنسة كهربائية * هاتف لاسلكي COBRA
يجري في نهاية الحملة سحب على الجائزة الكبرى :
* ٤ دراجات نارية من طراز PIAGGIO
توزع على أربعة فائزين.
تذكروا .. كلما أرسلتم مغلفات أكثر ازدادت أحتمالات فوزكم .
Rosemarie
BUSH
שוקולד חלב עם אגוזים
MILK CHOCOLATE WITH WHOLE HAZELNUTS
קפה טורקי
בזוקה
אגוזי
דراجة نارية N.T.T من مصانع PIAGGIO الايطالية (٥٠ سم موديل ٩٧) المستورد شركة عوفر م . ض
• تُنشر أسماء الفائزين في صحيفة "كل العرب" ابتداء من ٩٦/١٢/١٣ • كل المغلفات التي تصلنا لغاية ٩٧/٣/٢٥ تشارك في سحوبات الحملة . • تجري السحوبات بمراقبة مدقق حسابات .
• تحظر المشاركة على موظفي شركة "عليت" ومكتب ألإعلان • السحب على الجوائز الكبرى يتم في تاريخ ٩٧/٣/٢٧
الدنيا حلوى مع عليت

قضية وموقف

قصتنا القصيرة الى اين؟!

● د. حبيب بولس ●

عزيزي القارئ!

قصتنا القصيرة الى اين؟! سؤال ينبثق الان وبحق بعد مسيرة شارفت على الخمسين عاما. وانبثاق السؤال الان يعني انه علينا اليوم وبعد هذه المسيرة الشائكة الشائقة في آن معا ان نقف قليلا لنقدّم ما كان كي نصل الى الذي نريد له ان يكون. وكي ننجح في الامرين معا ارى لزاما ان نعود الى الوراء بغية رصد هذه المسيرة من جهة والتأشير على انجازاتها وعلى نواقصها من اخرى، ذلك كي ننطلق الى الذي سيكون، اذ ما من رؤية مستقبلية لفن ما او جانر ما يمكن لها ان تتسم بالمصداقية الا اذا بُنيت على الماضي وانطلقت منه، من هنا ستكون هذه المقاربة عبارة عن تقويم ما كان، والنظر الى المستقبل اي رسم تصوّر لما نريد له ان يكون بالنسبة لهذا الجانر الكبير الذي احتل حيزا كبيرا في ادبنا العربي عامة والمحلي خاصة.

بداية اقول ان قصتنا القصيرة قطعت شوطا لا بأس به من التطور خلال مسيرتها بعد النكبة وكادت بذلك ان تنافس اكثر الفنون التصاقا بحياتنا واعني الشعر. وإن كنا هنا نحاول الحديث عنها والتأشير على بعض النواقص فهذا لا يعني اننا ندينها بل يعني اننا نريد لها المزيد من التقدم، لتصل الى حداثية المرحلة، هذا من جهة، اما من اخرى فان التأشير على النواقص لا يلغي الايجابيات والانجازات الفنية، بل يحاول إغناءها وإثراءها لتستقيم مع كل ما تطمح اليه أدبا كان ام قضايا فنية اخرى.

عزيزي القارئ!

يقول تشيخوف: «ان القصة القصيرة كذبة متفق عليها ضمنيا بين القاصّ والمتلقي» ولكن رغم ذلك فان القصة بقدر ما هي كذبة هي ايضا تجسيد للحقيقة وذلك لانها فن والفن اسمى انواع الحقائق، فهو لا يطيق الكذب. «تستطيع ان تكذب في الحب وفي السياسة وفي الادب وان تخدع الناس كلما اردت ذلك فهذه امور معروفة الا انك لا تستطيع ان تلجأ الى الخداع في الفن» هكذا يقول تشيخوف ويصادق على قوله هذا كمبلنج بقوله: «الحقيقة شقيقتها الكبرى الحكاية» وطالما ان الفن مرتبط بالحقيقة، طالما انه يضاهيها في السمو، فمن الطبيعي ان يكون الفن محاكيا للواقع مستمدا من الحياة عاكسا قضايا المجتمع. وطالما ان القصة القصيرة جزء من هذا الفن، يصبح القول النقدي المعروف الذي يقول: «ان صورة البنى والاشكال الادبية متشارطة مترابطة مع صورة البنى والاشكال الاجتماعية» امرا بديهيا. و «لكن هذا الاشتراط وهذا الارتباط ليسا مباشرين آليين بالضرورة بحكم تمايز واستقلال كل من الصيرورتين عن الاخرى» كما يرى الدارسون.

انطلاقا من هذه البديهية يمكن لنا ان نعاين وان نرصد التحولات والتفاعلات الاجتماعية والايديولوجية من خلال رصدنا للتحولات والتفاعلات الشكلية والبنيوية والمضمونية التي عاشتها قصتنا القصيرة منذ انطلاقتها الى الآن. ومن هنا يرى النقاد والدارسون ان «ظاهرة القصة القصيرة تعتبر دليلا قويا على التحوّل الذي أصاب المجرى السوسيو ثقافي للمجتمع». وهذا الكلام يعني ان تطور القصة القصيرة مترابط ومتفاعل مع تطور البرجوازية الصغيرة، اي انه مترابط ومتفاعل مع الاحداث والمستجدات، منذ الاربعينات، واذا نحن اردنا ان نرى الى ما طرأ على القصة من تحولات علينا ان نرى الى ما طرأ على الساحة السوسيوثقافية من تحولات ايضا والى ما اصاب ساحة الفعل عندنا، هذا الفعل الذي يتلخص بالتشبّث بالوطن وفي البحث عن الهوية الاجتماعية الوطنية وفيما بعد الهوية الاجتماعية الثقافية. واذا اردنا التحديد نقسم مسيرة القصة عندنا الى مرحلتين: الاولى من النكبة حتى اواسط الستينات، والثانية من اواسط الستينات الى آخر الثمانينات. هذا التقسيم يساعد في متابعة المستجدات والمؤثرات. ولن ندخل هنا في رسم المميزات للمرحلتين سياسيا واجتماعيا وثقافيا وذلك لأمرين: الاول لأن معظمنا عاش المرحلتين وذاق المرارة وجرّبها، والثاني لضيق المجال. ولكننا رغم هذا وذاك نجد انفسنا مضطرين الى رصد مضامين القصص في المرحلتين لنرى الى ما كانت تمور به الساحة من جهة والى ما استطاعت القصة محايثته واستيعابه من اخرى.



تمحورت قصص المرحلة الاولى حول المضامين التالية:

١ - الولاء للارض والارتباط بها.

٢ - النضال ضد الاضطهاد القومي، وكل اشكال القمع والارهاب ومصادرة الارض.

٣ - إظهار الظلم الواقع على الطبقات المستغلّة.

٤ - فضح مؤامرات السلطة.

٥ - الصراع النفسي/السياسي، كقضية التسلل واختلاف المنطقين العربي والاسرائيلي.

٦ - التغنّي بالبطولات العربية والعالمية والانحياز الى حركات التحرر.

٧ - التأكيد على الهوية المحلية، وعلى الانتماء العربي.

٨ - التغنّي بالأمجاد الفلسطينية كاستلهام لماضٍ ناصع. وما ميّز مضامين المرحلة الثانية، مع ان ما ورد في الاولى متواجد في الثنايا ما يلي:

١ - التركيز على لقاء طرفي الشعب الفلسطيني.

٢ - المقاومة بكل أبعادها واشكالها وبطولاتها.

٣ - البطالة اسبابها ونتائجها.

٤ - هموم المثقف.

٥ - الانفتاح على معاناة الشعب الفلسطيني في المنافي.

٦ - تصوير المجتمع الاسرائيلي بكل صراعاته.

٧ - مهاجمة الانظمة العربية الرجعية.

٨ - تعرية سلبيات الشعب الفلسطيني.

٩ - رصد الاحداث العالمية.

١٠ - شخصية اليهودي التقدمية.

١١ - قضايا المرأة بكل ملابساتها وأبعادها.

١٢ - الانتفاضة وأثرها وأبعادها.

ولكن ونحن نسجّل ما حوته القصص من مضامين يجب ألا تغيب عن بالنا بعض الشروخ التي تخللت قصتنا في مسيرتها ومنها:

١ - النبرة التعليمية الاخبارية الوعظية.

٢ - المباشرة والخطابية الى حد الكليشية الجاهز احيانا وهذان امران فرضتهما ظروف المرحلة.

٣ - عدم الموازنة بين الخطابين القصصي/الابداعي والتاريخي/الايديولوجي.

٤ - بهتان وتقلص المجال الانطولوجي للكاتب، من هنا طغت ظاهرة التكرار على العديد من القصص، فدارت في معظمها بحكم عكسها للحساسية النفسية والفكرية على محور تيمي واحد، والامران اديا الى ان يكون القاصّ حاضرا كراوية ومحورا في النص يفرض دكتاتوريته بحيث تحوّل النص القصصي الى مرآة لا يرى الكاتب فيها سوى نفسه، الامر الذي ادى الى «ان ينبش في سريّة ذاته اكثر من نبشه في سرية مجتمعه وواقعه وتاريخه». وهذا قاده الى تصوير الواقع بما هو عليه فقط دون الالتفات الى ما في هذا الواقع من انواع مغيبة ومضمرة.

ما ذكرناه سابقا جعل قصتنا في معظمها تميل الى النظرة الافقية المولعة بالتفاصيل الكثيرة، والى الترهّل السرديّ واللغة الإخبارية الجامدة. كما ادى الى بناء مدماكيّ تقليدي والى شخصية نمطية متماسكة موباسانية، وبالتالي الى التركيز على البّراني اي على الموضوع.

وبالتالي ماذا مع الشكل؟ فقد انحصر كلامنا عن قصتنا لغاية الان في دائرة المضمون.

في الحقيقة ان قصتنا في قضية شكلها تنسجم مع القصة العربية عامة. ولكنها بدأت تقصّر في متابعة التطور المتنامي في السنوات العشر الاخيرة. واذا تطرقنا الى قضية الشكل عندنا نجد ان عددا لا بأس به من الدارسين يرَون ان القصة العربية وينسحب كلامهم على قصتنا راوحت بين ثلاثة مناهج هي:

١ - منهج العين الرائية الفوتوغرافية، وهي اقرب الى الكتابة السينمائية.

٢ - منهج العين الباطنية/فاعلية الذاكرة/المونولوج أو ما يسمى تيار الوعي، بحيث تصبح الكتابة قريبة من الكتابة الشعرية.

٣ - منهج ثنائي تقريبي يجمع ويوائم بين الفاعليتين: العين والذاكرة، بحيث تصبح الكتابة القصصية كولاجاً او مونتاجا من اللغات والاصوات.

وللموضوعية اقول ان قراءة متأنية لمعظم ما كتب عندنا من قصص قصيرة تشي بأن الاغلب يقع ضمن الخانة الاولى، وإن تجاوزها القليل الى الثانية واقل من القليل الى الثالثة.

وبالتالي، ان ما قلناه رغم قصره ورغم حاجته الى البراهين - التي تمنعنا المساحة المخصصة عن ذكرها - يلخص وضع قصتنا من الاربعينات وحتى الثمانينات شكلا ومضمونا.

والسؤال الذي يرتفع الان: ما هو مصير هذه القصة؟! هل ستظل تراوح مكانها؟! بمعنى ما مستقبلها؟ وكيف تريد لها ان تكون؟ علما بأن المجتمع قد تغيّر والظروف قد تغيرت والمرحلة كذلك؟ اي ان ظروفا جديدة طرأت واستجدّت. يستمد هذا السؤال شرعيته من الفرضية الاولى التي طرحناها في بداية هذا الحديث والتي تقول ان صورة البِنى والاشكال الادبية متشارطة ومترابطة مع صيرورة البِنى والاشكال الاجتماعية.

عن مستقبل قصتنا اذن، عن تصورنا لها، او عن الطموحات التي ترى الى قصة جديدة تواكب المستجدات وتعكسها سيكون الحديث في الاسبوع القادم.

خصوصيات «الهامشي»

(الحلقة الثانية)

● بقلم: رياض كامل ●




* رياض بيدس *

* رياض كامل *

المونولوج:

عبر مونولوج داخلي ينقلنا الراوي/البطل الى عوالمه المختلفة التي تتركز معظمها في حيفا المدينة، حيفا الجامعة، حيفا الشوارع. لكن المهم ان الاحداث في معظمها ليست الا افكارا تدور في ذهن البطل، وعلى القارئ ان يدخل الى ذهن الراوي/البطل كي يشاركه هواجسه وآراءه. ومن لا يدخل لا يستطيع ان يتابع افكار الراوي. فهو يدعونا منذ الصفحة الاولى كي نتحاور معه، وبالاحرى كي نقبل آراءه ورؤيته للحياة، «اعترف بيني وبين نفسي بأني أحب كلمة «كرخنجي» كثيرا. امصدرها تركي؟ حكمنا الاتراك والانجليز واليهود. هذا ما يقوله الختيارية دائما، ونحن ما الذي نقوله او سنقوله؟ استطاعت كلمة كرخنجي ان تبقى لنا كسوڤنير لطيف اللفظ والوقع على الاذن. حاولْ ان ترددها معي على نحو متقطع، وانس للحظة انها كلمة بذيئة ك... ر... خ... ن... ج... ي. هل اعجبتك كما تعجبني؟ لك رأيك. هذا شأنك. اياك ان تتهمني بالبذاءة وطول اللسان. فدقائقنا وحتى ثوانينا غامرة بالبذاءات. انت تعرف ذلك تمام المعرفة...» (ص٩ الصفحة الاولى من الرواية).

اذن عالم الراوي هو عالم «كرخنجي» منذ «الاتراك» وحتى «اليهود». اما انا كقارئ محاوَر (بفتح الواو) فعلي ان اعترف بذلك ولا اتنكر له والا فانني لا اقول الحقيقة. لقد فرض علينا الكاتب بهذا الاسلوب، اسلوب الراوي المحاوِر (بكسر الواو) ان نتحاور معه كقراء، وذلك من خلال مونولوج داخلي يخرج احيانا الى العالم الخارجي بهدف نقل افكاره الى الاخرين كي يتم التواصل بين العالمين، وكي لا يحس الراوي انه منفرد ووحيد، معتبرا ان كثيرين يفكرون بمثل تفكيره. هذه حقائق يقررها البطل/الراوي «وانت تعرف ذلك تمام المعرفة» (ص٩).

ان الوضعية اعلاه هي التي أملت على الكاتب رياض بيدس اسلوب المونولوج الداخلي، وذلك لان الصورة الخارجية التي فصلناها سابقا انتقلت الى ذهن البطل وفكره. فعاش معها ولم يستطع ان يفارقها، بحيث لم يتوقف عن البحث عن بديل، عن حياة جديدة تكون اكثر راحة واستقرارا. لكن خروجه من عالمه الداخلي كان عبر حوار مع القارئ، في بعض المواقف، او عبر حوار، مع اصدقائه وزملائه، وفي كثير من الحالات مع ذاته، بحيث يتشابك الراوي مع البطل وينسجمان حتى يصعب على القارئ ان يميز بين الصوتين. ان اتباع مثل هذا الاسلوب في الحوار الداخلي ينم عن نفسية مضطربة قلقة. لكنه في نفس الوقت يفسح له المجال كي يعطينا - اذا ما اردنا التدقيق - صوتين، صوت الراوي وصوت البطل، وكأن هناك شخصين يحاول احدهما ان يقنع الاخر برأيه، هذا اذا استطاع. ونحن، كقراء، نستطيع من خلال هذا الحوار ان ندخل عالم الرواية، وان نتفهم شخصية بطلها، وحتى في معظم الحالات مشاركته همومه وهواجسه، او مناقشته. وهو امر يخطط له الكاتب منذ بداية الرواية، وقد فتح نقاشا مع القارئ منذ الصفحات الاولى. ولايضاح ما قلناه دعنا نقتبس هذين النصين:

نص أ - حوار مع القارئ -

«كرخانة. كرخنجي. اين انت منهما؟ اين انا منهما؟ تريد تحديد كل شيء سلفا. ذلك أمر على غاية من الصعوبة، والأدهى من ذلك هو اننا صغار ازاء التخطيط. هل تدرك مغزى الامر؟ لا اريد بلبلتك وبلبلة نفسي. غير واضح؟ لنقفز عن كل هذا اللغو مؤقتا». (ص١٠).

نص ب - حوار بين الراوي والبطل.

«انت مهووس. اقسم بحياتي. الوضع لا يطاق. تكاد لا تكون نفسك احيانا. تخرج عن اطوارِك. تتلبسك شخصية اخرى. عفريت يركبك. والله العظيم شيء يحيِّر ويجنِّن. ليكن. ما الغلط في هذه الحالة؟ كفاك تعقيدا للامور». (ص١٦).

ان نظرة الى النصين اعلاه توضح انه يستعمل الضميرين «انا» و «انت». ضمير المتكلم وضمير المخاطب. فان كانت «انت» في النص الاول هي القارئ، فان «انت» في النص الثاني هي ذات البطل. قصد الكاتب ان يقول ان «انت» القارئ و «انت» البطل هما نفس الشخص، لا فرق بينهما من حيث الواقع والمصير. وبما ان «انا»، في النص الثاني، تساوي «انت»، اذن فان «انا» هي «انت»، سواء كنت القارئ او البطل. وبهذا يصبح واقع «انا» والذي هو نفسه «الهامشي» يساوي «انت»، اي كل شخص اخر يعيش نفس الظروف ونفس الاوضاع. فالهامشي هو كل عربي في هذه البلاد، او، ان اردنا التدقيق اكثر، هو كل شاب عربي في هذه البلاد (على اعتبار ان الكاتب حدد عمر البطل ٢٦ عاما).

ان النصين اعلاه مأخوذان من الصفحات الاولى للرواية، وذلك يؤكد ان الكاتب اراد منذ البداية ان يحدد مسار روايته ورؤيته. «فأنا» و «انت» مشتركان في الرؤية. لكن السؤال المطروح هو، هل الرؤية واضحة تماما؟ فهل يعرف البطل ما يريد؟ قد تكون الاجابة عن طريق سؤال اخر: هل اراد الكاتب ان يفتح لنا افقا جديدا؟ وهل هذا هو الحل الذي اراده، أم أن قصده هو توضيح هذه البلبلة والتركيز عليها؟ او ليس الهدف هو عرض حال شريحة بشرية تعيش ظروفا معينة، هي «أنا» و «انت» و «هو» وكل واحد منا؟!!

راجع النصين أعلاه مرة اخرى ولاحظ تراكم الجمل وقصرها. ان قصر الجمل ناتج عن نفسية متعبة مضطربة، مترددة مبلبلة. ان تسارع الجمل هو نتيجة هذه البلبلة النفسية. فالانسان «المتلبّك» لا يمكنه أن يؤلف جملا طويلة، بل غالبا ما يعطينا في نفس الآن جملاً متعارضة.

ان هذا الاسلوب إن كان يصور حالة اضطراب، فانما يساعد الكاتب في الانتقال من حدث لاخر وبشكل سريع. لان الكاتب يخضع لاسلوب التداعي فلا يتقيد بمنطق في السرد ولا في التسلسل الزمني. وبهذا تتراكم الجمل ويكثر الانتقال من زمن لاخر ومن حدث لاخر مع مزج تام بين الراوي والبطل حتى لا نكاد نميِّز بين الصوتين.

المكان والزمان:

لا يشير الكاتب في روايته الى زمن الاحداث، الا بشكل عفوي وعابر، وذلك، فقط، في الصفحة الـ ٧٧ (القصة عبارة عن ٩٥ صفحة) إثر نقاش بين الراوي ومجموعة من الاصدقاء حول الوضع الاقتصادي الراهن وعلاقة ذلك بالاحتلال ومصير الاهل في الضفة والقطاع، في ضوء المستجدات العالمية، اذ ترد هناك جملة على لسان احد الابطال (إدوار) يقول فيها: «.... فالاحتلال يقيم على صدورهم هناك منذ اكثر من ١٦ سنة» (ص٧٧). وبذلك نعلم ان الزمن هو بداية سنوات الثمانين، ولذلك استطعنا ان ندرك ان الحرب التي يلمح اليها فيما بعد هي الغزو الاسرائيلي للجنوب اللبناني سنة ١٩٨٢. بالمقابل فان الكاتب يُبرز المكان بشكل واضح منذ بداية الرواية وحتى نهايتها. هناك موقعان رئيسيان وهما الجامعة ومكان العمل في منطقة الهدار - وكلاهما في مدينة حيفا -.

والسؤال ما هي خصوصية المكان والزمان هنا؟ وما مدى تأثير احدهما على الاخر؟

الرواية اذن تتناول حياة الشباب في بداية الثمانينات، بعيدا عن حرب الـ ٦٧ التي كان لها انعكاسها الكبير على حياة الناس في هذه البلاد. وبالتالي كان لها التأثير الكبير في الادب المحلي والعربي ككل. اذن فالزمن مغاير والعقلية مغايرة، وتبعا لذلك فالقضية المطروحة مغايرة هي الاخرى.

انني ارى انها بحث من جديد في قضية الانتماء الوجداني عند العرب في هذه البلاد، وخاصة لدى الشباب. تأتي اهمية هذا الزمن بالذات في عملية استيعاب العربي - باطنيا - انه يعيش في هذا الواقع الذي لم يعد جديدا. ومن هنا جاءت اهمية المكان - حيفا، وهي مدينة مختلطة يسكنها العرب - وإن كانوا اقلية هناك - الى جانب اليهود. اقصد ان هناك احتكاكا يوميا ومباشرا في قضايا التعايش، بحيث تبدو قضية حياتية يومية، ومن هنا نبع الفرق ما بين تصرفات البطل في حيفا وبين تصرفاته في بلدته العربية. ففي حيفا يعيش في جو يسيطر عليه الطابع اليهودي، ولذلك فهو يتصرف بطريقة تختلف عن تصرفه في بلدته التي ولد فيها والتي تعيش فيها عائلته. ففي حيفا يسكن مع صديقته في نفس البيت. وهو امر لا يستطيع تطبيقه في بلدته. اننا نستنتج من خلال ذلك ان البطل ليس شابا عربيا تقليديا. فهو من الناحية الاجتماعية والتربوية والثقافية قريب من العقلية الغربية.

عاملا الزمان والمكان - كما نرى - لهما اكبر الاثر في بلورة شخصية البطل الذي اخذ ينظر الى قضية الزواج نظرة جديدة لم يعهدها مجتمعنا من قبل. فهو يعتبر نفسه متزوجا ما دام يسكن مع صديقته في نفس البيت، في حين ان صديقته تلح عليه بأن يتزوج زواجا شرعيا.

اللغة المهجّنة:

ان محوري الزمان والمكان لهما انعكاسهما المباشر على لغة الرواية، وبالتالي يجب ان نؤكد هنا على مدى الترابط بين جميع المحاور والتأثير الجدلي بينها.

الانسان العربي مهجّن في هذه البلاد، يعيش كأقلية، بعد ان كان يكوّن الاكثرية. يعيش في ظروف سياسية واجتماعية مهجّنة، عليه ان يتعايش مع الوضع الراهن، ان يتأقلم مع الظروف التي خلقها الصراع العربي اليهودي، لكنه يعرف تمام المعرفة ان التهجين يعني فقدان الذات والهوية. ولذلك يتخبط بين الواقع اليومي المعاش وبين الانتماء القومي والهوية محاربا العادات والتقاليد. ومهما حاول الانسان الحفاظ على كيانه وعاداته وتقاليده، الا ان هناك امورا تتسرب شيئا فشيئا الى حياته بشكل سلس دونما وعي منه. ولعل اولها هو ذلك التمازج اللغوي - لغة الاتصال والتعامل اليومي بين البشر، حتى بدا طبيعيا احتلال بعض الكلمات والتعابير غير العربية حياتنا اليومية. ويبدو ان هذا الامر - امر التهجين عامة - يقلق بال الكاتب، وقد انعكس ذلك في الحوار الدائر بين ابطال روايته، ولنقرأ سوية الفقرة التالية: «لقد أمسينا مهجنين. لسنا هنا تماما ولسنا هناك. كل الذي نريده هو السلامة البحت اوضح ادوار اقواله غاضبا انه لم يقصد المكان الجغرافي وقال ان ما عناه هو الانتماء النفسي للمكان. وراح يستحضر امثلة كثيرة على رفضه للتأقلم هنا ومدى صعوبة ذلك وقال ان الاقلية القومية الفلسطينية تعاني اشد المعاناة حين تقيم في بلاد تنضح بالاستعلاء والعنصرية..» (ص٧٧ - ص٧٨). هذا الانسان نفسه - ادوار - المتمسك بعروبته ووطنه، ودون وعي منه، يلجأ الى استعمال الكلمات المهجّنة غير العربية كما نرى في النص التالي: «وكزّ على اسنانه وهو يقول (ادوار) ان حسابه في البنك في مينوس دائم بسبب الاعراس» (ص٧٧). والبطل في موقع اخر يقول: «لقد ادركتِ منذ لقائي الاول معها انها تحب فرض استعلائها عليّ، لكوني عربيا فقط «شفيتسيرت»» (ص٦٩).

هذه اللغة اصبحت جزء من واقع يعيشه العربي في هذه البلاد. ما دمنا في هذا السياق فلا بد من الاشارة الى نوع اخر من التهجين اللغوي الذي لجأ اليه الكاتب، ألا وهو استعمال بعض الكلمات والتعابير العامية في اطار الفصحى وفي سياق النص وكأنها كلمات فصحى، اذ يتعامل معها الكاتب وفق اصول النحو والصرف متناسيا كونها عامية. والامثلة على ذلك كثيرة، نذكر منها على سبيل المثال ما يلي:

- «لكن الله يعطينا ما يعطينا مرات، او يلخمنا لخماً احيانا» (ص١٣)

- «تنفجر عيوننا دهشة ويتراجع رشيد مذهولا ومفنوساً» (ص٢٣)

- «كان ينبغي ألا اكون خرائياً الى هذا الحد» (ص٣٧)

- عندنا في البلد تتحول الاعراس الى جبهة. طاخ طيخ، حرب داخلية يشعلها المجندون والمسلحون، بينما يتسرسب الاطفال...» (ص٤٩).

- قلت لها ان الخروج بخوزقني اكثر» (ص٥٩)... الخ.

ان استعمال اللغة المهجنة هنا جاءت تعبيرا عن سخرية ومرارة يعيشها البطل. اذن فاللغة انعكاس لنفسية البطل/الكاتب المتعبة، وهو - كما نرى من خلال الرواية - شاب مهموم غاضب وساخط على ظروفه وعلى مجتمعه، وعلى عاداته وتقاليده، وعلى الوضع السياسي العام الذي يؤثر بدوره على الحياة الاجتماعية اليومية. فزمن الرواية هو سنوات الثمانين حيث الواقع الجديد قد اصبح واقعا قديما. الطبيعي ان يحدث تأثير متبادل بين الشعبين اللذين يعيشان في منطقة واحدة يجاور احدهما الاخر، او يتشاركان العمل في نفس المكتب او نفس الموقع - مهما كان نوع العمل -

←

● كاظم ابراهيم ●

قصائد

العرفان بالجميل

الريحُ تأخذني اليكِ
لزهرةٍ ليست تحب الريحَ
لكن المشيئةَ اننا
لسنا نميز بين كومٍ نافعٍ اضرارنا
لسنا نميِّزُ
بين ما يرقي وهبوطنا
وعليك ايتها الجميلةُ
ان تردّي للرياحِ جميلها

عزاء النفس

البحرُ اكبر مستقيمٍ في الدنى ... ارضٌ ارى متقلبة المستوى هنا
هذي بلادي في الفؤاد مكانها ... ليست تردّ اليّ طيبَ المسكنا
ماذا اقول وقد كتبت قصائد ... عادت كما ذهبت حديداً معدنا
ابقى على حالي احبكَ يا ثرى ... رغم التخاذل والتصدّي والضنى
اني وان قطعوا لساني شاعرٌ ... اروي الحواكير التي كانت لنا
لا انتهي رغم التلاشي والردى ... فالريح ذات الريح تعزف لحننا
حبي اليك فراشةٌ وسحابةٌ ... فيها الحياة وكلّ ما فيها منى
ان تكبر الاوطان في اشعارنا ... ان ينشدَ الاشعار قلبٌ قد حنا

امنية

ليس في الارض مكانٌ للهروب
عالم اصغر من كفٍّ جميلة
كلنا فيه نضيعُ
لست ادري كيف ضعنا في الجديلة
يا حياتي
انت في هذا المدى نصف كياني
نصفَهُ الباقي بعينيك سراجٌ وفتيلة
كيف ضعنا ؟ لست ادري
والهواء الطلقُ ماضينا يشدّ،
يومنا هذا اناشيد القبيلة
كلنا للغد يمضي
معنا حلم الليالي وأحاديثُ طويلة
نقرأ الماضي
ومن صفحة هذا اليوم نمحو كل عثرة
نقرأ نكتب احلاما جديدة
نرسم الدنيا حصاناً
نركب الدنيا الاصيلة
يا منى الروح كفى لا تحزني
فالغد احلى يا خليلة

(باقة الغربية)

او حتى نفس مكان الدراسة.

الحبكة:

يقسم الكاتب روايته الى ثلاثة اجزاء حسب العناوين التالية:

١ - «متحف لبعثرة ما كان»
٢ - «عود على بدء ثانٍ»
٣ - «كألسنة لهب تداعبها ريح خفيّة»

ان الرواية ليست مبنية على حدث متنامٍ، بل هي عبارة عن لوحات متفرقة لوضعيات مختلفة للراوي وبقية الابطال، اما الخيط الوحيد الذي يجمع بين هذه اللوحات فهو شخصية الراوي البطل. لذلك لا يمكننا ان ندعي ان الرواية تقوم على حبكة، وما تسمية حبكة هنا الا من قبيل المجاز، لانه لا يمكن ان ندعي وجودها اذا ما اردنا تعريف الحبكة التعريف المألوف.

الراوي يعرض علينا عبر ضمير المتكلم وضعيات مختلفة يجمعها الهم الذي يؤرق حياته كشاب، سواء في الجامعة او في مجال عمله. وهمه مبني، برأيي، على قضيتين: علاقته بـ «نائلة» من ناحية، وعلاقته بالطرف الاخر (اليهودي) من الناحية الاخرى، وعلى القارئ ان يحاول الربط بين هاتين القضيتين، فالبطل شاب جامعي عاطل عن العمل، وذلك يقف حائلا دون تطور حياته الذاتية.

تبدأ الرواية بإثارة مشاعر الملل والقلق وتنتهي كذلك. فما ان وجد مكانا للعمل حتى حلّت ازمة اقتصادية تهدد عمله، مصدر رزقه الوحيد.

اننا كقراء نتعرف، بشكل عشوائي، على الابطال الاخرين وعلى اوضاعهم الذاتية، فالرواية، كما ذكرنا، عبارة عن فقرات قصيرة قد تطول لتصل الى اربع صفحات وقد تقصر لتصل نصف صفحة او اقل، دون رابط مباشر بين هذه الفقرات، لكنها في الواقع هي عالم البطل/الراوي، وتنقله من وضع لاخر ومن مكان لاخر او من بطل لاخر يساهم في التراكم الكمي للصور الحياتية التي تساهم كلها في ابراز صورة كلية لعالم البطل - عالم القلق والشعور بالتهديد المتواصل للقمة العيش، والتطور في مجالات الحياة المتعددة.

كلمة اخيرة:

ان الموضوع الذي اثاره الكاتب رياض بيدس هو مصدر ازعاج وقلق، يؤرق الكثيرين وينغص عليهم حياتهم. ولقد اوضحنا سابقا ان نفسية البطل منهكة متعبة مبلبلة. لذلك يلجأ الكاتب الى السخرية المرة المؤلمة تعبيرا عن غضبه وألمه الشديدين ازاء هذه الوضعية. وما اللغة المهجنة والجمل القصيرة المتنافرة المتناقضة، في كثير من الحالات، الا تصوير لهذه الوضعية.

واخيرا ان عمل رياض بيدس الادبي هنا هو معالجة لموضوع نعيشه في كل لحظة، وفي كل ثانية من ثوانينا، انها الازدواجية التي نحياها في كل خطوة نخطوها. هي ازدواجية العربي في هذه البلاد، الذي يعيش متخبطا بين واقعه وضميره، بين تحقيق الذات وعدم تمكنه من ذلك. بين الانتماء وعدم الانتماء. بين «هنا» و «هناك» على حد تعبير الكاتب نفسه.

لقد تركنا الكاتب في نهاية الرواية نتخبط معه ومع افكاره التي طرحها على امتداد الرواية، منذ البداية وحتى النهاية. لكن هناك اشارة لا بد منها تتعلق بخاتمة الرواية - ان صحّ ان نسميها خاتمة:

بقصد منه او دون قصد وفي عنفوان اضطرابه وحيرته ماذا فعل؟ لقد قرر البطل ان يعود الى بيته - الى بلدته «ونقرت بأصابعي على الطاولة نقرات خفيفة. ثم على حين غرّة لمعت الفكرة برأسي بقوة: سأعود للبلدة. وضحكت بقوة وانا انزل الدرجات قفزا» (ص٩٥ - خاتمة الرواية).

هذه النهاية صرخة مدوية، انها دعوة الى الاستقرار بعد طول تردد وضياع، لقد آن الاوان ان نثبتَ وان نستقرّ. والبيت هو رمز للاستقرار، الاستقرار بكل ما تحمله الكلمة من معنى.

(الناصرة)

● صالح حبيب ●

قصائد لا أقدر عليها!

١ - رُكبةٌ في الريح

رُكبة تحت طاولةٍ ويد تتمزق من شدة الانسياب
هكذا كانت الريحُ تُشرقُ من روحها،
وتعُدّ جدائلها في رفيفٍ من الليل.
تمرقُ، لكنها لا تدقّكِ

باب.
اصبعاً اصبعاً رحتُ أبكي
ورُحتُ أرى اخر الشجر المنطوي في فمي،
لم أر اخر الشجر المنطوي في فمي بل رأيتكِ
تلتحفين لساني وتلتقطين من سقف حلقي نجوماً وتعتصرينَ
بأقصى النعاس كتاب.
فرَحٌ مالحٌ كانَ يلتقط البحرَ من ثوبه
ويرش
غزالاً ببعض الحجارة، يدخلُ أسباب نومي
ويفردُ أعشابهُ في دمي.

٢ - الهنيهات

قيل لي:
انتَ في اخر الطلَلِ،
انتَ في قهوةٍ شَعرُها يتسلقُ نافذةً
تُوصل العينَ بالجبل.
وانا داخلٌ في زجاجات حبٌ يودّعُ أخطاءَهُ
وحنينٍ يكدّسُ مثل المواعين،

امرأة رفَلَتْ شوقَها حجراً في جبيني
وعادتْ تلمُ صفاتي على عجَلٍ.
اين اذهبُ من شُرفةٍ تنحني في دمي؟
اين أبقِي رحيلي وأرحلُ عنه؟
الى اي بابٍ أعودُ لأعثر فوق الوجوه على وجهها؟
منذ تلك السّنين أركّب صوتي على صوتها
منذ تلكَ السنين الهنيهاتِ أكتبُ أحلى قصيدةِ حبّ
ولا تنتهي
منذ تلك الهنيهات يُدركُني خلفَ التسكعِ فنجانُ قهوتِها
قيلَ لي انني كالنوافذ لم أقُل:
اين أنكتُ سيجارتي؟
اين أنكتُ قلبي، بأي أناء؟
وكيفَ أودّعها كالدخان سريعاً؟
وكيف يكون الوداع على مهلِ؟

٣ - قصيدة

قاسميه النكوصَ وحَسبُك ان تنطقي بالذي سرّهُ.
وانظريه ظلاماً اذا ما شفّهُ سرَفُ.
مرحٌ دارجٌ في رخامك، ينسلّ رَخواً
ولكن أوعية الروح مقلوبةٌ
ما لها ضفَفُ.

٤ - شاعر

رابحٌ من خسارته نِصفهُ.
حوله عُزلةٌ
ما
لها
طائلٌ.
واحدٌ واقفٌ في حديقتهِ
لا يميّزهُ:
بين هذا ( ) وذاك ( )
يبردُ حيرتَهُ
انهُ
واحدٌ في طلاقتهِ
راحلٌ.

(ديرحنا)

تحت المجهر

هل اكتشف «الشاباك» ابتكارا تعذيبيا جديدا؟!



● سامر خير ●

● الاسير محمد عبد العزيز حمدان «لم يمت بعد» في غياهب السجون الاسرائيلية، حيث يتعرض لأقسى انواع التعذيب «العادلة».

وما دام الامر كذلك فلماذا لا يمددون مهلة السماح باستخدام التعذيب ضده وضد غيره ممن ما زالوا على «قيد» الحياة؟ وما دامت هناك فسحة من الوقت، طالت ام قصُرت، فلماذا لا يستغلها «ملائكة» الموت لافشال «عمليات ارهابية»؟

لكن، أليس واردا ان يكون «الشاباك» اكتشف اكتشافا «تعذيبيا» جديدا، آخذا العبر من مقتل عبد الصمد حريزات، يجعل حمدان «محظوظا» بمواصلة حياته «الهنيئة»! بعيدا عن خطر الموت، في مسلسل تعذيبي مبتكر، لا نهاية له، الا الاعتراف، الاعتراف بأي شيء ولو كان خيالا، بعيدا عن الموت الذي قد يتمناه الاسير؟

فهل نعطي «الشاباك» فرصة لانجاز «ابتكاره التاريخي» هذا الذي سيسجّل لصالح «محكمة العدل العليا» من اجل حياة «رغدة» لآلاف الاسرى الفلسطينيين الذين يبدأون اضرابهم المفتوح، غدا!

لتكن بضاعة ابو زيد كاسدة!

● من المألوف في قرانا ان يدور بعض تجار الخضراوات بسياراتهم بين الاحياء وينادون الناس بمكبرات الصوت للشراء، فتنزل النسوة من بيوتهن ويشترين ما يحتجنه دون ان يُضطررن الى الذهاب بعيدا.

وقد تكون هذه العادة موجودة في الدول العربية، وقد تكون ابتكارا عربيا خالصا!

وقد يحدث ان زرتم مصر ان تروا شخصا يركب سيارة وضع عليها مكبرا للصوت، فتظنون، للوهلة الاولى، انه بائع خضراوات، الا انكم تتفاجأون عندما تسمعونه يهتف: «يا ناس اقتلوني حتى تأخذوا أجر قتل المرتد»!

وقد تعرفون، عندها، ان هذا الشخص هو الاستاذ الجامعي المجتهد، نصر حامد ابو زيد، الذي صدر حكم بتفريقه عن زوجته، لادانته بـ «الارتداد عن الاسلام»، والذي قد يكون عاد، لتوه، من منفاه في هولندا ملتحيا يائسا، بعد ان رفضوا السماح له بعرض افكاره عبر التلفزيون المصري كما يسمحون بذلك للاصوليين المتطرفين التائبين!

قد تكون تلك محاولة ابو زيد الاخيرة احتجاجا على منعه من ممارسة حقه في التعبير، لكن السؤال الخطير: هل سينهال عليه الناس لشراء بضاعته؟!

لكننا نقول: لتكن بضاعتك هذه يا ابو زيد كاسدة!

حجر في الهواء

لوعة الحفيد

احمد دحبور

- كيف قبر جدي؟

وتأملته، انه شاب في الثلاثين، فارع الطول، يبرق في عينيه الواسعتين ذكاء مترع بالبراءة، ويطفح، في صفحة وجهه، فضول ملوّن بالقلق:

- اعرف انك ذهبت اليه.. كيف قبر جدي؟

ولا ادري، أهي مصادفة، أم انه اختار ذلك اليوم تحديدا لزيارتي، وذلك اليوم، هو الاربعاء الموافق ١٩٩٦/١١/٢٠، موعد الفلسطينيين مع ذكرى جد هذا الشاب، ولسبب ما، تقفز من ذاكرتي بيت من الشعر لعباس بن الاحنف، كنا نردده في المدرسة، فتقشعر أبداننا سحراً واعجابا به:

مثلا يعيرك عينه تبكي بها   أرأيت عيناً للبكاء تعار؟

وبشيء من الانزياح الطفيف عن المعنى، تساءلت، بيني وبين نفسي: «أرأيت عيناً تعار لاستعادة الرؤية؟».. نعم، كنت هناك، في بلد الشيخ، ورأيت جدار المقبرة مكتوبا عليه بعض الكلام بالعبري، وقد خمنت فحوى الكلام قبل ان يقرأه لي، بالعربي، الدكتور ماجد الحمرة، فقد كان اولاد الظلام يتوعدون ويهددون، وهم لا يدرون انهم، بذلك، يثبتون خوفهم من الشيخ انراقد هناك في سلام.. كم سنة مرت على استشهادك يا ابا محمد؟ واي شيء، فيك، يخيفهم بعد عام وستة عقود من السنين..

- هو قبر كالقبور، أنيق البناء وله شاهدتان.. ويحيطه قبران، بمستواه من حيث البناء، وقد كسروا شاهدتي القبر الذي على يساره، واحدى الشاهدتين اللتين على يمينه، اما هو فلم يصله الاذى بعد، ربما لان الناس انتبهوا في الوقت المناسب.. ولكنك، مع ذلك، لا تستطيع ان تعتبره كأي قبر، فالمهابة والجلال يطبقان عليك فور ان تراه.. وهل هو قليل ان تشعر انك في حضرة عز الدين القسام؟

كان الشاب يتجمع في عينيه، يحدق الي ويصغي، ولم يستطع الا ان يقاطعني:

- ولكن ابناء جيله يجمعون على تواضعه وبساطته، وهذا ما اكده لي ابي ايضا، فهل تصدق انني اريد ان ازوره لسبب بسيط: هو انه جدي؟

وتأملت حفيد القسام من جديد، احمد محمد عز الدين القسام، سليل مدينة جبلة العربية السورية، وقد جعله جده عربيا فلسطينيا، فحين وصل عز الدين القسام ميناء حيفا، في مطلع عشرينات هذا القرن، تاركاً وراءه، في سوريا، سجلا حافلا بالنضال وحكما بالاعدام اصدره الفرنسيون، دخل الحياة الفلسطينية العامة من اول يوم، اشتغل بالتدريس، وعمل مأذونا جوالا، وارتقى منبر جامع الاستقلال، في حيفا، ليصبح إماما، ودون ان يقصد، سيصبح رمزا لجهاد المدينة والوطن، حتى اذا خرج الى أحراج يعبد، وروى بدمه تراب فلسطين في العاشرة من صباح الاربعاء ١٩٣٥/١١/٢٠، حق فيه قول ابي تمام:

مضى طاهر الاثواب، لم تبق روضة   غداة ثوى، الا اشتهت انها القبر

وانطبقت اضلاع فلسطين، الام الحنون الرؤوم، على اسرة الشيخ الشهيد: رفيقة عمره امينة، وبناته عائشة وميمنة وخديجة، وولده محمد، فبقوا في حيفا، وهاجروا مع من هاجر من اهلها في ذلك اليوم الحزين، وهو اربعاء ايضا، لكن التاريخ كان ١٩٤٨/٤/٢١، فقصدوا جبلة التي استقبلتهم كما يليق بأسرة شيخ الشهداء، ولكنهم احتفظوا بالجنسية الفلسطينية التي اقرتها هيئة الامم المتحدة ممثلة بوكالة غوث اللاجئين.. وها هو احمد، ابن الثلاثين ربيعا وسؤالا، يقف امامي شابا عربيا سوريا فلسطينيا، يسأل سؤاله المشروع: كيف قبر جدي؟

بسبب الاسم وحده، بسبب كلمة «القسام»، تعذب احمد وانتظر، فقد حاولوا منعه من العودة الى الجزء المتاح لنا من فلسطين، لا لشيء، الا لان دم جده يسري في عروقه، واسم جده يتجسد في حضوره، لكنه نجح في العودة، وبدأت رحلة الالم الثانية: ان احمد القسام لا يطلب شيئا كثيرا، فقط ان يدخل حيفا، ولو لساعة واحدة، ليرى المنبر الذي كان يقف عليه جده الشيخ في جامع الاستقلال، ثم يتوجه الى قرية «بلد الشيخ»، لساعة او بعض ساعة، ليقرأ الفاتحة امام الضريح ويقرئه سلام اهل جبلة.. هل هذا كثير؟

قلت له: لقد حدثني ابي، بدوره، كثيرا عن ابي محمد، بل ان ابي كان فتى عاصيا، بحكم انه ولد مدلل بين ثلاث اخوات، فتاب على يديه، وحفظ نصف القرآن، والكثير الكثير من الجمل التي كان يلتقطها من خطبه في الجامع.. لم يكن بين الشيوخ من هو في سماحته وتواضعه، ولكن ذلك لا ينفي، بل يؤكد، مهابته ووقع حضوره، مما يسمونه بلغة هذه الايام «الكاريزما».. هذه الكاريزما التي نفذت الي من جدار ضريحه، فاذا بي وكأنني امامه شخصيا..

وقلت لحفيد القسام ايضا: لا تقنعني انك لا تفطن، بين فترة وفترة، الى انك حفيده، وان اهل البلد لا يشيرون اليكم من بعيد انكم اسرة القسام..

قال: طبعا انا فخور به، وبجدي الاخر، اقصد شقيقه الشيخ فخري القسام، الذي كان معه في حيفا.. ولكن ما اطلبه ابسط من ذلك، اطلب ان يتم التعامل مع اسرتي بوصفها اسرة فلسطينية، وللمناسبة فان امي فلسطينية، وعماتي تزوجن من فلسطينيين، ولكن حتى لو لم تكن القربى تربطني بهذه البلاد المقدسة، فان لي حصة فيها، دم جدي في أحراج يعبد من قضاء جنين، ورفاته في بلد الشيخ من قضاء حيفا، ومسقط رأس ابي.. واما ما يبقى بعد ذلك، فهو اني حفيد، كأي حفيد، يحلم بقراءة الفاتحة على قبر جده..

- انهم يخافون من اسمك.. ألا تدرك ذلك؟ واستطيع ان اجزم بأنهم لن يسمحوا بعودة اخيك الاكبر لانه يحمل اسمه المباشر: عز الدين القسام.. هل تتصور ان ترويكا نتنياهو شارون ايتان، تتحمل ان يكون في حيفا عز الدين القسام؟ ثم من قال لك ان هذا هو تراثك الوحيد في حيفا، ان الشيخ القسام، مثالا ورمزا وتاريخا، موجود في كل فلسطيني، اما هو شخصيا فمسؤول عن الدرس التاريخي الذي ابلغه للشعب والامة، وليس مسؤولا، بغض النظر عن النوايا والاهداف، عن حركة تحرض على ان تكون وحدها، له.. ولقد رد صديقه المجاهد المصري الشهيد الشيخ حنفي على من وصفه برجل القسام قائلا: لسنا رجال القسام، ولا رجال حنفي، ولا رجال ابي ابراهيم، بل كلنا ابناء الوطن، ورجال الله.. وكان الله واسعا حليما، ولم يكن سيفا مصلتا على رؤوس العباد، لهذا كان جدك متسامحا مع من لم تكتمل توبتهم، وكان يدعو لهم بالهدى.. لكنه، اثناء العمل، لم يكن ليتهاون مع المقصر، ولولا ذلك لما انطلقت الثورة بعد استشهاده، ولعله القائد الوحيد، في تاريخ الثورات، الذي استشهد قبل انطلاقة ثورته، واذا كانت امثالنا تقول: «من خلف ما مات»، فان الشيخ الشهيد لم يخلف أباك وعماتك الثلاث فقط، بل خلف تنظيما ذا رسالة واضحة، ولهذا فهو لم يمت، بل هو حي حتى لو لم نشعر، وهو يرزق مجدا واستمرار رسالة..

تنهد احمد القسام واكد: لقد شاهدت حلقات المسلسل الذي كتبته عن جدي، وقد شاهدته اسرتنا مرات ومرات.. وكان اهلي يتعاطفون مع المجاهدين كلهم، لا مع جدي وشقيقه فقط، وكانت هناك اشياء طفيفة غير دقيقة، منها مثلا ان والدي لم يلتحق طفلا بجدي في حيفا، بل انه مولود في حيفا، ولكننا كنا نشعر ان الشخصيات مستقلة عنا، وهي ملك التاريخ، ولنا حصتنا المتواضعة من التباهي بها، وكان هذا احساسنا ايضا عندما احتفلت سوريا، في مدينة جبلة، بذكرى استشهاده الستين العام الماضي، ولكن هذا شيء ورغبتي في زيارة ضريحه شيء اخر، ان الحروف التي تشكل كلمة «القسام» لا تحتوي على متفجرات، فلماذا يخافونها الى هذا الحد؟

كانت لوعة الحفيد قد بدأت تنتقل الي، فهل آمل بأن يضم احد صوته الى احمد القسام من اجل تحقيق امنيته.. زيارة قبر، هل هذا كثير؟

وسيردّ الفحصدى وصدى: نعم كثير.. وكثير جدا.. فهذا القسام لا سواه، واسأل فلسطين؟

حملة "المال الابيض"
١٠,٠٠٠ ش.ج كل يوم!

نجمع ٤ أغطية من أجبان تنوفا البيضاء ونشارك كل يوم في السحب على ١٠,٠٠٠ ش.ج والآف الجوائز المالية.

كيف نشارك في حملة "المال الابيض"؟

المشاركة بسيطة. نجمع ٤ أغطية الومنيوم من الاجبان المشاركة في الحملة–**جبنة بيضاء لينة** ٢/١٪، ٥٪، ٩٪ او **معودينت** ٢/١٪، ٥٪، ٩٪ ونتصل على تليمسر (بتكلفة وحدة عد واحدة) ونضغط على ارقام الخانات الاربع الاخيرة للرقم الشخصي الذي يظهر على كل واحد من الاغطية، ونسلم التفاصيل الشخصية وندخل السحب. كل ٤ أغطية اضافية تزيد من فرصكم في الفوز !!!. يمكن ارسال الاغطية بالبريد الى حملة **"المال الابيض"** من تنوفا، ص.ب ٢٨٤٥٥، تل ابيب، ميكود ٦١٢٨٣ والاستغراق في الحلم...

بماذا تفوزون في حملة "المال الابيض"؟

كل يوم يفوز احد المشاركين بـ ١٠,٠٠٠ ش.ج نقداً، تصل إلية مع ساع حتى البيت. الساعي يتأكد من أن الاغطية التي سلمتم تفاصيلها موجودة بحوزتكم. ويسلمكم المال في الحال. مهم جداً ان تحتفظوا بجميع الاغطية، ففي انتظاركم الآف الجوائز بقيمة مئات الآف الشواقل.

كيف تعرفون من فاز بالجوائز؟

اسم الفائز كل يوم بـ ١٠,٠٠٠ ش.ج، يبث ابتداء من ٩٦/١١/١٧ كل يوم من الاحد–الخميس ما بين الساعات ٢٠:٤٥–٢١:٠٠ عبر القنال الثاني وفي تليمسر. اسماء الفائزين بالجوائز الاخرى تنشر في الصحف.

اتصلوا الآن على تليمسر (٢٤ ساعة يومياً)
055-332255 وشاركوا في السحب!

تحظر المشاركة على عاملي تنوفا، مكتب الاعلان، بروماركت وابناء عائلاتهم.
الحملة تخضع للانظمة التي تزود لكل من يطلبها. سارية المفعول حتى ٩٦/١٢/١٩. إرسالية الجوائز تتم بواسطة





تفاصيل اضافية على ظهر الاغطية وفي موكيد الحملة ٥٣٣٨-٠٢٢-١٧٧ وفي موكيد خدمة المستهلكين في تنوفا ٦٢٤٤-٠٢٢-١٧٧

